مجمع الامثال

كتاب مجمع الآداب
تأليف الشيخ الإمام
... وحيد عصره
السيد أبي الفضل
شهاب الدين أحمد
بن إبراهيم ...
روح
... ونور
ضريحه
آمين

قد دخل في [illegible] ودخل في الملك [illegible] ابو الطيب [illegible]

[illegible] ١٢٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ان احسن ما وشح به صدر الكلام واجمل ما يعصّب به عقد النظام حمد ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام ثم الصلاة على خير الانام المنبعث من عنصر الكرام وعلى آله اعلام الاسلام واصحابه مصابيح الظلام فالحمد لله الذي بدأ خلق الانسان من طين وجعله ذا غور وشأو بطين يستنبط الكامن بكنه بديع صنعته بذكاء فطنته ويستخرج الغوامض من جليل فطرته بدقيق فكرته غايصًا من بحر خضم على درر معان اخشن من ايام محن متعان وابهج من نيل اماني في ظل صحة وامان يودعها اياها اصداف الفاظ اجلب للقلوب من خزرات اللحاظ واسحر للعقول من فترات اجفان مرضى ناظمًا من محاسنها عقود امثال يحكم انها عديمة اشباه وامثال تتحلى بفرائدها صدور المحافل والمحاضر وتتسلى بفوايدها قلوب البادي والحاضر وتقيد اوابدها في بطون الدفاتر والصحايف وتلتقط نواهضها في رؤوس الشواهق وظهور التنايف فهي تراكب الرياح الكتب في مدارج مهابها وتزاحم الارقم الرقش في مضايق مدابها تخرج الخطب البصقع والشاعر المفلق الى دماج او دراجها في اثنا ومتصرفاتها وادراجها لاشتمالها على اساليب الحسن و[illegible] واستيلائها في الجودة على امد الكمال وكفاها جلالة قدر وفخامة فخر ان كتاب الله تعالى وهو اشرف الكتب التي انزلت على العجم والعرب لم يعر من وشاحها المفصل ترايب طواله ومفصله ولا من تاجها المرصع معارف مجمله ومفصله وان كلام نبيه صلى الله عليه وسلم وهو افصح العرب لسانًا واكرمهم بيانًا وارجحهم في ايضاح القول ميزانا لم يخل في ايراده واصداره وتبشيره وانذاره من مثل يحوز قصب السبق في حلبة الايجاز ويستولي على امد الحسن في صنعة الاعجاز اما الكتاب فقد وجد فيه هذا النهج لحبا مسلوكا حيث قال عز من قائل ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وقال ضرب الله مثلا كلمة طيبة يعني كلمة التوحيد كشجرة طيبة يعني النخلة اصلها ثابت وفرعها في السما شبه ثبات الايمان في قلب المومن بثباتها وشبه صعود عمله الى السماء بارتفاع فروعها في الهواء وقال الله

تعالى

تعالى تؤتي أكلها مشبه ما يصيبه المؤمن من بركة الايمان وثوابه في كل
زمان بالمثال من ثمراتها في كل حين وأوان وامثال هذه الامثال
في التنزيل كثيرة وهذه الالفاظ التي ذكرتها من طويلها قصيرة واما
الكلام النبوي من هذا الفن فقد صنف العسكري فيه كتابا براسه علم
بالغ فيه جهدا في تمهيد قواعده وأساسه ولنا اقتصرنا هنا على حديث
صحيح وقع لنا عاليا وهو ما اخبرنا الشيخ العالم ابو منصور بن ابي بكر
الجوهري رحمه الله تعالى قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم اخبرنا
ابو طاهر محمد بن الحسين حدثنا ابو البختري حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد
عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل
المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبا
ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة رواه البخاري
عن ابي كريب عن ابي اسامة فكان شيخي سمعه من البخاري وبعد
فان من المعلوم ان الادب سلم الى معرفة العلوم يتوصل به الى الوقوف عليها
ومنه يتوقع الوصول اليها غير ان له مسالك ومدارج ولتحصيله مراقي
ومعارج من رقي فيها درجا بعد درج ولم تهم شمس تشهيه بعرج
ظفرت يداه بمفاتح اغلاقه وملكت كفاه نفايس اعلاقه ومن اخطا
مرقاة من مراقيه بقي كدت الكادح عن طلاقه وان اعلى تلك المراقي
اقصاها واوعر تلك المسالك واعصاها هذه الامثال التي هي ملاطفات
حوشية الضبا وتعاثات حلبة اللقاح وحملة العلاب من كل بر تضع
در الفصاحة يافعا ووليدا وتركض في حجر الذلاقة توأما ووحيدا
قد ورد مناهل الفطنة ينبوعا فينبوعا ونزف منافع الحكمة لدودا
ونشوعا فنطق بما سيرة المعبر عنها حسوا في ارتواء والمشير اليها
يمشي في خمر ويدب في خفاء ولهذا من التسبب خفي اثرها وظهر ثقلها
وبطن اكثرها ومن حام حول حماها ورام قطف جناها علم ان دون

الوصول اليها خرط القتاد، وان لا يوقف عليها الا للكامل العتاد، كالسلف ثم
الناصبين الذين نظموا امن شملها ما تشتت وجمعوا من امهها ما تفرق فلم يبقوا
في قوس الاحسان منزعا، ولا في كنانة الاتقان والايقان اهزعا، والناس
اليوم كالمجمعين على تقاصر رغباتهم، وتقاعد هماتهم عما جاوز حد الايجاز،
وان خوكت في تلفيق سلسلة الاعجاز، الا ما نشاهده من رغبة من عمر معالم
العلم باحيائها، واوضح مناهج الفضل وابداها، وهمة من تجمعت في فواده
همم ملو تولد للزمان احداها، وهو الشيخ العميد الاجل السيد العالم ضياء
الدولة منتخب الملك شمس الحضرة صفي الملوك ابو علي محمد بن ارسلان
ادام الله علوه وكبت حاسده وعدوه، فانه الذي جذب بضبع الادب
من عاثره، وغالا بقيمة منظومه ومنثوره، واقبل عليه وعلى من يرفرف
حواليه اقبال من التفت جوانح المحض اليه حفا ليدفعا، ووقفت ماثر
المجد عليه اسانيدها، فابرز محاسن الآداب في صنع ملابسها، وبوأها
من الصدور اعلى مناصبها ومجالسها، بعد ان خلقت به الهمما في ثياب
ضمائر، وتقاولت كتقاول الفنا في الانظار، فالحمد لله الذي جعل ايامه
للحسنى والاحسان صورة، وعلى الفضل والافضال مقصورة، وجعلها موقوفة
الساعات على صنوف الطاعات، محفوفة الساحات بوفود السعادات، موصوفة
الحركات والسكنات بوفور البركات والحسنات، حتى اضحت حليا على لبة الدولة
الغراء، وتاجا في قمة الحضرة الشماء، وحصنا للملك الشرقي حصينا، وركنا يأوي
اليه ركينا، واسست على معصمه ومعصمه سوارا وسوارا، ولوجه دولته وحد
سطوته غرة وعذارا، يستمطر النجح ببركات ايامه، ويستودع الملك حركات
اقلامه، فلله دره من عالم زين برداه على عالم، وامين بانتظام الملك ضمين
ومطاع عقد في الايام مكين، يزين بحضوره ديوان عماله، ولا يشين بحظوته
ديوان اعماله، فعل من تنبه له المجد فنظرت نفسه ما قدمت لغد، وتمكن
منه الجد فلا آلة ذمه ولا هو من دد، وعليه عيبة من سبقه جمع له الى
القدرة العصمة، والى التواضع الرفعة والحشمة، ثم فل من السيادة في

ابهى مناظرها وابقى بيوت المجد من ابوابها وباشر ابكار المكارم فالتزمها
واعتنقها وباكر اقداح المحامد فاصطبحها واغتبقها فاصبح لا يطرب
الا على معنى تكمله الافهام مؤثرا ثاله الابهام ولا يعشق الا بنات
الخواطر والافكار يعدون العذارى الخود الابكار ولا يتاقى الا في اخلق
جديديه حتى ملاه من الفضل برديه وكحل بلعقه السهر جفنيه حجج
افرشيل التقرب منه عيسه فتبوا من حضرته الما نوسه جنة حفت
بالمكارم لا بالمكاره وروضة خصت بالمجد الزاهر لا بالازاهر ينثال
عليها افراد الرهط من كل اوب وينصب اليها احاد العصر من كل صوب
لا سلب الله اهل الفضل ظله ولا بلغ حسده عمره محله ما طلع نجم ونجم
طلع بعفه وكرمه هضن ولما تعذر ارتحالي عن سدته عمرها الله تعالى
بطول مدته انشات مجموع كتاب في الامثال حمته على ما له من الامثال به
مشتمل على غثها وسمينها محتو على جاهليها واسلاميها فعدت الى وطن
ركض المنترع شمم الغالي متبشرا عن ساق جدي في امتثال امره العالي
فطالعت من كتب الائمة الاعلام ما لعنت في تقصيها نفس الايام مثل كتاب
ابي عبيدة وابي عبيد والاصمعي وابي زيد وابو عمرو وابي فيد ونظرت
فيما جمعه المفضل بن محمد والمفضل بن سلمة حتى لقد تصفحت اكثر من خمسين
كتابا وحليت ما فيها فصلا فصلا وبابا بابا ففتشت عن ضوالها زوايا
الفاظ مستدنيا عنها اينها تصادف القطاع علما باني اصبت به النهار
نكتة ناقد واطو منه اليه الطرف غير راقد يزيد بالنظر فيه رونقا
وبهاء ويكسبه بالاقبال عليه سنا وسناء ونقلت ما في كتاب حمزة
بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكر من خزعبلات الرقى وخرافات
الاعراب والامثال المولدة لا ندماجها في تضاعيف الابواب
وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في اوائلها ليسهل طريق الطلب
على متناولها وذكرت في كل مثل من اللغة والاعراب ما يفتح الغلق
ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيغ الشرق مما جمعه

شبيب بن شيبة وعطاء بن مصعب والشرقي بن القطامي وغيرهم فاذا قلت قال
المفضل مطلقا فهو بن سلمة واذا ذكرت الاخر ذكرت اسم ابيه وافتتحت ابواب
ما في الكتاب بما في اوايلها همزة ثم اعقبت ما على افعل من ذلك الباب امثال
المولدين حتى اتيت على الابواب الثامنة والعشرين على حد التنسيق ولم اعتد
في التعريف بالف الوصل والقطع والامر والاستفهام ولا الف يحجز بنفسه
حاجزا الا ان يكون قبلها حرف مما يلزم المثل نحو قولهم كالمضيف من ارضها
او بعدها نحو المستشار مؤتمن والمحسن معان فانا اوردت الاول في الكاف والثاني
والثالث في الميم والتبت الباقي على حروف نحو تحسبها حمقا وبعض ما اوردها
زائدة يلتبس في باب التاء والباء وجعلت الباب التاسع والعشرين في ايام
العرب دون الوقايع فان فيها تتابع البدايع وانما عنيت باسمائها
لكثرة ما يقع فيها من التصحيف وجعلت الباب الثلاثين في نبذ من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين رضي الله عنهم اجمعين مما ينخرط في
سلك المواعظ والحكم والاداب وسميت الكتاب مجمع الامثال لاحتوائه
على معظم ما ورد منها وهو ستة الاف ونيف والله اعلم بما بقي منها فان انفاس
الناس لا ياتي عليها الحصر ولا تنفد حتى ينفد العصر وانا اعتذر الى الناظر في
هذا الكتاب من خلل يراه ولفظ لا يرضاه فانا كالمنكر لنفسه المغلوب على حسه
وحدسه منذ حط البياض بعارضي رحاله وحال الزمان على سواد بها فاحاله
والطاعن دكوها حتى جدد ارته وانحى هالي عود الشباب فقص ريشه ومكنت يد
الضعف زمام قواي ولسان من كان يحطب في حبل هواي فكانه ان المعري
يقول الشاعر حيث يقول وصف عزلتك عند المشيب وما كان من حقها ان تهيج
والكبرت نفسك لما كبرت فلا هي انت ولا انت هي وان ذكرت شهوات النفوس
فما تشتهي غير ان تشتهي واعيذه ان يرد صفو منهل التغافل ويشرب عذب
زلاله افتلالها ثم يتجرم للعثور متابعة التعبير ويتشمر للتكرير مشارعة بالتعيير
بل المامول ان يسد خلله ويصلح زلله فقل ما يخلو انسان من نسيان وقلم من
طغيان وهذا اوان الشروع في معنى المثل وما قيل فيه قال المبرد

افعل

التغافل

المثل

المثل مأخوذ من المثال وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول والأصل فيه التشبيه فقولهم مثل بين يديه اذا انتصب معناه اشبه الصورة المنتصبة وفلان امثل من فلان اي اشبه بماله من الفضل والمثال القصاص لتشبيه حال المقتص منه بحال الاول كقول كعب بن زهير

فما تدوم على عهد تكون به ... كما تلون في اثوابها الغول

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل

وما تمسك بالوصل الذي وعدت ... الا كما يمسك الماء الغرابيل

فمواعيد عرقوب علم لكل ما يصلح من المواعيد وقال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ شبهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره وقال غيره سميت الحكم القائم صدقها في العقول امثالا لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثول الذي هو الانتصاب وقال ابراهيم النظام يجتمع في المثل اربع لا يجتمع في غيره من الكلام ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثلا كان اوضح للمنطق وانق للسمع واوسع لشعوب الحديث قلت اربعة احرف سمع فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل فمثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة وبدل الشيء وبدله غيره ورجل نكل ونكل للذي ينكل به اعداؤه وفعيل لغة في ثلاثة من هذه الاربعة يقال هذا مثيله وشبيهه وبديله ولا يقال نكيله فالمثل ما يمثل به الشيء اي يشبه كالنكل من ينكل به عدوه غير ان المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي يضرب ثم يرد الى اصله الذي كان له من الصفة فيقال مثلك ومثل فلان اي صفتك وصفته ومنه قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون لشدة امتزاج معنى الصفة به صح ان يقال جعلت زيدا مثلا والقوم امثالا ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم جعل القوم انفسهم مثلا في احد القولين والله اعلم

[illegible] ان تدل فيها اوله همزة أي من البيان [illegible]

حرف الهمزة

قاله النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر
وقيس بن عاصم فسال عليه الصلاة والسلام عمرو بن الاهتم عن الزبرقان فقال عمرو
مطاع في ناديه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله
انه ليعلم مني اكثر من هذا ولكنه حسدني فقال عمرو اما والله انه لزمن المروءة
ضيق العطن احمق الوالد لئيم الخال والله يا رسول الله ما كذبت في الاولى ولقد
صدقت في الاخرى ولكني رجل رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت
اقبح ما وجدت فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا يعني ان بعض البيان يعمل
عمل السحر ومعنى السحر اظهار الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الفصاحة
والبلاغة وذكاء القلب مع اللسن وانما شبه بالسحر لحدة عمله في سامعه
وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة ان
المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى المنبت المنقطع عن اصحابه في السفر
والظهر الدابة قاله صلى الله عليه وسلم لرجل اجتهد في العبادة حتى هجمت
عيناه اي غارتا فلما راه قال له ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ان المنبت
اي الذي يجد في سيره حتى ينبت اخيرا سماه بما يؤول اليه عاقبته كقوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتى ربما
يفوته على نفسه ان مما ينبت الربيع لما يقتل حبطا او يلم قاله رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم في صفة الدنيا والحث على قلة الاخذ منها والحبط انتفاخ
البطن وهو ان تاكل الابل الذرق فتنتفخ بطونها اذا اكثرت منه ونصب حبطا على
التمييز وقوله او يلم معناه يقتل او يقرب من القتل والالمام النزول والالمام القرب
ومنه الحديث في صفة اهل الجنة لولا انه شيء قضاه الله لالم ان يذهب بصره
لما يرى فيها اي لقرب ان يذهب بصره قال الازهري رحمه الله تعالى هذا الخبر
يعني ان مما ينبت اذا تدبر لم يكد يفهم واول الحديث اني اخاف عليكم بعدي
ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل او ياتي الخير بالشر يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل
حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت

عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت هذا تمام الحديث قال وفي الحديث
مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها والاخر للمقتصد في
اخذها والانتفاع بها فاما قوله وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم فهو
مثل المفرط الذي ياخذها بغير حق وذلك ان الربيع ينبت احرار العشب
فيستكثر منها الماشية حتى تنتفخ بطونها اذا جاوزت حد الاحتمال فتنشق
امعاؤها وتهلك كذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنع ذا الحق حقه
يهلك في الاخرة بدخوله النار واما مثل المقتصد فقوله صلى الله عليه وسلم
الا اكلة الخضر بما وصفها به وذلك ان الخضر ليست من احرار البقول التي
ينبتها الربيع ولكنها من الجنبة التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب
صلى الله عليه وسلم اكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها
ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت اكلة الخضر الا
تراه قال صلى الله عليه وسلم فانها اذا اصابت من الخضر استقبلت عين الشمس
فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة الشمس
تستمرئ بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط واذا ثلطته فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية
لانها لا تثلط ولا تبول يضرب في النهي عن الافراط ان الموقين بنو سهوان
هذا مثل تخبط في تفسيره كثير من الناس والصواب ما اثبته بعد ان احكي ما
قالوا قال بعضهم انما يحتاج الى الوصية من يسهو ويغفل فاما انت فغير محتاج
اليها لانك لا تسهو وقال بعضهم يريد بقوله بنو سهوان جميع الناس
لانهم يسهو او الاصوب في معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشيء
يستولي عليهم السهو حتى كانه موكل بهم ويدل على صحة هذا المعنى ما انشده
ابن الاعرابي من قول الراجز انشد من خزارة هيان مضبورة الكاهل كالبنيان
الفت طلى بملتقى الحوبان الكثر ما طافت به يومان لم يلهها عن همها قيدان
ولا الموصون من الرعيان ان الموقين بنو سهوان
يضرب لمن يسهو عن طلب شيء امر به والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة
اي بنو رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فسها ونسي

ثلط البعير سلح رقيقا

يقال رجل سهواء وساه اي ان الذين هم يوصفون لا يبدع ان يسهو الا انهم بنو آدم
ايضا ان الجواد عينه فراره الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابه ليعرف قدر سنه
وهو مصدر ومنه قول الحجاج فررت عن ذكاء ويروى فراره بالضم الفا وهو اسم
منه قال ان الجواد عينه فراره لا يتوارى نظرا حاره اي اذا نظر الى الحمار
لحقه قبل ان يتوارى عنه يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن الاختبار
حتى لقد يقال ان الخبيث عينه فراره ان الشقي وافد البراجم قاله عمرو بن هند 6
الملك وكان سويد بن ربيعه التميمي قتل اخاه وهرب فاحرق به مائة من بني
تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحد من البراجم فلقب بالمحرق وستاتي
القصه بتمامها في باب الضاد وكان الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة
يدعى ايضا محرقا لانه اول من حرق العرب في ديارهم ويدعى امرء القيس بن
عمرو بن عدي اللخمي ايضا والمثل يضرب من يوقع نفسه في مهلكة طمعا ان الرثيئة 7
تفثأ الغضب الرثيئة اللبن الحامض يخلط بالحلو والتفث التسكين زعموا
ان رجلا نزل بقوم وكان ساخطا وكان مع سخطه جايعا فسقوه الرثيئة فسكن
غضبه فضرب مثلا في الهدية تورث الوفاق وان قلت ان البغاث بارضنا يستنسر 8
البغاث ضرب من الطير وفيه ثلاث لغات الفتح والكسر والضم والجمع
بغثان قالوا هي طير دون الرخمة واستنسر صار كالنسر في القوة عند الصيد بعد ان
كان من ضعاف الطير يضرب للضعيف يصير قويا وللذليل يعز بعد الذل ان
دلو الشق لحوص الخياطه يضرب في رتق الفتوق واطفاء النائرة ان الجبان ان تحوصه 9
حتفه من فوقه الحتف الهلاك ولا يبنى منه فعل وخص هذه الجهه لان 10
ما ينزل من السماء غير ممكن يشير الى ان الحتف الى الجبان اسرع منه الى الشجاع لانه
ياتيه من حيث لا يدفع له قال ابن الكلبي اول من قاله عمرو بن امامه في شعر له
وكانت مراد قتلته فقال هذا الشعر عند ذلك

لقد حسوت الموت قبل ذوقه ان الجبان حتفه من فوقه

كل امرء مقاتل عن طوقه والثور يحمي انفه بروقه

يضرب في قلة نفع الحذر من المقدر وقوله حسوت الموت قبل ذوقه الذوق

ذوقه

معه نه الحسو فهو يقول قد وطنت نفسي على الموت فكانه يتوطني التقلب عليه
11 لمن لقيه صراحا ان العاقب مخدوع يضرب لمن يخدع فلا ينخدع والمعنى ان من
عوقب فما خدع به لم يخف ما كان خدع به واصل المثل ان رجلا من بني سليم
يسمى قادحا كان في زمن امية يكنى ابا مظعون وكان في ذلك الزمن رجل اخر
من بني سليم ايضا يقال له سليط وكان علق امراة قادح فلم يزل بها حتى
اجابته وواعدته فاتى سليط قادحا وقال اني علقت جارية لابي مظعون
وقد واعدتني فاذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فاذا اراد القيام
فاسبقه فاذا انتهيت الى موضع كذا فاصنع حتى اعلم بمجيئكما فاخذ جعلا
ويلت كل يوم دينارا فخدعه بهذه وكان ابو مظعون احد الناس قياما من النادي
فقعد قادح وكان سليط يختلف الى امراته فجرى ذكر النساء يوما فذكر ابو
مظعون جواريه وعرفهن فقال قادح وهو يعرض بابي مظعون ربما عزا
الواثق وخدع الواثق وكذب الناطق وملت العاشق ثم قال
لا تنطقن بامر لا تتقنه يا عمرو ان المعافى غير مخدوع
وعمرو اسم ابي مظعون فعلم عمرو انه يعرض به فلما تفرق القوم وثب على
قادح يخنقه فقال اصدقني فحدثه قادح بالحديث فعرف ابو مظعون
ان سليطا قد خدعه فاخذ عمرو بيد قادح ثم مر به على جواريه فاذا هن متصلات
على حالهن لم يفقد منهن واحدة ثم انطلق اخذا بيد قادح الى منزله
فوجد سليطا قد افترش امراته فقال له ابو مظعون ان المعافى غير
مخدوع ثم تركهما فاخذ قادح السيف وشد على سليط فهرب فلم يدركه
12 ومال الى امراته فقتلها ان في الشر خيارا الخير يجمع على الخيار والاخيار
وكذلك الشر يجمع على الشرار والاشرار اي ان في الشر اشياء خيارا ومعنى
المثل كما قيل بعض الشر اهون من بعض ويجوز ان يكون الاسم من الاختيار
13 اي في الشر ما يختار على غيره ان الحديد بالحديد يفلح ويروى يفلل الفلح الشق
ومنه الفلاح للحراث لانه يشق الارض اي يستعان في الامر الشديد بما يشاكله
14 ويقاويه ان الحماة اولعت بالكنة واولعت كنتها بالظنة [illegible]

المرأة ولخيها والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ايضا والحلقة النهمة وبين الحماة
١٥ والكنة عداوة مستحكمة يضرب مثلا في الشر يقع بين قوم هم اهل لذلك ان لله جنودا
منها العسل قاله معاوية لما سمع ان الاشتر سقي عسلا فيه سم فمات يضرب
١٦ عند الشماتة بما يصيب العدو ان الهوى ليميل باست الراكب اي من هوي
شيئا مال به هواه نحوه كائنا ما كان قبيحا كان او جميلا كما قيل الحب يهوي
١٧ القلب تهوي به الرجل ان الجواد قد يعثر يضرب لمن يكون الغالب عليه
١٨ فعل الجميل ثم تكون منه الزلة ان الشفيق بسوء ظن مولع يضرب للمعني
بشان صاحبه لانه لا يكاد يظن به غير وقوع الحوادث كنحو من ظنون الوالدات
١٩ بالاولاد ان للمعاذير يشوبها الكذب يقال معذرة ومعاذر ومعاذير يحكى ان
رجلا اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال له ابراهيم قد عذرتك غير معتذر ان
٢ المعاذير المثل ان الخصاص يرى في جوفها الرقم الخصاص الفرجة الصغيرة
بين الشيئين والرقم الداهية العظيمة يعني ان الشيء الحقير يرى فيه
٢ الشيء العظيم ان الدواهي في الافاق تهترس ويروى تهتمس وهو قلب
تهترس من الهرس وهو الدق يعني ان الآفات يموج بعضها في بعض
ويدق بعضها بعضا كثرة يضرب عند اشتداد الزمان واضطراب الفتن
واصله ان رجلا مر بآخر وهو يقول يا رب اما مهرة او مهرا فانكر عليه ذلك
وقال لا يكون الجنين الا مهرة او مهرا فلما ظهر الجنين كان مشتاء الخلق مختلفه
٢ فقال الرجل عند ذلك قد طرقت بجنين نصفه فرس ان الدواهي في
الافاق تهترس ان عليك جرشا فتعشه يقال مضى جرش من الليل وجرش
اي هزيع قلت قوله فتعشه يجوز ان تكون الهاء للسكت مثل قوله
تعالى لم يتسنه في احد القولين ويجوز ان يكون الهاء عائدة الى الجرش على
تقدير فتعش فيه ثم حذف في واوصل الفعل كقول الشاعر
ويوم شهدناه سليما وعامرا ¤ قليل سوى الطعن النهال نوافله
اي شهدنا فيه يضرب لمن يؤمر بالاتئاد والرفق في امر يبادره فيقال
انه امامك وعليك ليل بعيد فلا تعجل قال ابو الدقيش ان الناس كانوا

بالجون

يأكون الشناس وهم قوم لكل واحد منهم رجل ويد فهي اثنان منهم
لحلا فقال أحدهما لصاحبه فضحك الصبح فقال الآخر ان عليك جرشا فتعشه
قال وبلغني ان قوما بعثوا احد الشناس فاخذوه فقال للذين اخذا
يا رب يوم لو تبعتماني لمتما او لتركتماني فادرت فذبح في اصل شجرة فاذا
في بطنه شحم فقال اخر من الشجرة انه اكل ضروا يعني الحبة الخضراء فاستنزل
فذبح فقال الثالث فانا اذا ضميميه فاستنزل فذبح اي وراء الاكمة ما ٣٣
وراءها اصله ان امة واعدت صديقها ان تاتيه وراء الاكمة اذا فرغت
من مهنة اهلها ليلا فشغلوها عن الانجاز بما يامرونها في العمل فقالت
حين غلبها الشوق حبستموني وان وراء الاكمة ما تراه يضرب لمن
يفشي على نفسه امرا مستورا ان خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء ٣٤
يضرب للرجل يعتذر من شيء فعله بالكذب يحكى هذا المثل عن عمر ابن
عبد العزيز وهذا كقولهم عذره اشد من جرمه ان من لا يعرف الوحي احمق ٣٥
ويروى الوحى مكان الوحي يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر
بما يراد اليه ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب هذا في كلام عمران بن ٣٦
الحصين والمعاريض جمع المعراض يقال عرفت ذلك في معراض كلامه
اي في فحواه قلت اجود من هذا ان يقال التعريض ضد التصريح وهو ان
يلغز كلامه عن الظاهر فكلامه معرض والمعاريض جمعه ثم لك ان تثبت
الياء وتحذفه والمندوحة السعة وكذلك الندحة يقال ان في كذا وكذا
ندحة اي سعة وفسحة يضرب لمن يحسب انه مضطر الى الكذب ان المقدرة ٣٧
تذهب الحفيظة المقدرة والمقدرة القدرة والحفيظة الغضب
قال ابو عبيد بلغنا هذا المثل عن رجل عظيم من قريش في سالف الدهر
كان يطلب رجلا بجرم فلما ظفر به قال لولا ان المقدرة تذهب الحفيظة
لانتقمت منك ثم تركه ان السلامة منها ترك ما فيها قيل ان المثل في امر ٣٨
اللقطة توجد وقيل انه في ذم الدنيا والحث على تركها وهذا في بيت اوله
والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك ما فيها

٢٩ ان سؤددها قوم لم يسادها السواد السرار لا يحصل الا بوتوب السواد من السواد
يضرب لمن اطال ملازمة الشيء حتى ظفر منه بمراده وقيل لابنة الخس وكانت
قد فجرت ما حملك على ما فعلت قالت قرب الوساد وطول السواد وزاد فيه
٣٠ بعض المجان وحب التغافل الهوان للئيم مرأمة المرأمة الرحمة وهي الرأفة
والعطف يعني اذا اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكانك اكرمته
كما قال ابو الطيب اذا انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللئيم تمردا
* ووضع الندا في موضع السيف بالعلى * مضر كوضع السيف في موضع الندا
٣١ ان بني صبية صيفيون افلح من كان له ربعيون. يضرب في التندم على ما
فات يقال اصاف الرجل اذا ولد له على كبر سنه وولده صيفيون واصلها
من نتاج الابل وذلك ان ربعية النتاج اوله وصيفيته اخره فاستعير مستعار
لاولاد الرجل ويقال اول من قال ذلك سعد بن مالك بن ضبيعة وذلك
انه ولد له على كبر السن فنظر الى اولاد اخوته عمرو وعوف وهم رجال فقال
البيتين وقيل بل قاله معاوية بن قشير ويتقدمهما قوله
* ليت قليلا يلحق الداريون * اهل الجياد البدن المكفيون *
* سوف ترى ان لحقوا ما يبلون * ان بني صبية صيفيون
وكان قد غزا اليمن بولده فقتلوا ونجا وانصرف ولم يبق من اولاده الا الاصاغر
فبعث اخوه سلمة الخير اولاده اليه فقال لهم الحقوا الى عمكم وحدثوه
ليسلو فنظر معاوية اليهم وهم كبار واولاده صغار فساءه ذلك وكان عيونا
فردهم الى ابيهم مخافة عينه عليهم وقال هذه الابيات وحكى ابو عبيدة انه تمثل به
سليمان بن عبد الملك عند موته وكان اراد ان يجعل الخلافة في ولده فلم يكن
له يومئذ منهم من يصلح لذلك الا من كان من اولاد الاماء وكانوا لا يعقدون
الا لابناء المهاير قال الجاحظ كانت بنو امية يرون ان ذهاب ملكهم يكون
على يد ابن ام ولد ولذلك قال الشاعر
* الم تر للخلافة كيف ضاعت * بان جعلت لابناء الاماء *
٣٢ ان العصا من العصية قال ابو عبيدة هكذا قال الاصمعي وانا احسبه العصية

ان

من العصا الا ان يراد ان الشي الجليل يحدث في بدء امره صغيرا كما قالوا انما
القرم من الافيل فيجئ حينئذ على هذا المعنى ان يقال العصا من العصية قال
المفضل اول من قال ذلك الافعى الجرهمي وذلك ان نزارا لما حضرته الوفاة
جمع بنيه مضر واياد وربيعة وانمار فقال يا بني هذه القبة الحمراء وكانت من
ادم لمضر وهذا الفرس الادهم والخباء الاسود لربيعة وهذه الخادم وكانت
شمطاء لاياد وهذه البدرة والمجلس لانمار يجلس فيه فان اشكل عليكم كيف
تقتسمون فائتوا الافعى الجرهمي ومنزله بنجران فتشاجروا في ميراثه فتوجهوا
الى الافعى الجرهمي فبينما هم في مسيرهم اليه اذ رأى مضر اثر كلاء قد رعي فقال
ان البعير الذي رعى هذا الاعور قال ربيعة انه لازور قال اياد انه لابتر
قال انمار انه لشرود فساروا قليلا فاذا هم برجل يوضع جمله فسالهم عن البعير
فقال مضر اهو اعور قال نعم قال ربيعة اهو ازور قال نعم قال اياد اهو ابتر
قال نعم قال انمار اهو شرود قال نعم وهذه والله صفة بعيري فدلوني
عليه قالوا والله ما رأيناه قال هذا والله الكذب وتعلق بهم وقال كيف اصدقكم
تصفون بعيري بصفته فساروا حتى قدموا نجران فلما نزلوا نادى صاحب
صاحب البعير هؤلاء اصحاب جملي وصفوا لي صفته ثم قالوا لم نره فاختصموا
الى الافعى وهو حكم العرب فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر
انه صح رايته رعى جانبا وترك جانبا فعلمت انه اعور قال ربيعة رايته احدى يديه
ثابتة الاثر والاخرى فاسدة فعلمت انه ازور لانه افسده بشدة
وطئه فقال اياد وعرفت انه ابتر باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به وقال انمار
عرفت انه شرود لانه كان يرعى في المكان الملتف نبته ثم يجوز الى مكان
ارق منه واخبث نبتا فعلمت انه شرود فقال للرجل ليسوا باصحاب بعيرك
فاطلبه ثم سالهم من انتم فاخبروه فرحب بهم ثم اخبروه بما جاء بهم فقال ما
اتحتاجون الي وانتم كما ارى ثم انزلهم فذبح لهم شاة واتاهم بخمر وجلس لهم
الافعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم ار كاليوم لحما اطيب منه
لولا ان شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم ار كاليوم خمرا لولا ان حبلتها

نبتت على قبر فقال اياد لم اركاليوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس لابيه الذي
يدعى له فقال انمار لم اركاليوم كلاما انفع في حاجتنا من كلامنا وكان
كلامهم باذنه فقال ما هولاء الا شياطين ثم دعا القهرمان فقال ما هذه
الخمر وما شانها قال هي من حبلة غرستها على قبر ابيك وقال للراعي ما امر
هذه الشاة قال هي عناق ارضعتها بلبن كلبة وذلك ان امها كانت قد
ماتت ولم يكن في الغنم شاة ولدت غيرها ثم اتى امه فاخبرته انها كانت
تحت ملك كثير المال وكان لا يولد له قالت فخفت ان يموت ولا ولد له
فيذهب الملك فامكنت من نفسي ابن عم له كان نازلا عليه فرجع الافعى اليهم
فقص القوم عليه قصتهم واخبروه بما اوصى به ابوهم فقال ما اشبه القبة
الحمراء من مال فهو لمضر فذهب بالدنانير والابل الحمر فسمي مضر الحمراء لذلك
واما صاحب الفرس الادهم والخباء الاسود فله كل شيء اسود فصارت لربيعة
الخيل الدهم فقيل ربيعة الفرس وما اشبه الخادم الشمطاء فهو لاياد فصارت
له الماشية البلق من الحبلق والنقد وقضى لانمار بالدراهم وبما فضل
فسمي انمار الفضل فصدروا من عنده على ذلك فقال الافعى ان العصا من
العصية وان خشينا من اخشن ومساعدة الخاطل تعد من الباطل فارسلهن
مثلا وخشين واخشن جبلان احدهما اصغر من الاخر والخاطل الجاهل والخطل
في الكلام اضطرابه والعصية تصغير تكبير مثل انا عذيقها المرجب الراي
وقيل ان العصا اسم فرس والعصية اسم امه يراد انه يحكي الام بكرم العرق
٣٣ وشرف العتق ان الكذوب قد يصدق. قال ابو عبيدة هذا المثل يضرب
٣٤ للرجل يكون الاساءة غالبة عليه ثم يكون منه الهفوة من الاحسان ان تحت
طريقتك لعنداوة الطرق الضعف والاسترخاء رجل مطروق فيه رخوة وضعف
قال ابن احمر ولا تصلي بمطروق اذا ما سرى في القوم اصبح مستكينا
ومصدره الطريقة بالتشديد والطريقة بوزن سكينة لغة فيها والعنداوة
فعلاوة من عند يعند عنودا اذا عدل عن الصواب او عند يعند اذا خالف
٣٥ ورد الحق ومعنى المثل ان في لينه وانقياده احيانا بعض العسر ان

موح

تنبيه
قوله قال البلاء موكل بالمنطق
الصديق رضي الله عنه

موكل بالمنطق قال المفضل يقال ان اول من قال ذلك ابو بكر الصديق رضي الله
عنه فيما ذكر ابن عباس رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج
وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر رضي الله
عنه فكان نسابة فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم قالوا من ربيعة فقال
امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال فاي هامتها العظمى
انتم قالوا ذهل الاكبر قال افمنكم عوف الذي يقال له لا حر بوادي عوف
قالوا لا قال افمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الاحياء قالوا لا قال افمنكم
جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار قالوا لا قال افمنكم الحوفزان قاتل
الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة
قالوا لا قال افانتم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فلستم ذهلا الاكبر
انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل فقال ان على
سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سألتنا فلم نكتمك
شيا فمن الرجل قال رجل من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش
انت قال من تيم بن مرة قال امكنت والله الرامي من صفاء الثغرة افمنكم قصي
بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم
الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة
الحمد مطعم طير السماء الذي كان في وجهه قمر يضي في ظلام الليل الداجي قال لا
قال افمن المفيضين بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة انت قال لا قال افمن اهل
السقاية انت قال لا قال افمن اهل الحجابة انت قال لا قال افمن اهل
الرفادة انت قال لا قال واجتذب ابو بكر زمام ناقته فرجع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال دغفل صادف درء السيل درء يصدعه اما والله لو
ثبت لاخبرتك انك من زمعات قريش او ما انا بدغفل قال فتبسم النبي
صلى الله عليه وسلم قال علي فقلت لابي بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة
قال اجل ان لكل طامة طامة وان البلاء موكل بالمنطق انما سميت

هانیا لتهنئ یقال هنات الرجل اهنا وه واهنیه هنا اذا اعطیته والاسم
الهنی بالکسر وهو العطاء ای سمیت بهذا الاسم لتتفضل علی الناس یضرب
فی الحض علی بذل النوال قال الکسائی لتهنئنا ای لتعول وقال الاموی لتهنئنی
ای لتبری انه لنقاب یعنی به العالم بمعضلات الامور الصادق الحدس قال ٣٧
اوس بن حجر جواد کریم اخو مأقط نقاب یحدث بالغائب وعن بعضهم لنقاب
ویروی عن الشعبی انه دخل علی الحجاج بن یوسف فسأله عن فریضة الجد
فاخبره باختلاف الصحابة فیها حتی ذکر ابن عباس فقال الحجاج ان کان ابن عباس
لنقابا انه لعض ای داه قال القطامی احادیث من عاد وجرهم ضلة ٣٨
ینورها العضان زید ودغفل یعنی زید بن الکیس النمری ودغفل الذهلی
وکانا عالمی العرب بالانساب الغامضة والانبا الخفیه انه لواها من الرجال ٣٩
یروی واها بغیر تنوین ای انه محمود الاخلاق کریم یعتق اذا اصل لان یقال
له هذه الکلمه وهی کلمة تعجب وتلذذ قال ابو النجم واها لریا ثم واها واها
ویروی واها بالتنوین للتکثیر انه لغیر واها الاغادرش الخدوش انوش الخدش ٤٠
الاثر وانوش هو بن شیث بن ادم ای انه اول من کتب واثر بالخط فی المکتوب
یضرب فیما تقدم عهده ان العوان لا تعلم الخمرة قال الکسائی لم نسمع فی العوان ٤١
بمصدره ولا فعل قال الفرا یقال عونت تعوینا وهی عوان بینة التعوین والخمرة
من الاختمار کالجلسة من الجلوس اسم للهیئة والحال انها لا تحتاج الی تعلیم الاختمار
یضرب للرجل المجرب ان الشقی لحم علی وضم الوضم ما وقی به اللحم من الارض ٤٢
بادیه او غیرها وهذا المثل یروی عن عمر رضی الله عنه حین قال لا یخلون رجل
بمغیبة ان النسا لحم علی وضم ان البیع مرتخص وغال قالوا ان اول من قال ذلک ٤٣
احیحة بن الجلاح الاوسی سید یثرب وکان سبب ذلک ان قیس بن زهیر
العبسی اتاه وکان صدیقا له لما وقع الشر بینه وبین بنی عامر وخرج الی المدینه
لیتجهز لقتالهم حیث قتل خالد بن جعفر زهیر بن جذیمة فقال قیس لاحیحة
یا ابا عمرو نبئت ان عندک درعا فبعنیها او هبها لی فقال یا اخی بنی عبس
لیس مثلی یبیع السلاح ولا یفضل عنه ولولا انی اکره ان استلئم الی بنی عامر
اوهبتها

او صحبتها لك ولحملتك على سوابق خيلي ولكن اشتريتها بن حلبون فإن البيع
مرتخص وغال فارسلها مثلا فقال له قيس وما يمنعك من استلابها الى بني
عامر قال كيف لا اكره ذلك وخالد بن جعفر الذي يقول

اذا ما اردت العز في دار يثرب ۰ فناد باعلى صوتك يا احيحة تمنع
لا بن ابا عمرو احيحة جاره ۰ يبيت قرير العين غير مروع
ومن ياته من خائف ينس خوفه ۰ ومن ياته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة ۰ واكرم بفخر من خصالك اربع

٤٤ فقال قيس يا ابا عمرو وما بعد هذا عليك من لوم ونهى عنه إن لا حظية فلا ألية
مصدر الخطية الحظوة والحظة والالية فعلية من الالو وهو التقصير
ونصب خطية والية على تقدير ان اكن حظية فلا اكون الية اي فعيلة
بمعنى مفعولة يقال احظاها الله فهي حظية ويجوز ان يكون بمعنى فاعلة يقال
حظي فلان عند فلان يحظى حظوة فهو حظي والمراة حظية ويجوز ان يكون
بمعنى فاعلة قال ابو عبيد اصل هذا في المراة تصلف عند زوجها فيقال لها
ان اخطاتك الحظوة فلا تالي ان تتودد اليه يضرب في الامر بمداراة الناس
٤٥ ليدرك بعض ما يحتاج اليه منهم اما انها تقي امة عملها اي ان الامة اينما
٤٦ توجهت لقيت عملا انه لا خير من مذالة اخيل افعل من خال يخال اذا اختال
ومنه وان كنت للخال فاذهب فخل والمذالة المهانة يضرب للمختال مهانا
٤٧ إني لآكل الرأس وانا اعلم ما فيه يضرب لامر تاتيه وانت تعلم ما فيه مما يكره
٤٨ إذا جاء الحين حارت العين قال ابو عبيد وقد روى نحو هذا عن ابن عباس
وذلك ان نجدة الحروري او نافع الازرق قال له انك تقول ان الهدهد
اذا نقر الارض عرف مسافة ما بينه وبين الماء وهو لا يبصر شعيرة الفخ
٤٩ فقال إذا جاء القدر عشي البصر إذا جاء الحين حضن العين يضرب لمن يقدر ان
يصبر على الشيء انفك منك وانت في الماء يضرب للمتكبر الصغير الشان
٥٠ أنفك منك وان كان اذن الذنين ما يسيل من الانف من المخاط وقد
ذن الرجل يذن ذننا فهو اذن والمراة ذناء وهذا مثل قولهم انفك منك

وان كان اجدع انفه الخفيف الشفتين يرون انه قبل المسالة للناس تعففاً اذا ٥٢
اجرنثم شباصيّاً فارفع يداً او روى ابو عبيد اجرعن وهما بمعنى جال ويروى اجرعن ٥٣
وهو قلب اجرعن وشباصياً من شصا يشصو شصواً اذا ارتفع الشصو في
العين الشخوص يقول اذا سقط الرجل وارتفع رجله فاكفف عنه يريدون اذا
خضع لك فكف عنه اي الذليل الذي ليست له عضد اي انصار واعوان ومنه ٥٤
قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضداً وفت في عضده اي كسر من قوته
يضرب لمن يخذله ناصره ان كنت بي تشد ازرك فارخه اي ان تتكل علي في ٥٥
حاجاتك فقد حرمتها اي يوم انطلاق فقد نقب خف الناظر ما تحت منسم البعير ٥٦
وقيل لحم اسفل خفه ونقب خف الرجل تخرقه وكذلك خف البعير واصله ان
مسافراً حفي بعيره فنزل عنه حتى حفي هو ايضاً فلما اراد ركوبه جرجر فقال ذلك
وقوله قد نقب خفي على معنيين احدهما انه اراد تخرق خف كان عليه والثاني انه
سمى رجله خفاً بطريق المجاز كما قال طرفه
وحتى تناهوا عن اذاتي بعد ما اصاب ابوجهي منهم مناسم السنابك
يضرب من هو في مثل حال المشتكي اليه والخف واحد الاخفاف وهو قوله
يضرب به المشكو اليه للشاكي اي انا منه في مثل ما تشكو اتتك بحاين رجلاه ٥٧
كان المفضل يخبر بقائل هذا المثل فيقول انه الحارث بن جبلة الغساني قاله
للحارث بن العيف العبدي وكان ابن العيف قد هجاه فلما غزا الحارث بن
جبلة المنذر بن ماء السماء كان ابن العيف معه فقتل المنذر وتفرقت جموعه
واسر ابن العيف فاتي به الحارث فعندها قال اتتك بحاين رجلاه يعني
مسيره مع المنذر اليهم ثم امر الحارث سيافه الدلامص فضربه ضربة دقت
منكبه ثم برا منها وبه خبل وقيل اول من قاله عبيد بن الابرص حين عرض للنعمان
بن المنذر في يوم بؤسه وكان قصده ليمدحه ولم يعرف انه يوم بؤسه فلما انتهى اليه
قال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال اتتك بحاين رجلاه فقال النعمان هلا
كان هذا غيرك قال البلايا على الحوايا فذهبت كلمتاه مثلاً وسائر القصة
بتمامها في موضع اخر الكتاب ان شاء الله اغلب العضرط الا هلب الكبير القسم ٥٨

والعضرط

قال الراجز جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردي بنسيج وحده
١٥١ يضرب في مدح الرجل المنقطع القرين. ان الشبالك قدمن اديمه يضرب
١٥٢ للشيئين بينهما قرب وشبه. انما يعاتب الاديم ذو البشرة مثل يضرب لمن فيه مراجعة
ومستعتب واصله في الاديم والمعاتبة المعاودة وبشرة الاديم
ظاهره الذي عليه الشعر اي انه يعاد الى الدباغ من الاديم ما سلمت
بشرته قال الاصمعي كل ما كان في الاديم محتمل ما سلمت البشرة فاذا
١٥٣ نغلت البشرة بطل الاديم. ان بينهم عيبة مكفوفة العيبة واحدة العياب
والعيب وهي ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث الانصار كرشي وعيبتي
اي موضع سري ومكفوفة ومكفوفة مشرجة مشدودة ومعنى المثل
١٥٤ ان ما بينا المودة بينهم محكمة لا سبيل الى نقضها. اذا سمعت بسرى القين
فاعلم انه مصبح. قال الاصمعي اصله ان القين بالبادية ينتقل في مياههم
فيقيم بالموضع اياما فيكسد عليه عمله ثم يقول لاهل الماء اني راحل
عنكم الليلة وان لم يرد ذلك ولكنه يشيعه ليستعمله من يريد استعماله
فكثر ذلك من قوله حتى صار لا يصدق يضرب للرجل يعرفه الناس
بالكذب فلا يقبل قوله وان كان صادقا قال نهشل بن حري
* وعهد الغانيات كعهد قين * ونت عنه الجعائل مستذاق *
* كبرق لاح يعجب من رآه * ولا يشفي الحوائم من لماق *
قوله مستذاق من صفة قين يقول اذا به قوما يحسن في اول عمله حين
يذوقوا ذلك منه فيأتوه ثم يفسد عليهم بعد ذلك والجعائل جمع جعالة
وونت فترت حدث ابو عبيدة عن رواية قال لقي الفرزدق جريرا بدمشق
فقال يا ابا حزرة اراك تمرغ في طواعين الشام بعد فقال جرير يا هاه اذا
سمعت بسرى القين فانه مصبح قال فعجبت كيف تاتى لهما يعني لفظ
التمرغ ولفظ القين وذلك ان الفرزدق كان يقول لجرير ابن المراغة وهو
١٥٥ يقول للفرزدق ابن القين. الان بلحان والعصا لبان. ان تلج البلد يقال
لجت اللقمة اي بلعتها واللبان الموافقة ولذلك الكي وقيل

اذا اجتمعا ظلم ولم يجئ من المصادر شيء على فعلان بالتسكين الا الليان والشنآن
يضرب لمن اخذ مال الناس فيسهل عليه فاذا طولب بالقضاء دافع وصعب
١٥٦ عليه ومثله الاخذ سريط والقضاء ضريط ويروى سريطى وضريطى والمعنى
واحد اي اخذ المال سرط واذا طولب اضرط بصاحبه اصله
في سقي الابل يقول ان التاخر عن الورود ربما جاء وقد مضى الناس بعفوة
الماء وربما وافق منه نفاذا فلكم في اول الورد فليس تاخير الورد الا من العجز
والذل قال النجاشي احد بني الحارث بن كعب يذم قوما ولا يردون الماء الا
١٥٧ عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل اكل الدهر عليه وشرب يضرب لمن طال
عمره يريدون اكل وشرب دهرا طويلا وقال
١٥٨ كم رأينا من اناس قبلنا شرب الدهر عليهم واكل ابى الحقين العذرة
الحقين اللبن المحقون والعذرة العذر قال ابو زيد اصله ان رجلا ضاف
قوما فاستسقاهم لبنا وعندهم لبن قد حقنوه في وطب فاعتلوا عليه
١٥٩ واعتذروا فقال ابى الحقين قبول العذر اي انه يكذبكم اتاك ريان بلبنه
١٦٠ يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء لا كرما اثر الصرار ياتي دون الذيار
الصرار خيط يشد فوق الخلف والتودية لئلا يرضع الفصيل والذيار بعر
رطب يلطخ به اطباء الناقة لئلا يرضع الفصيل ايضا فاذا اجتمع الذيار على
الخلف ثم شد عليه الصرار ربما قطع الخلف يضرب في موضع قولهم بلغ
١٦١ الحزام الطبيين يعني تجاوز الامر حده انا منه كحاقن الاهالة يقال للشحم
والودك المذاب الاهالة وليس يحقنها الا الحاذق بها يحقنها حتى يعلم
١٦٢ انها قد بردت لئلا تحرق السقاء فيضرب للحاذق بالامر انه ليعلم من اين تؤكل
الكتف ويروى من حيث تؤكل يضرب للرجل الداهي قال بعضهم تؤكل الكتف
من اسفلها ومن اعلى يشق عليك ويقولون تجري المرقة بين لحم الكتف والعظم
فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة وانصبت واذا اخذتها من
١٦٣ اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة في مكانها ثابتة اكل لحمي ولا
ادعه لآكل اول من قال ذلك العيار بن عبد الله الضبي ثم احد بني السيد

مالك

٣

مالك بن بكر بن سعد بن ضبة وكان من حديث فيما ذكر المفضل الضبي أن العيار
وفد هو وحبيش بن دلف وضرار بن عمرو الضبيان على النعمان فأكرمهم وأجرى
عليهم نزلا وكان العيار رجلا بطالا يقول الشعر ويضحك الملوك وكان قد قال

لا أذبح النازي الشبوب ولا أسلخ يوم المقامة العنزا

وكان منزلهم واحدا وكان النعمان باديا فأرسل إليهم بجزر فيهن تيس
فأكلوهن غير التيس فقال ضرار للعيار وهو أحدثهم سنا إنه ليس عندنا
من يسلخ هذا التيس فلو ذبحته وكفيتنا ذلك قال العيار ما أبالي أن أفعل
فذبح التيس وسلخه فانطلق ضرار إلى النعمان فقال أبيت اللعن إن العيار يسلخ
تيسا قال بعدما قال قال نعم فأرسل إليه النعمان فوجد الرسول يسلخ تيسا
فأتي به فقال له أين قولك لا أذبح النازي الشبوب وأنشد البيت
فخجل العيار وضحك النعمان منه ساعة وعرف العيار أن ضرارا هو الذي
أخبر النعمان بما صنع وكان النعمان يجلس بالهاجرة في ظل سرادقه
وكان كسا ضرارا حلة من حلله وكان ضرار شيخا أعرج بادنا كثير اللحم قال فسكت
العيار حتى كان ساعة النعمان يجلس فيها في سرادقه ويؤتى بطعامه عمد
العيار إلى حلة ضرار فلبسها ثم خرج يتعارج حتى إذا كان بحيال النعمان
كشف عنه فخرى فقال النعمان ما لضرار قاتله الله لا يهابني عند طعامي
فغضب على ضرار فحلف ضرار ما فعل قال ولكني أرى أن العيار فعل هذا
من أجل أني ذكرت سلخه التيس فوقع بينهما كلام حتى تشاتما عند النعمان
فلما كان بعد ذلك ووقع بين ضرار وبين أبي مرحب أخي بني يربوع ما وقع
تناول أبو مرحب ضرارا عند النعمان والعيار شاهد فشتم العيار أبا مرحب
وزجره فقال النعمان أتشتم أبا مرحب في ضرار وقد سمعتك تقول له شرا
مما قال له أبو مرحب فقال العيار أبيت اللعن وأسعدك إلهك أكل لحمي
ولا أدعه لآكل فأرسلها مثلا فقال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا فأرسلها
١٦٤ مثلا. إن أخي كان ملكي قال أبو عمرو إن أبا حنش التغلبي لما أدرك
شرحبيل عم امرئ القيس وكان شرحبيل قتل أبا حنش فلما أدركه قال يا أبا

حنش اللبن اللبن اى خذ منى الدية فقال له ابو حنش حذلم قف بنا كبرا
اى قتلت اخى فقال شمر حبيل املكا بسوقه اى تقتل ملكا بدل سوقة
فقال ابو حنش ان اخى كان ملكى انما يشبه به من التمرة يضرب فى قرب الشبه ١٠٦٥
بين الشيئين ان الخبيث الى الا خوارج ذو المال يضرب فى حفظ المال ١٠٦٦
والانفاق عليه ان فى المرتعة لكل كريم مقنعة المرتعة الخصبة والمقنعة ١٠٦٧
الغنى والفضل ويروى مقنعة من القناعة وبالغين من قولهم من قنع
قنع اى استغنى ومنه قوله
اظل بيتى ام حسنا ناعمة ٭ حسدتنى ام عطاء الله ذا القنع ٭
اذا احلبت الباطل اى بدع بلت يقال ابدع بالرجل اذا حسر عليه ظهره او ١٠٦٨
قام به او عطيت به راحلته وفى الحديث انى ابدع بى فاحملنى ومعنى المثل
اذا طلبت الباطل لم تظفر بمطلوبك وانقطع بك عن الغرض ويروى
انجح بك اى صار الباطل ذا نجح بك ومعناه ان الباطل يعطى الا عندا نجح
منك مرادهم وفى هذا نهى عن طلب الباطل اذا تركت الشر فاقعد ١٠٦٩
به يضرب لمن يوم بالحلم وترك المسترع اياك وما يعتذر منه اى لا ١٠٧٠
تركب امرا تحتاج فيه الى الاعتذار منه يضرب فى النهى عن اقتراب الخطايا
اذا زل العالم زل بزلته عالم لان للعالم تبعا فهم يقتدون به قال ١٠٧١
ان الفقيه اذا غوى واطاعه ٭ قوم غووا معه فضاع وضيعا ٭
مثل السفينة ان هوت فى لجة ٭ تغرق ويغرق كل ما فيها جميعا ٭
انت اعلم امن خص بها الهاء للقمة يضرب لمن جرب الامور وعرفها ١٠٧٢
انك لداهية الغبر قال الكذاب الحرمازى انت لها منية من بين البشر ١٠٧٣
داهية الدهر وصماء الغبر ٭ انت لها اذا عجزت عنها مضر ٭ قالوا ال
الداهية العظيمة التى لا يهتدى لها قلت وسمعت ان الغبر عين
ما بعينه تالفها الحيات العظيمة المنكرة ولذلك قال الحرمازى وصماء
الغبر اضاف الصماء الى الغبر لمعرفة واصل الغبر الفساد ومنه العرق
الغبر وهو الذى لا يزال ينتقض فصماء الغبر بلية لا تكاد تنقضى
وتذهب

وتذهب كالوعد بغير الاده فلاده فهي كلمة فارسية معناه الضرب
اقدا استعملتها العرب في كلامها واصله ان الموتور كان يلقي واتره فلا يتعرض
له فيقال له ذلك والمعنى انك ان لم تضربه الان فانك لا تضربه ابدا وتعد
ابن الاكن ده فلا يكون ده اي ان لا يوجد ضرب الساعة فلا يوجد ضرب
ابدا ثم استعملوا فيه فضربوه مثلا في كل شيء لا يقدم عليه الرجل وقد حان
حينه ووجب حيانه من قضاء دين قد حل وحاجة طلبت او ما اشبه
ذلك من الامور التي لا يسوغ تاخيرها وقيل ده معناه اضرب اصله
ان فارسيا ظفر بعدوله فامر بعض غلمانه بالقبض عليه وقال ده اي اضرب
وكان يكرر هذه الكلمة والغلام يضرب فمر بهم عربي وقد عرف القصة
فقال ان لا ده فلاده اعاد عليها في لسانه من كلامه حملا له على اغتنام
الفرصة والامكان من العطف الحلوان وروي عن الاعرابي الا ده فلا ده
ساكنة الهاء وروي ايضا الاده فلاده اي ان لم تعط الاثنين فلا تعط
العشرة قال ابو عبيدة يضربه الرجل يقول اريد كذا وكذا فان قيل له
ليس يمكن ذا قال كذا وكذا وقال الاصمعي معناه ان لم يكن هذا
الآن فلا يكون بعد الآن وقال لا ادري ما اصله قال روبة وقول الا ده
فلا ده قال المنذري قالوا معناه الا هذه فلا هذه يعني ان الاصل
الا ذه فلا ذه بالذال المعجمة فعرب بالدال غير المعجمة كما قالوا هوذا ثم
عرب فقيل هوذا وقيل اصله الا دهي اي وان لم تضرب فادخل التنوين
فسقط الياء وقال روبة فاليوم قد نهنهني تنهنهي * اول حلم ليس بالمسفه
وقول الاده فلاده * وحقة ليست بقول الترة * يقول زجرني زواجر
العقل ورجوع حلم ليس ينسب الى السفه وقول اني ورجوع قول اي
تنساه قول يقلن ان لم تتب الآن مع هذه الدواعي لا تتب ابدا وقوله
وحقه يقال حق وحقة كما يقال اهل واهلة نزيد الموت وقربه قالوا وروى
هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن عقيل بن ابي طالب
قال كان عبد المطلب بن هاشم نديما لحرب بن امية حتى تنافرا الى نفيل

بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب فبلغ عبد المطلب فتنفر وما عبد المطلب
وهو بن عشرين ومائة سنة ومات قبل الفجار في الحرب التي بين هوازن
ويقال بل تنافروا الى عزى سلمة الكاهن قالوا كان لعبد المطلب ماء بالطائف
يقال له ذو الهرم فجاء الثقفيون فاحتفروه فخاصم عبد المطلب فنفد ماء
عبد المطلب فطلب اليهم ان يسقوه فابوا فبلغ العطش منهم كل مبلغ
واشفوا على الهلاك فبينا عبد المطلب يثير بعيره ليركب اذ فجر الله عينا
من تحت جرانه فحمد الله وعلم ان ذلك منه فشرب وشرب اصحابه ريهم وتزودوا
منه حاجتهم ونفد ماء الثقفيين فطلبوا الى عبد المطلب ان يسقيهم فانعم
لهم فقال له ابنه الحرث لانحنين على سيفي حتى يخرج من ظهري فقال عبد المطلب
لاسقينهم فلا تفعل ذلك بنفسك فسقاهم ثم انطلقوا حتى اتوا الكاهن
وقد خبؤا له راس جرادة في خرزة مزادة وجعلوها في قلادة كلب لهم يقال له
سوار فلما اتوا الكاهن اذا هم ببقرتين تسوقان بينهما بحزجا كلتاهما تزعم انه
ولدها ولدتاه في ليلة واحدة فاكل النمر احدهما فهما ترامان الباقي فلما
وقفتا بين يديه قال الكاهن هل تدرون ما تريد هاتان البقرتان قالوا لا
قال الكاهن ذهب به ذو جسد اربد وشدق مربع وناب معلق ما للصغرى
عند الكبرى حق فقضى به للكبرى ثم قال حاجتكم قالوا قد خبانا لك خباء
فانبئنا عنه ثم نخبرك بحاجتنا قال خبأتم لي شيئا طار فسطع فتصوب فوقع
فالارض منه نقع فقالوا لاده اي بينه قال هو شيء طار فاستطار ذو ذنب
جرار وساق كالمنشار وراس كالمسمار فقالوا لاده قال ان لاده فلاده هو
راس جرادة في خرز مزادة في عنق سوار ذي القلادة قالوا صدقت فاخبرنا
فيما اختصمنا اليك فاخبروهم وانتسبوا له فقضى بينهم ورجعوا الى منازلهم
على حكمه فتجافى لي عن ايسري يضرب للذي فيه
اخلاق تستحسن وتبدر منه احيانا سقطة اي احتمل من الصديق الذي
تحمد في كثير من الامور سيئة يأتي بها في الاوقات مرة واحدة
اي انا عالم به فاعترف اي سالني عنه على عرق اخبرك به من غير

استوا

استعدا ذ قال الاصمعي معناه انك لست بمغرور عن جهتي لكني انا المغرور
ذلك انه بلغني خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن ذلك على ما قلت لك
انا جنيه فالج بن خلاوة اي انا منه بري وذلك ان فالج بن خلاوة الاشجعي ١٧٧
قيل له يوم الرجيع لما قتل انيس الاسدي انتصر انيسا فقال انا منه بري فصار
مثلا لكل من كان بمعزل من امر وان كان في الاصل اسما لذلك الرجل انت ١٧٨
تئق وانا مئق فمتى نتفق قال ابو عبيد التيق السريع الى الشر والمئق
السريع الى البكا وقال الاصمعي هو الحديد يعني التئق قال الشاعر يصف
كلبا اصمع الكعبين مهضوم الحشا سرطم اللحيين معاج تئق
والمأق بالتحريك شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكا والنشيج كانه
نفس تقلعه من صدره وقد مئق مأقا والتأق الامتلا من الغضب
يضرب للمختلفين اخلاقا انه لنكد الحظيرة النكد قلة الخير يقال نكدت ١٧٩
الركية اذا قل ماؤها وجمع النكد انكاد ونكد قال الكميت بن زيد
نزلت به ابنف الربيع وزايلت نكد الحظائر
يضرب للبخيل الممنوع لما عنده قال ابو عبيدة اراه سمى امواله حظيرة
لانه حظرها عنده ومنعها فهي فعيلة بمعنى مفعوله انت مرة عيش ١٨٠
ومرة جيش اي انت ذو عيش مرة وذو مرة جيش اخرى قال ابن
الاعرابي اصله ان يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في شدة قاله امرؤ
القيس حين اخبر بقتل ابيه وهو يشرب يضرب في دول الدهر الخالية للمجاب
والمكاره ان لم يكن شحم فنفش النفش الصوف قاله ابن الاعرابي يعني ١٨١
ان لم يكن فعل فرياء وقال غيره النفش القليل من اللبن يضرب عند التبليغ باليسير
آهة ومهيهة قال الاصمعي الآهة التأوه والتوجع قال المثقب ١٨٢
العبدي اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين
وقال بعضهم الآهة الحصبة والميهة الجدري يعني جدري الغنم قال الفرا
هي الاميهة اسقطت همزتها لكثرة الاستعمال كما اسقطوا همزة هو خير
مني وكان الاصل اخير واشر ويقال من ذلك اميهت الغنم فهي ماموهة

وقال غيره جبهة واميهة واحد قال الشاعر

طبيخ نحاز او طبيخ اميهة * صغير عظيم سيء القشم املط

الليث يساق الحديث زعموا ان رجلا اتى امراة يخطبها فانعظ وهي تكلمه
فجعل كلما كلمته ازداد انعاظا وجعل يستحي ممن حضرها من نعظها فوضع يده على
ذكره وقال الليث يساق الحديث فارسلها مثلا وقال ابن الكلبي جمع عامر بن
صعصعة بنيه ليوصيهم عند موته فمكث طويلا لا يتكلم فاستحثه بعضهم فقال
له الليث يساق الحديث **انا النذير العريان** قال الكلبي كان من حديث النذير
العريان ان ابا دواد الشاعر كان جار المنذر بن ماء السماء وان ابا دواد
نازع رجلا بالحيرة من بهرا يقال له رقبة بن عامر فقال له رقبة صالحني
وحالفني قال ابو دواد فمن تعيش اياد اذن فوالله لولا ما تصيب من بهراء
لهلكت ثم افترقا على تلك الحالة وان ابا دواد اخرج له بنين ثلاثة في تجارة
الى الشام فبلغ ذلك رقبة فبعث الى قومه فاخبرهم بما قال له ابو دواد
عند المنذر واخبرهم ان القوم ولد ابي دواد فخرجوا الى الشام فقتلوهم وبعثوا
برؤوسهم الى رقبة فلما اتته الرؤوس صنع طعاما كثيرا ثم اتى المنذر فقال قد
اصطنعت لك طعاما فانا احب ان تتغدى عندي فاتاه المنذر وابو دواد
معه فبينما الجفان ترفع وتوضع اذ جاءت جفنة عليها احد رؤوس بني دواد
فقال ابيت اللعن اني جارك وقد ترى ما صنع بي وكان رقبة جارا للمنذر
قال فوقع المنذر منها في سوءة وامر برقبة فحبس وقال لابي دواد ما يرضيك
ان تبعث بكتيبتك الشهبا   فقال له المنذر قد فعلت فوجه
اليهم الكتيبتين فلما راى ذلك رقبة من صنع المنذر قال لامراته الحقي بقومك
فانذريهم فعمدت الى بعض ابل البهراني فركبته ثم خرجت حتى اتت قومها
فوقفت ثم قالت انا النذير العريان فارسلتها مثلا وعرف القوم ما تريد فصعد
القوم الى علياء الشام واقبلت الكتيبتان فلم يصيبا منهم احدا فقال المنذر
لابي دواد قد رايت ما كان منهم افيسكتك عني ان اعطيك بكل راس
مائتي بعير قال فاعطاه ذلك وفيه يقول قيس بن زهير العبسي

• سأفعل ما بدا لي ثم اوي • الى جار كجار ابي دواد •

وقال غيرها انما قالوا النذير العريان لان الرجل اذا رأى الغارة قد فجئتهم واراد
انذار قومه تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئتهم ثم صار مثلا لكل
١٨٥ امر تخاف مفاجاته ولكل امر لا شبهة فيه • اياك اعني فاسمعي يا جاره • اول
من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج يريد النعمان فمر
ببعض احياء طي فسأل عن سيد الحي فقيل له حارثة بن لام فأم رحله فلم
يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته ولاطفته
ثم خرجت من خبائها فرأى اجمل اهل دهرها واكملهم وكانت عقيلة قومها
وسيدة نسائها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا
ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء يوما وهي تسمع كلامه فجعل ينشد

• يا اخت خير البدو والحضاره • كيف ترين في فتى فزاره •
• اصبح يهوى حرة معطاره • اياك اعني فاسمعي يا جاره •

فلما سمعت قوله عرفت انه اياها يعني فقالت ما ذا بقول ذي عقل
اريب • ولا راي مصيب • ولا انف نجيب • فاقم ما اقمت مكرما ثم ترحل
اذا شئت مسلما ويقال اجابته نظما فقالت • •

• اني اقول يا فتى فزاره • لا ابتغي الزوج ولا الدعاره •
• ولا فراق اهل هذي الجاره • فارحل الى اهلك باستخاره •

فاستحيا الفتى وقال ما اردت منكرا واسوأتاه قالت صدقت فكأنها
استحيت من تسرعها الى تهمته فارتحل فاتى النعمان فحباه واكرمه فلما
رجع نزل على اخيها فبينا هو مقيم عندهم تطلعت اليه نفسه وكان جميلا
فارسلت اليه ان اخطبني ان كان لك بي حاجة يوما من الدهر فاني سريعة
الى ما تريد فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه يضرب لمن يتكلم بكلام
١٨٦ ويريد به شيئا غيره • أبي يغزو وأمي تحدث • قال ابن الاعرابي ذكروا ان رجلا
قدم من غزاة فاتاه جيرانه يسألونه عن الخبر فجعلت امراته تقول قتل
من القوم كذا وهزم كذا وخرج فلان فقال ابنها متعجبا ابي يغزو وامي

١٨٧ يحدث يضرب لمن يفتخر بيلا او غيره انما هم اكلة راس يضرب مثلاً للقوم
١٨٨ يقل عددهم اكلة الشيطان قالوا هي حية كانت في الجاهلية لا تقوم
لها شيء وكان يأتي بيت الله في كل حين فيضرب بنفسه الارض فلا يمر به
احد الا اهلكه فضرب به المثل في كل شيء ذهب فلم يوجد له اثر واما
قولهم شيطان من الشياطين فانما يراد به العفو والنشاط والبطر
١٨٩ العيات انزلت القدر باحنايها اي جوانبها هذا مثل قولهم العيات
١٩٠ يساق الحديث الأمر يعترض دونه الأمر ويروى يحدث يضرب في ظهور
١٩١ العوايق احدى عشياتك من نوك قطن النوك جمع انوك وقطن هو
قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وحمقا هم اشد حمقا من غيرهم ولعل
ابل هذا القائل لقيت فيهم شرا فضرب بهم المثل وهذا مثل قولهم احدى
لياليك من ابن الحر واحدى لياليك فهيسي
١٩٢ اصله في خطاب امراة فيضرب لمن يتكلف ما لا يعنيه اخذ وادي
توله من الوله وهو مثل تضلل بضم التا والضاد وكسر اللام في وزنه
١٩٣ ومعناه والوله التحير يضرب لمن وقع فيما لا يهتدي للخروج منه اخوك
ام الذئب اي هذا الذي تراه اخوك ام الذئب يعني ان اخاك
الذي تختاره مثل الذئب فلا تأمنه يضرب في موضع التماري والشك
١٩٤ ادى قدراً مستعيرها يضرب لمن يعطي ما لزمه من الحق اذا
١٩٥ كويت فانضج واذا مضغت فادقق يضرب في الحث على احكام
١٩٦ الأمر انك لتمد بسهم كريم ويروى بشلو واصله ان رجلا امتنع من
الاكل انفة من الاستفراغ حتى ضعف فافترسه الذئب وجعل ياكله
١٩٧ وهو يقول هذا القول حتى هلك يضرب لمن يفتخر بما لا افتخار به انك
ما وخيرا ما زائدة ونصب خيرا على تقدير انك وخير مجموعان ان و
حقيق بان يضرب في موضع البشارة بالخير وقرب نيل المطلوب ان
١٩٨ الهوى يقطع العقبة اي يحمل على تحمل المشقة وهو كقولهم
١٩٩ ان الهوى ليميل ان في مضض لسيما ويروى لطعام مضض كلمة تستعمل

لمعنى

تستعمل بمعنى لا وليست بجواب لقضاء حاجته ولا رد الجفاء ولهذا
قيل ان فيه لطمعًا وان فيه لعلامة قال الراجز سل هل وصال فقالت مض
مض وسيما فعلى من الوسم والاصل فيه وسمى فحولت الفاء الى العين
فصارت سومى ثم صارت سيما فهي الآن عفلى ومعنى المثل ان في مض لعلامة
دركه يضرب في موضع الشك في نيل الشيء ان تنفري لقد رايت نفرا ٢٠٠
يقال نفر ينفر وينفر نفارا ونفورا واما النفر فهو اسم من الانفار يضرب لمن
يفزع من شيء يحق ان يفزع منه ان لم يكن وفاق ففراق اي ان لم يكن حب في ٢٠١
قرب فالوجه المفارقة اني منثر ورقي فمن شاء ابتاع ورقه قيل ان رجلا ٢٠٢
فاخر رجلا فنحر احدهما جزورا ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا اليه
اخذ الاخر بدرة وجعل ينثر الورق فترك الناس الطعام واجتمعوا اليه يضرب
في البذل او مرنا ما اخرى المرن بكسر الراء الخلق والعادة التي يمرن عليها ٢٠٣
الانسان يقال هذا ذلك مرني اي عادتي وما صلة واخرى صفة للمرن على معنى
العادة ونصب مرنا بتقدير فعل مضمر كانه جواب من يقول قولا غير موثوق به
فيقول السامع او مرنا اي اخذ مرنا غير ما يحكي يريد ان الامر بخلاف ذلك يضرب في
الزام الامر الذي لا بد منه اهلك والليل اي اذكر اهلك وبعدهم عنك ٢٠٤
واحذر الليل وظلمته وهما منصوبان باضمار الفعل يضرب في التحذير والامر
بالحزم انك لا تجني من الشوك العنب اي لا تجد عند ذي المنبت السوء ٢٠٥
جميلا والمثل من قول اكثم بن صيفي يقال اراد اذا ظلمت فاحذر الانتصار فان
الظلم لا يكسبك الا مثل فعالك انك بعد في العزاز فقم العزاز الارض ٢٠٦
الصلبة وانما يكون في الاطراف من الارضين يضرب لمن لم يتقص الامر ويظن
انه قد تقصاه قال الزهري كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
فكنت اخدمه وذكر جهده في الخدمة ثم قال فقدرت اني استنطفت ما عنده
فلما خرج لم اقم ولم اظهر له ما كنت اظهره من قبل قال فنظر الي فقال انك بعد في
العزاز فقم اي انك في الطرف من العلم لم تتوسط بعد انما يضن بالضنين ٢٠٧
اي انما يجب ان تتمسك باخاء من تمسك باخائك اذا اخذت [illegible] ٢٠٨

٢٠٩ فقع منه فانما خبيئته توقيه ويروى اذا اردت عملا فجد فيه اي اذا بدات
بامر فمارسه ولا تنكل عنه فان الخيبة في الهيبة يضرب في الامر باستفراغ الجهد
٢١٠ فيما يخاض منه اذا تولى عقد شيء او نقضه قال وما عليك ان تكون ازرقاه
اذا تولى عقد شيء او نقضه يضرب لمن يوصف بالحزم والجد في الامور اول
٢١١ العي الاختلاط يقال اختلط اذا غضب يعني اذا غضب المخاطب يدل ذلك
٢١٢ على انه عي عن الجواب يقال عيي يعيى عيا بالكسر فهو عي بالفتح اول الحزم
المشورة ويروى المشورة وهي لغتان واصلها من قولهم شرت العسل
واشترتها اذا اجتنيتها واستخرجتها من خلاياها والمشهورة معناه استخراج الرأي
والمثل لاكثم بن صيفي ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال الرجال ثلاثة
رجل ذو عقل ورأي ورجل اذا حزبه امر اتى ذا رأي فاستشاره ورجل
٢١٣ حاير باير لا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا يضرب في الامر بالمشاورة اما دون
هذا او فوق ما في نفسك قاله امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
٢١٤ لرجل مدحه نفاقا اياك وان يضرب لسانك عنقك اي ان تلفظ بما
فيه هلاكك وينسب الرجل الضرب الى اللسان لانه السبب كقوله تعالى ينزع
٢١٥ عنهما لباسهما ايما وجه القى سعد كان لاضبط بن قريع سيد قومه فراى
منهم جفوة فرحل عنهم الى اخرين فراهم يصنعون بسادتهم مثل ذلك فقال هذا
٢١٦ القول ويروى في كل ارض سعد بن زيد انك لتحسب على الارض حيصا
٢١٧ بيصا وحيص بيص اي ضيقة استاهلي اهالتي واحسني ايالتي
٢١٨ اي خذي صفو مالي واحسني القيام به على الت اللقاح وايل عاف
قالته امراة كانت راعية ثم رعى لها والت من الايالة وهي السياسة ومنه
٢١٩ المثل الاخر قد النا وايل علينا قاله زياد بن ابيه انت ممن غذي فارسل
الحث على
٢٢٠ يضرب لمن يسال عن نسبه فيلتوي اذا عز اخوك فهن يضرب في الثقة
٢٢١ بالاخ انما عليها وانا لها اي اركب الخطر على اي الامرين وقعت من نجح او خيبة
فانا الحافي عليها ولها راجعة الى النفس اي اما ان احمل عليها واما ان تحمل الكلب
٢٢٢ فهالني ربط الجاش على الاشباش الجاش جاش القلب وهو رواعه اي موضع

اول

روعه اذا اضطرب عند الفزع ومعنى رابط الجاش انه يربط نفسه عن الفرار
الشجاعته والاغباش جمع غبش وهو الظلمه يضرب للجسور على الاهوال
٢٢٣ اما خبيه ولما برت الخبيب والخبيب والخب ضرب من العدو وذالك
اذا راوح بين يديه ورجليه يضرب للرجل يفرط مرة في الخير ومرة في الشر
٢٢٤ فيبلغ في الامرين الغايه انه ماعز مقروظ الماعز واحد المعز مثل صاحب
وصحب والماعز ايضا جلده المعز قال الشماخ وبردان من خال وسبعون درهما
على ذاك مقروظ من القد ماعزه والمقروظ المدبوغ بالقرظ يضرب للتام
٢٢٥ العاقل الكامل الرأي ان اضاخا منهل مورود اضاخ بالضم موضع يذكر
ويؤنث يضرب للرجل الكثير الغاشية يعني الاضياف الكثير المعروف
٢٢٦ امر وامر ما اختار وان ابي الا النار اي دع امرا واختياره يضرب عند الحض
٢٢٧ على رفض من لم يقبل النصح منك انا في مثل صاحب البعرة وذلك ان رجلا
كانت له هنة في قوم فجمعهم ليستبرئهم فاخذ بعرة فقال الا ان من يعرفني هذه
صاحب ظنتي فجعل لها احدهم فقال لا ترمني ببوتك فاخصم على نفسه يضرب
٢٢٨ لكل مظهر على نفسه ما لم يطلع اخو الكظاظ من لا يسامه الكظاظة المماسه
الشديدة في الحرب وبينهم كظاظ قال الراجز اذ سيمت ربيعة الكظاظا
يضرب لمن يوم بمشارة القوم اي اخو الشر من لا يمله الشر لروبة انا
اناس نلزم الحفاظا اذ سئمت وبعد لاواه والأزل والمظاظا
٢٣٠ صح ان انت لها فكن ذا مرة لها وللحرب اي كنت الذي خلق لها فكن ذا
قبل ٢٣١ قوة ان لم انفعكم نهلا لم انفعكم عللا العلل والنهل الشرب الاول والعلل
الثاني والدخال الثالث يقول ان لم انفعكم في اول امركم لم انفعكم في اخره
٢٣٢ ان العوالب في النهل العول الزملم يضرب مثلا في الخصومة اي اول الامر
اشده فعاجل باخذ اللزم ان الهول اذا شبع مات يضرب لمن استغنى
٢٣٣ فتجبر على الناس امر فاتك فاحي شانك يضرب للرجل يسالك عن امر لا
تحب ان تخبر به يريد انك ان طلبته لم تقدر عليه كما لا تقدر ان ترحل شانك
٢٣٤ الى فلك ما ولا دها عبش ذلك اشارة الى الموعود والها في اولادها

للنوق وما عبارة عن الوقت يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول عليك فتقول
اى ان يحصل هذا الموعود وقت يصير فصلان النوق فيه عيشا ومثله قولهم
٢٣٥ الى ذلك ما باض الحمام وفرخا يضرب للمطول الدفاع ان كنت غضبى
٢٣٦ فعلى هنك فاغضبي قال يونس بن حبيب يقال زينب ابنة رجل من العرب
وهي بكر فناداها ابوها يا فلانه فقالت انى غضبى قال لها ابوها ولم قالت انى
حبلى قال ان كنت غضبى المثل اى هذا ذنبك يضرب فى موضع قولهم يداك
٢٣٧ اوكتا وفوك نفخ انا اشغل عنك من مرضع بهم صبيعن لان صاحب
٢٣٨ البهم اكثر شغلا من غيره لصغر نتاجه اخو الظلماء اعشى بالليل يضرب لمن
٢٣٩ يخطى بحجته ولا يبصر المخرج مما وقع فيه ان كنت عطشان فقد انى لك
يضرب لطالب الثار اى قد انى لك ان تنتصر وانى وان الغتان فى معنى
٢٤٠ حان ان اخا العزاء من يسعى معك العزاء السنة الشديدة انت من
٢٤١ بين اذني وعاتقي اى بالمكان الافضل الذى لا استطيع دفع حقه ان
٢٤٢ من اليوم آجلك يضربه من يستبطاء يقال له ضيعت حاجتك فيقول ان آخرم
٢٤٣ من اليوم اخره يعنى ان غدوه وعشيه سواء ابلى لم أبع ولم أهب اى لم
٢٤٥ ابعها ولم اهبها يضرب للظالم يخاصمك فيما لا حق له فيه الا تلده تلدت
يعنى ان الرجل اذا تزوج المراة لها ولد من غيره جره يضرب فى الرجل يدخل
٢٤٦ نفسه فيما لا يعنيه فيبتلى به ان من احسن شقوة وذلك ان الرجل ينظر الى
حسنه فيختال فيعدو طوره فيشقيه ذلك ويبغضه الى الناس انها الابل
٢٤٧ بسلامتها قال يونس زعموا ان الضبع اخذت فصيلا رازحا فى دار قوم
فدار تحلوا وخلوه فجعلت تخليه الكلا وتاتيه فتغابر اياه حتى اذا امتلا
بطنه وسمن اتته لتستافه فركضها ركضة دق بها فاها فعند ذلك قالت
الضبع انها الابل بسلامتها يضرب لمن تزدريه فاخلف ظنك اخو ليت
ام الليل اى المرى اخو ليت ام هو سواد الليل يضرب عند الارتياب بالشيء فى هوا
٢٤٩ وظلمة انها منى لاصرى قال ابن السكيت يقال اصرى واصرى وصرى
المعنى انها كناية عن اليمين او العزيمة واصرى وجميع ما ذكرنا مشتقة من

قولهم

قولهم اصررت على الشيء اي قمت ودمت يقوله الرجل يعزم على الامر عزيمة مؤكدة
لا يثنيها عنها شيء انت على المجرب يراد به التجربة ولفظ المفعول من المنشعبة ٢٥٠
يصلح للمصدر وللموضع وللزمان وللمفعول وعلى من صلة الاشراف اي
انك مشرف على ما جربته يضرب لمن يسال عن شيء يقرب علمه منه اي لا تسأل
فانك ستعلم انك صاحبنا منحت يقال منح الرجل اذا انجح محذاه ٢٥١
يضرب به الرجل مرت به مشقة ثم اخبر صاحبه انه لو كان معه لقي عنا تعبه هو
انك لتكثر الحز وتخطي المفصل الحز القطع والتاثير والمفاصل الاوصال ٢٥٢
الواحد مفصل يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد انك تحدو ٢٥٣
بجمل ثقال وتخطى الى زلق ام رأب يقال جمل ثقال اذا كان بطيا ومكان
زلق بفتح اللام اي دحض وصف بالمصدر ويضرب لمن يجمع بين شيئين مكروهين
انه لحوّل قلّب اي داه منكر يحتال في الامور ويقلبها ظهرا لبطن قال معوية ٢٥٤
عند موته وحو[illegible] حوله وتقلبه انكم لتقلبون حوّلا قلّبا لو وقي هول
المطلع اي القيمة وروي ان وقي النار غدا قال الاصمعي المطلع هو موضع
الاطلاع من اشراف الى انحدار فشبه ما اشرف عليه من امر الآخرة بذلك
قال الفرا يقال رجل حوله وحوالة اي داه منكر وكذلك حولي وينشد

فتى حولي ما اردت اراده * من الامر الا ان تعارف محرما

قيل للاصمعي يعجبه هذا البيت اكل وحمد خير من اكل وصمت يضرب في ٢٥٦
الحث على حمد من احسن اليك انما تغر من ترى ويغرك من لا ترى ٢٥٧
اي اذا غررت من تراه ومكرت او غدرت فانك المغرور لا هو لانك تجازى
ويروى بالعين والزاي يعني انك تغلب من تراه ويغلبك الله جل جلاله
ان تعش تر ما لم تره هذا مثل قولهم عش رجبا تر عجبا قال ابو عيينة المهلبي ٢٥٨

قل لمن ابصر حالا منكرة * ورأى من دهره ما حيره
ليس بالمنكر ما ابصرته * كل من عاش يرى ما لم يره

ويروى ترى ما لم تره اين يضع المخنوق يده يضرب عند انقطاع الحيلة ٢٥٩
وذلك ان المخنوق يحتاط في امره غاية الاحتياط للندامة التي تصيبه بعد

الخنق ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشر فاعله هذا المثل لاخ النعمان بن ٢٦٠
المنذر يقال له علقمة قاله لعمرو بن هند في مواعظ كثيرة كذا قال ابو عبيد في كتابه
ويقال هو لصخر بن عمرو بن الشريد اخذ طريق العنصلين ويروى اخذ في ٢٦١
طريق قالوا الطريق العنصل هو طريق من اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل
قال ابو حاتم سالت الاصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال
بضم الصاد قال ويقول العامة اذا اخطا انسان في الطريق اخذ فلان طريق
العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انسانا ضل في هذا الطريق فقال

اراد طريق العنصلين فياسرت . به العيس في نائي الصوى متشائم

اي متياسر فظنت العامة ان كل من ضل ينبغي ان يقال له هذا وطريق العنصلين
طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطا
وليس كذلك انك لا تدري علام ينزا هوملك ويروى بم يولع هوملك اي ٢٦٢
نفسك وعقلك قاله ابن السكيت وتزى الرجل اولع تزاء ورجل منزو ومكذا
اي مولع يضرب فيمن اخذ فيما يكره له بعد ما ابين وامتر به ذكروا ان بشر بن
ارطاه العامري من بني عامر بن لوي خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع
صوت ضرب فخشي له جلد فكان يضرب قدامه فيستقر وكان النمر بن تولب
خرف فجعل يقول ضيفكم ضيفكم لا يضيع ابلكم ابلكم واهترت امراة على عهد
عمر رضي الله عنه فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما اهتر بالنمر خير مما
اهترت به هذه ان الحسوم يورث الحشوم قالوا الحسوم الدوب والتتابع ٢٦٣
والحشوم الاعياء يقال حشم يحشم حشوما اذا اعيا وهذا في المعنى قريب من
قوله صلى الله عليه وسلم ان المنبت الحديث وقال الشاعر يصف قطاة

فعنت عنوتا وهي صغواء ما بها . ولا بالخوافي الضاربات حشوم

اول الشجر النواة يضرب للامر الضعير يتولد منه الكبير آفة العلم النسيان ٢٦٤ ٢٦٥
قال النسابة البكري ان للعلم آفة ونكدا وهجنة واستجاعة فآفته نسيانه ونكده
الكذب فيه وهجنته نشره في غير اهله واستجاعته ان لا يشبع منه آفة ٢٦٨
المروءة خلف الموعد يروى هذا عن عوف الكلبي اكل مروءة يضرب لمن ٢٦٩

قال

طال عمره وتحاتت اسنانه والروق طول الاسنان والرجل اروق قال لبيد
تكلح الاروق منهم والايل ، الف مجيز ولا غواص الاجاز ان تعبر بانسان نهرا ٢٧٠
او بحرا يقول يوجد الف مجيز ولا يوجد غواص لان فيه الخطر يضرب لامرين
احدهما اسهل والاخر صعب جدا الايناس قبل الابساس يقال آنسه اي ٢٧١
اوقعه في الانس وهو نقيض اوحشه والابساس من الرفق بالناقة عند
الحلب وهو ان تقول بس بس قال الشاعر ،،

، ولقد رفقت فما حلبت بطايل ، لا ينفع الابساس بالايناس ،
يضرب في المداراة عند الطلب اذا انصر الراي بطل الهوى يضرب في ٢٧٢
اتباع العقل انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم ويروى لتقليهم ٢٧٣
هذا من كلام ابي الدردا انه لعضلة من العضل اي داهية من الدواهي واصله ٢٧٤
واصله من العضل وهو اللحم الشديد المكتنز انه لباقعة لا البزلا والراي القوي ٢٧٥
الجيد قال اني اذا شغلت قوما فرجهم ، رحب المسالك نهاض ببزلاء ،
اي بالامر العظيم وانت على تاويل الخطة قلت ويجوز ان يكون المعنى نهاض الى
الامر ومعي راي واصله من البازل وهو القوي التام القوة يقال جمل بازل وناقة
بازل كذلك انك لا تسعى برجل من ابي يضرب عند امتناع اخيك من ٢٧٦
مساعدتك اي كنت ذقته فقد اكلته يضرب للرجل التام التجربة للامور ٢٧٧
ايات والبغي فانه عقال النصر قاله محمد بن زبيدة لصاحب جيشه ٢٧٨
انها ليست بخدعة الصبي يقال ارسل امير المومنين علي بن ابي طالب ٢٧٩
رضي الله عنه جرير بن عبد الله البجلي الى معوية لياخذه بالبيعة فاستعجل عليه
فقال معاوية انها ليست بخديعة الصبي عن اللبن هو امر له ما بعده فابلعني
ريقي والهاء في انها للبيعة والخدعة ما يخدع به اي ليس هذا الامر امرا
سهلا يتجوز فيه ان لم تغض على القذى لم ترض ابدا يضرب في الصبر على ٢٨٠
جفاء الاخوان اذا كنت في قوم فاحلب في انائهم يضرب في الامر بالموافقة ٢٨١
كما قال الشاعر ، اذا كنت في قوم عدى لست منهم ، فكل ما علفت من خبيث وطيب ،
اذا اخلفت الناس لخلف الياس الناس بالنون اسم قيس بن غيلان بن مضر ٢٨٣

مضرو الياس بالياء اخوه واصله اليأس بقطع الألف وانما قالوا الياس لمزاوجة
الناس يضرب عند امتناع المطلوب اذا جاء القضا ضاق الفضا اذا
ظلمت من دونك فلا تأمن عذاب من فوقك الا اكن صنعا فاني اعتثم
ان لم اكن حاذقا فانيء اعمل على قدر معرفتي يقال عثم العظم اذا أسا الجبر عثما
واعتثمت المراة المزادة اذا خرزتها خرزا غير محكم يضرب لمن يبذل وسعه وان
لم يبلغ ما في نفسك انما خالت بشيئا الخطا جمع الخطوة فهي المرماة
يضرب للرجل يعير بالضعف انه ليغرف من اناء ضخم في اناء فعم اي ممتلى
يضرب لمن يحتاج الى من لا حاجة به اليه ان مع الكثرة تخاذلا مع القلة
تماسكا يعني في كثرة الجيش وقلته اذا تكلمت بليل فاخفض واذا تكلمت
بنهار فانفض اي التفت هل ترى من تكرهه اذا قام جناة الشر فاقعد
هذا مثل قولهم اذا نزل بك الشر فاقعد ابن المناكح خيرها الابكار المناكح جمع
المنكوحة وحقها المناكيح فحذف الياء ومعنى المثل ظاهر اي كنت مناطحا
فناطح بذوات القرون هذا مثل المثل الآخر زاحم بعود او فدع اذا صاحت
الدجاجة صياح الديك فلتذبح قاله الفرزدق في امراة قالت شعرا
اذا جاءت نعتة وتنجيه بهورها اي اذا قرنت به الشديد اطاقها وغلبها
ابكالة وعقيلة الملح العقيلة الكريمة من كل شيء والدرة لا تكون الا في الماء
الملح يعني المراة الحسنا في المنبت السوء انه ليفرق بين شخصين اصله
في الفرس اذا استعصى على صاحبه فهو يشيله بجبلين يضرب لمن اخذ
من وجهين ولا يدري اذا قامت له [illegible] وحون يضرب
للرجل البخيل اذا رأيت رامي [illegible] يضرب لمن يخاف جدا ام
الجبان لا تفرح ولا تحزن لانه لا ياتي بخير ولا بشر انما توجه لجنبه ام الصقر
مقلاة نزور يضرب في قلة الشيء النفيس ام قعيس وابو قعيس
كلاهما يخلط بخلط الحيس يقال ان ابا قعيس هذا كان رجلا مربيا وكذلك
امراته ام قعيس فكان يغضي عنها وتغضي عنه والحيس عند العرب التمر
والسمن جميعا والاقط الحت غير مخلط قال الراجز

التمر

البر والتمر جميعًا والاقط الحيس الا انه لم يختلط

٣٠٤ ان اتاك احد الخصمين وقد فقئت عينه فلا تقض له حتى ياتيك خصمه فلعله قد فقئت عيناه جميعا هذا مثل اورده المنذري وقال هذا من امثالهم المعروفة

٣٠٥ اول ما اطلع ضب ذنبه قال ابو الهيثم يقال ذلك للرجل يصنع الخير ولم يكن صنعه قبل ذلك قال والعرب ترفع اول وتنصب ذنبه على معنى اول ما اطلع ذنبه قلت رفع اول على تقدير هذا اول ما اطلع ضب ذنبه اي هذا اول صنيع صنعه هذا الرجل قال ومنهم من ينصب اول وينصب ذنبه على ان يجعل اول صفة يريد ظرفا على معنى في اول ما اطلع ضب

٣٠٦ ان فعلت كذا فبها ونعمت قال ابو الهيثم معنى بها التعجب كما يقال كفات بي رجلًا قال والمعنى ما احسنها من خصلة ونعمت الخصلة هي وقال غيره الهاء في بها راجعة الى الوثيقة اي ان فعلت كذا فبالوثيقة اخذت ونعمت الخصلة الاخذ بها

٣٠٧ اعجلت فقد اعربت اي بادر اهلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عرية اي باردة ومعنى اعربت دخلت في العرية كما يقال واعميت دخلت في المساء

٣٠٨ استاصل الله عرقاته قال ابو عمرو يقال استاصل الله عرقاة فلان وهي اصله قال المنذري هذه كلمة تكلمت بها العرب على وجوه قالوا استاصل الله عرقاته وعرقاته وعرقاته وعرقاته قلت لم يزيد على ما حكيت واري انها ماخوذة من العرق وهي الطرق تنسج فتدار حول الفسطاط فتكون كالاصل له ويجمع على عرقات وكذلك اصل الحايط يقال له العرق فاما سائر الوجوه فلا ارى لها ذكرا في كتب اللغة الا ما قاله الليث فانه قال العرقاة من الشجرة ارومته الاوسط ومنه يتشعب العروق وهو على تقدير فعلاة قال ابن فارس والازهري العرب تقول في الدعا على الانسان استاصل الله عرقاته ينصبون التاء لانهم يجعلونها واحدة مونثة مثل سعلاة وقال اخرون بل هي تاء جماعة المونث لكنهم خففوه بالفتح وقال الازهري من كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عرقة فقد اخطا

٣٠٩ اخذه بابدح ودبيدح قال الاصمعي اصله دبيح فقالوا دبيدح بفتح

الدال الثانية قلت تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة ومنه
المداح للمتسع من الارض ومنه تبدحت المرأة اذا مشت مشية فيها استرخاء
فكان معنى المثل كم ماله بسهولة من غير ان ناله نصب وذبح على ما قاله الاصمعي
تصغير ابح مرخما حكى الاصمعي ان الحجاج قال لجبلة قل للغلمان اكلت مال الله
٣١٠ بابدح ودبيدح فقال له خواصته بلاس وماس لبات واعراض
للرجال هذا من كلام يزيد بن المهلب فيما اوصى ابنه مخلدا فقال اياك واعراض
الرجال فان الحر لا يرضيه من عرضه شيء واتق العقوبة في الابشار فانه عار باق
٣١١ ووتر مطلوب انه لشديد الناظر اى برئ من التهمة ينظر بملء عينيه
٣١٢ انه لغضيض الطرف اى يغض بصره عن مال غيره ونقي الطرف اى ليس
٣١٣ بخائن انه لضب كلدة يروى ضب قلعة وضب كدية اى لا يدرك حفرا
ولا يوخذ مذنبا الكلدة المكان الصلب الذي لا يعمل فيه المحفار وقوله ولا
يوخذ مذنبا اى ما لا يوخذ من قبل ذنبه من قولهم ذنب الضب اذا ابدا فيه
٣١٤ الا طرا من قبل ذنبه يضرب لمن لا يدرك ما عنده انه لزميل بالية واهي يضرب
للرجل يولد الراى والحيل حتى ياتي بالداهية وقال
٣١٥ زجرت بها ليلة كلها فجئت بها مؤيدا احنفقيقا انه لغير ابعد
يضرب لمن ليس له بعد مذهب اى غور قاله ابن الاعرابي ان فلانا الذو بعدة
٣١٦ اى ذو راى وحزم فاذا قيل انه غير ابعد كان معناه لا خير فيه انما انت
عطينة وانما انت عجينة اى انما انت منتن مثل هذا الاهاب المعطون
يضرب لمن ينعم في امر يتولاه انشد ابن الاعرابي
يا ايها المهدي الخنا من كلامه كانك يضغو في ازارك خرنق
وانت اذا انضر الرجال عطينة تطاوح بالاناف ساعة تنطق
٣١٧ انه لمنقطع القبال قالوا القبال ما يكون من السير بين الاصبعين اذا لبست
٣١٨ النعل ويراد بهذه اللفظة سيئ الراى فيمن استعان به في حاجة انه لموهون
الفقار من وهن يهن وهنا اذا ضعف ووهنته اضعفته لازم ومتعد قال
الليث رجل واهن في الامر والعمل وموهون في العظم والبدن قال طرفة واذا
تلبسني

واذا تلبسني السفها انني لست بوهون في الفهم والبدل
يضرب للرجل الضعيف انما نعطي الذي اعطينا اصله كما رواه ابن الاعرابي ٣١٩
عن ابي شبل قال كان عندنا رجل منياث فولدت له امراته جارية فغضب ثم ولدت
ولدت له جارية فغضب ثم ولدت له جارية فهجرها وتحول عنها الى بيت قريب منها
فلما رات ذلك انشات تقول ما لابي الذلفاء لا ياتينا ولازم البيت الذي يلينا
يغضب ان لم تلد البنينا وانما نعطي الذي اعطينا فلما سمع ذلك الرجل
طابت نفسه ورجع اليها يضرب في الاعتذار عما لا يملك اياكم وحمية ٣٢٠
الاوقاب قال ابو عمرو الاوقاب والاوغاب الضعفا ويقال للحمقا يقال رجل
وقب ووغب قال وهذا من كلام الاحنف لبني تميم وهو يوصيهم تباذلوا
تحابوا وتهادوا تذهب الاحن والسخايم واياكم وحمية الاوقاب وهذا
كقولهم اعوذ بالله من غلبة اللئام انه لهو او الجذل الجذل اصل الشجرة ٣٢١
يضرب هذا اذا اشكل عليك الشي فظننت الشخص شخصين انهم لهو ٣٢٢
اللحم دبيبا اي في الدبيب يضرب عند الاشكال والتباس الامر
ان الشقي ينحي له الشقي اي يقيض احدهما لصاحبه فيتعارفان ويأتلفان ٣٢٣
امر الله بلغ يشقى به الاشقيا بلغ اي بالغ بالسعادة والسلامة اي ٣٢٤
نافذ بهما حيث يشاء يضرب لمن اجتهد في مرضات صاحبه فلم ينفعه
ذلك عنده ان كنت تريدني فانا لك اريد قال ابو الحسن الاخفش ٣٢٥
هذا احمق مثل وهو مقلوب واصله ارود وهو مثل قولهم هو احيل
الناس واصل احول من الحول ان جرفك الى الهدم الجرف ما تجرفته ٣٢٦
السيول والمعنى ان جرفك صائر الى الهدم يضرب للرجل يسرع الى ما
تكرهه ومثله قولهم ان حبلك الى انشوطة الانشوطة عقدة يسهل ٣٢٧
انحلالها كعقدة تكة السراويل وتقديره ان عقدة حبلك تصير وتنسب
الى انشوطة اياك وقتيل العصا يريد اياك وان تكون القتيل في الفتنة ٣٢٨
التي تفارق فيها الجماعة والعصا اسم للجماعة وقال
فلله شعاطية صدعا العصا هي اليوم شتى وهي امس جميع

يريد فرق الجماعة الذين كانوا متجاورين وكان حقه ان يقول صدعت عليٰ
فعل الطيب لكنه حمله على فعل الشعبين توسعا وقوله هي اليوم يعني العصا
فهي الجماعة شتى اي متفرقة انت لا تهدي المتضال اي من ركب الضلال ٣٢٩
على عمد لم يقدر على هدايته يضرب لمن اتى امرا على عمد وهو يعلم ان الرشا
في غيره ان القلوص يمنع اهلها الجلاء وذلك انها تنتج بطنا فيشرب ٣٣٠
اهلها لبنا سنتهم ثم تنتج ربعا فيبيعه والمراد انهم يتبلغون بلبنها وينتظرون
نتاجها يضرب للضعيف الحال يجاور منعما انك الى ضرة مال تلجاء قال ٣٣١
ابن الاعرابي اي الى غنى والضرة المال الكثير وللضر الذي تروح عليه ضرة من
المال قال الاصمعي شعرا ٭ تحسبت في القوم ان يعلموا ٭
بانك فيهم غني مضر ٭ اذا شبعت الدقيقة حسنت الجليلة الدقيقة ٣٣٢
الغنم والجليلة الابل وهي لا يمكنها ان تشبع والغنم يشبعها القليل من الكلا
فهي تفضل ذلك يضرب للفقير يخدم الغني اذا جاءت السنة جاءت معها ٣٣٣
اعوانها يعني الجراد والذباب والامراض يعني اذا قحط الناس جتمعت
البلايا والمحن اذا اخصب الزمان جاء الغاوي والهادي يقال الغاوي ٣٣٤
الجراد وهو الغوغاء منه والهاوي الذباب تهوي اي تجيء وتقصد الى
الخصب يضرب في ميل الناس الى حيث المال ان اطلاعا قبل ايناس ٣٣٥
يضرب في ترك الثقة بما يورد المنهي دون الوقوف على صحته يعني ان نظرا
ومطالعة بصحة معرفتك قبل استشعارك التيقن انشد ابن الاعرابي
٭ وان اتاك امرؤ يسعى بكذبته ٭ فانظر فان اطلاعا قبل ايناس ٭
قال الاطلاع النظر والايناس اليقين انما يهدم الحوض من عقره العقر ٣٣٦
مؤخر الحوض يريد يؤتى الامر من وجهه انا اعلم بكذا من المائح باست ٣٣٧
الماتح المائح بالياء الذي في اسفل البئر والماتح الذي يستقي من فوق
وقال يا ايها المائح دلوي دونكا انه سريع الحارة اي سريع اللقم كبيرها ٣٣٨
والحارة رد الجواب ورجعه ومنه ارات ببشرها حار مشفر اي ما رد ثم
ورجعه مشفره الى بطنه ان اصبح عند راس الامر احب الي من ان اصبح ٣٣٩
عنه

٣٤٠ بذنبه يضرب في الحث على التقدم في الأمور ان اكله السلاح وان قضاه
الحيتان وان عدوه لرضمان اي يجب ان يأخذ ويكره ان يعطي وقوله
رضمان معناه بطيء مأخوذ من قولهم برذون مرضون العصب اذا كان
٣٤١ عصبه قد تشنج واذا كان كذلك بطيء سيره الا يجد عارها يلترم
يضرب للمتكلف ما ليس من شانه واصله من عرم الصبي ثدي امه وانشد
يونس • ولا تلفين كذات الغلام • ان لم تجد عارما تعرم •
يعني الام المرضع ان لم تجد من يمص ثديها مصته هي قال ومعنى المثل لا تكن
٣٤٢ كمن يهجو لنفسه اذا لم يجد من يهجوه ان كثير النصيح يهجم على كثير الظنة
٣٤٣ اي اذا بالغت في النصيحة اتهمك من تنصحه اتاه فما ابزلكه ولا احرا اي ما
٣٤٤ اطعمته بازلا ولا حائرا انت كبارح الاروى البارح الذي يكون في البراح
وهو الفضاء الذي لا جبل فيه ولا تل والاروى الاناث من المعزى الجبلية
٣٤٥ وهي لا تكون الا في الجبل ولا ترى قط في البراح يضرب لمن يطول غيبته اذا
العجوز ارجئت فارجبها يقال رجبته اذا هبته وعظمته ومنه رجب مضر
لان الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه ومعنى المثل اذا خوفتك
٣٤٦ العجوز نفسها فخفها لا تذكر منك ما تكره انما هو النجا والبجا اي انتظرت
حتى تضيء لك البجا الطريق ابصرت قدرك وان خبطت الظلما وركبت
٣٤٧ العشوا ايبحثا بك على المكروه يضرب للتي لا امتناع منها انت انزلت
القدر باثافيها يضرب لمن ركب امرا عظيما ويوقع نفسه فيه انكم فالية
٣٤٨ الافاعي الفالية جمعها الفوالي حياة كالخنافس رقط تألف العقارب
في جحر الضب فاذا خرجت تلك علم ان الضب خارج لا محالة يقال اذا
رئيت في الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات يضرب مثلا لاول الشر
٣٤٩ ينتظر بعده شر منه اتى عليهم ذو اتى هذا مثل من كلام طيء وذو في لغتهم
يكون بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا اي نحن الذين فعلنا وهو
ذو فعل كذا وهي ذو فعله كذا قال شاعرهم •
• فان الماء ماء ابي وجدي • وبئري ذو حفرت وذو طويت •

٣٥٠ ومعنى المثل اتى حلبهم الذى على الخلق يعنى حوادث الدهر ابو شبيل ابلت حالي
يقال ابلت الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فانتعش
٣٥١ ام سقتك الغيل من غير حبل الغيل اللبن يرضعه الرضيع والام حامل وذلك
مفسدة للصبي يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقصيك من غير ذنب اترث
٣٥٢ غيرى بمراقات العرب الغرقة والنواقة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخره
المرء لنفسه ثم يوثر على نفسه غيره يضرب لمن تتحمل له كل مكروه ثم يستزيدك
٣٥٣ ولا يرضى عنك ماوى الى ركن بلا قواعد يضرب لمن ياوى الى من له بتعبقة ولا
٣٥٤ حقيقة عنده اب وقدح الفوز المنيح المنيح من قداح الميسر ما لا نصيب له
وهو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غاب ثم يجي بعد فراغ القوم مما هم
٣٥٥ فيه فهو يعود بخيبة ان كذب نجي فصدق اخلق تقديره ان نجى كذب
٣٥٦ فصدق اجدر واولى بالتنجية اخ اراد البر صرحا فاجتهد اراد صرحا البر لك
فكان والصرح الخالص من كل شيء قال الشاعر

تعلو السيوف جماجمهم كما يعلو مرو الاماعز الصرح

اى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد في
٣٥٧ برك وان لم يبلغ رضاك انى هابط الرفد من عوهم المبط السقط من اولاد
الابل قبل ان يشعر والرفد العطا يريد انى ساقط الحظ من عطائه لمن يحض
٣٥٨ بانسان ويقل حظه من احسانه ان حالت القوس فسهمى صايب يقال حالت
القوس تحول حولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صايب يصيب الغرض
٣٥٩ يضرب لمن حالت نعمته ولم تزل مروته اى سواد بخدام تدر التسواء
الشخص والخدام جمع خدمة وهى الخلخال وادرى ودرى اذا ختل يضرب
٣٦٠ من لا يعتقد انه يخدع ويختل انه لا يختنق على جرته يضرب لمن لا يمنع
٣٦١ من الكلام فهو يقول ما يشا انه لفى حور وفى بور الحور النقصان والبور
الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك
ومنه قول ابن الزبعرى اذ انا بور ويقال رجل بور وامرأة بور وقوم بور وانما
ضم الباء فى المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها

اخ

٣٦٢ إن غداً لناظره قريب اي لمنتظره يقال نظرته اي انتظرته واول من قال ذلك
قراد بن اجدع وذلك ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليحموم
فاجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن
اصحابه واخذته السما فطلب ملجا يلجا اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل
من طي يقال له حنظلة ومعه امراة له فقال لهما هل من ماوى فقال حنظلة نعم
فخرج اليه فانزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامراته
ارى رجلا ذا هيئة وما اخلقه ان يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندي
شي من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة قال
فاخرجت المراة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي الى شاته فاحتلبها
ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة واطعمه من لحمها وسقاه من لبنها
واحتال له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما اصبح النعمان لبس
ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا طي اطلب ثوابك انا الملك النعمان قال
افعل ان شاء الله تعالى ثم لحقه الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد
ذلك زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له امراته لو اتيت
الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان
فاذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه
فقال الطائي المنزول به قال نعم قال افلا جئت في غير هذا اليوم قال ابيت
اللعن ما كان علمي بهذا اليوم قال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني
لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول
قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسي انه لا سبيل اليها قال فان كان
لا بد فاجلني حتى الم باهلي فاوصي اليهم واهيي حالهم ثم انصرف اليك قال
النعمان فاقم لي كفيلا بموافاتك فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو
قيس من شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان صاحب الردافة وهو واقف
بجنب النعمان فقال له يا شريك بن عمرو هل من الموت محاله يا اخا كل
مضاف يا اخا من لا اخا له يا اخا النعمان فك اليوم ضيفا قد اتى له

٣٥٠ ومعنى المثل اتى حليهم الذى على الحلق يعنى حوادث الدهر ابو شبل ابلت حاله
يقال ابلت الابل والوحش اذا رعت الرطب فسمنت يضرب لمن كان ساقطا فارتفع
٣٥١ ام سقلت الغيل من غير حبل الغيل اللبن يرضعه الرضيع والام حامل وذلك
مفسدة للصبى يضرب لمن يسئ ثم يجفون ويعصيك من غير ذنب اثرت
٣٥٢ غيرى بجوافات العرب الغرقة والنوافه القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخر
المرء لنفسه ثم يوثر على نفسه غيره يضرب لمن تتحمل له كل مكروه ثم يعير تدبك
٣٥٣ ولا يرضى غلت ما ادى الى ركن بلا قواعد يضرب لمن ياوى الى من له بحقيقة ولا
٣٥٤ حقيقة عنده اب وقدح الفوز المنيح المنيح من قداح الميسر ما لا نصيب له
وهو السفيح والمنيح والوغد يضرب لمن غالب ثم يجى بعد فراغ القوم حاجم
٣٥٥ فيه فهو يعود بخيبة ان كذب نجى فصدق اخلق تعقوبي ان نجى كذاب
٣٥٦ فصدق اجدر واولى بالتنجية اخ له اداله صرحا فاجتهد ادرك حاباتك
فكان والصرح الخالص من كل شى قال الشاعر

تعلو السيوف جماجمهم كما يفلق مرو الاماعز الصرح

اى الخالص يقال صرح صراحة فهو صريح وصرح وصراح يضرب لمن اجتهد فى
٣٥٧ برك وان لم يبلغ رضاك انى هابط الرفد من غوهم المهبط السقط من اولاد
الابل قبل ان يشعر والرفد العطا يريد انه ساقط الحظ من عطائه لمن يخص
٣٥٨ بانسان ونيعق حظه من احسانه ان حالت القوس فسهمى صايب يقال حالت
القوس تحول حولا اذا زالت عن استقامتها وسهم صايب يصيب الغرض
٣٥٩ يضرب لمن حالت نعمته ولم تزل مروته اى سواد بخدام تدر التسواء
الشخص والخدام جمع خدمة وهى الخلخال وادرى ودرى اذا ختل يضرب
٣٦٠ من لا يعتقد انه يخدع ويختل انه لا يختنق على جرته يضرب لمن لا يمنع
٣٦١ من الكلام فهو يقول ما يشا انه لفى حور وفى بور الحور النقصان والبور
الهلاك بفتح الباء وكذلك البوار والبور بالضم الرجل الفاسد الهالك
ومنه قول ابن الزبعرى اذ انا بور ويقال رجل بور وامراة بور وقوم بور وانما
ضم الباء فى المثل لازدواج الحور يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها

اى

ان غداً لناظره قريب اي لمنتظره يقال نظرته اي انتظرته واول من قال ذلك
قراد بن اجدع وذلك ان النعمان بن المنذر خرج يتصيد على فرسه اليحموم
فاجراه على اثر عير فذهب به الفرس في الارض ولم يقدر عليه وانفرد عن
اصحابه واخذته السما فطلب ملجا يلجا اليه فدفع الى بناء فاذا فيه رجل
من طي يقال له حنظلة ومعه امراة له فقال لهما هل من ماوى فقال حنظلة نعم
فخرج اليه فانزله ولم يكن للطائي غير شاة وهو لا يعرف النعمان فقال لامراته
ارى رجلا ذا هيئة وما اخلقه ان يكون شريفا خطيرا فما الحيلة قالت عندي
شي من طحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين ملة قال
فاخرجت المراة الدقيق فخبزت منه ملة وقام الطائي الى شاته فاحتلبها
ثم ذبحها فاتخذ من لحمها مرقة مضيرة واطعمه من لحمها وسقاه من لبنها
واحتال له شرابا فسقاه وجعل يحدثه بقية ليلته فلما اصبح النعمان لبس
ثيابه وركب فرسه ثم قال يا اخا طي اطلب ثوابك انا الملك النعمان قال
افعل ان شاء الله تعالى ثم لحقه الخيل فمضى نحو الحيرة ومكث الطائي بعد
ذلك زمانا حتى اصابته نكبة وجهد وساءت حاله فقالت له امراته لو اتيت
الملك لاحسن اليك فاقبل حتى انتهى الى الحيرة فوافق يوم بؤس النعمان
فاذا هو واقف في خيله في السلاح فلما نظر اليه النعمان عرفه وساءه مكانه
فقال الطائي المنزول به قال نعم قال افلا جئت في غير هذا اليوم قال ابيت
اللعن ما كان علمي بهذا اليوم قال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس ابني
لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول
قال ابيت اللعن وما اصنع بالدنيا بعد نفسي انه لا سبيل اليها قال فان كان
لا بد فاجلني حتى الم باهلي فاوصي اليهم واهيئ حالهم ثم انصرف اليك قال
النعمان فاقم لي كفيلا بموافاتك فالتفت الطائي الى شريك بن عمرو بن
قيس من شيبان وكان يكنى ابا الحوفزان وكان صاحب الردافة وهو واقف
بجنب النعمان فقال له يا شريك بن عمرو هل من الموت محاله • يا اخا كل
مضاف • يا اخا من لا اخا له • يا اخا النعمان فك اليوم • ضيفا قد اتى له

طال ما عالج كرب الموت بان يقيم بابه فاى شى لك ان يتكفل به فوثب اليه رجل من
كلب يقال له قراد بن اجدع فقال للنعمان ابيت اللعن هو علي قال النعمان
افعلت قال نعم فضمنه اياه ثم امر للطائي بخمس مائة ناقة فمضى الطائي الى اهله
وجعل الاجل حولا من يومه ذلك الى مثل ذلك اليوم من قابل فلما حال عليه الحول
وبقي من الاجل يوم قال النعمان لقراد ما اراك الا هالكا غدا فقال قراد فان يك
صدر هذا اليوم ولى فان غدا للناظر قريب فلما اصبح النعمان ركب في
خيله ورجله متسلحا كما كان يفعل حتى اتى الغريين فوقف بينهما واخرج معه قراد
وامر بقتله فقال له وزراؤه ليس لك ان تقتله حتى يستوفي يومه فتركه وكان
النعمان يشتهي ان يقتل قراد لينفلت الطائي من القتل فلما كادت الشمس
تجب وقراد مجرد قائم في ازار على النطع والسياف الى جنبه اقبلت امرأته
وهي تقول ● ايا عين بكي لقراد بن اجدعا ● رهينا للقتل لا رهينا مودعا ●
● اتته المنايا بغتة دون قومه ● فامسى اسيرا حاضر البيت اضرعا ●
فبينما هم كذلك اذ رفع لهم شخص من بعيد وقد امر النعمان بقتل قراد فقيل له
ليس لك ان تقتله حتى ياتيك الشخص فتعلم من هو فكف حتى انتهى اليهم
الرجل فاذا هو الطائي فلما نظر اليه النعمان شق عليه مجيئه فقال له ما حملك
على الرجوع بعد افلاتك من القتل قال الوفا قال وما دعاك الى الوفا قال ديني
قال النعمان وما دينك قال النصرانية قال النعمان فاعرضها علي فعرضها عليه
فتنصر النعمان واهل الحيرة اجمعون وكان قبل ذلك على دين العرب فترك
القتل منذ ذلك اليوم وابطل تلك السنة وامر بهدم الغريين وعفا عن قراد
والطائي قال والله ما ادري ايهما اكرم واوفى اهذا الذي نجا من القتل فعاد
ام هذا الذي ضمنه والله لا اكون الام الثلاثة فانشا الطائي يقول
● ما كنت اخلف ظنه بعد الذي ● اسدى الي من الفعال الخالي ●
● ولقد دعتني للخلاف ضلالتي ● فابيت غير تمجدي وفعالي ●
● اني امرؤ مني الوفاء سجية ● وجزاء كل مكارم بذال ●
وقال ايضا يمدح قرادا

بل انما يسمو الى المجد والعلى مخاريق امثال القواد من اجدعا
مخاريق امثال القواد واهله فانهم الاخيار من رهط تبعا
ان اخاك من آساك يقال آسيت فلانا بمالي او غيره اذا جعلته اسوة لك ٣٦٣
وواسيت لغة فيه ضعيفة بنوها على يواسي ومعنى المثل ان اخاك حقيقة
من قدمك وآثرك على نفسه يضرب في الحث على مراعاة الاخوان واول من
قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني وذلك ان النعمان بن ثواب العبدي ثم
الشني كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان ابوهم ذا شرف وحكمة
وكان يوصي بنيه ويحملهم على ادبه اما ابنه سعد فكان شجاعا بطلا من شياطين العرب
لا يقام لسبيله ولم تفته طلبة قط ولم يفر عن قرن واما سعيد فكان يشبه اباه
في شرفه وسودده واما ساعدة فكان صاحب شراب وندامى واخوان فلما
راى الشيخ حال بنيه دعا سعدا وكان صاحب حرب فقال يا بني ان الصارم ينبو
والجواد يكبو والاثر يعفو فاذا شهدت حربا فرايت نارها تستعر وبطلها يخطر
وبحرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجسر فاقلل المكث والانتظار فان
الفرار غير عار اذا لم تكن طالب ثار فانما ينصرون هم واياك ان تكون صيد
رماحها ونطيح نطاحها وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا يبخل الجواد فابذل
الطارف والتالد واقلل التلاح تذكر عند السماح وابل اخوانك فان وفيهم
قليل واصنع المعروف عند محتمله وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب
يا بني ان كثرة الشراب يفسد القلب ويقلل الكسب ويجد اللعب فابصر
نديمك واحم حريمك واعن غريمك واعلم ان الظما القامح خير من الري الفاضح
وعليك بالقصد فان فيه بلاغا ثم ان اباهم النعمان بن ثواب توفي
فقال ابنه سعد وكان جوادا سيدا لاخذن بوصية ابي ولا بلون اخواني
اخواني وثقاتي في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه
وغشاه ثوبا ثم دعا بعض ثقاته فقال يا فلان ان اخاك من وفى لك بعهده
وحاطك برفده ونصرك بوده قال صدقت فهل حدث امر قال نعم اني
قتلت فلانا وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه

عليه حتى يُواري فالها عندك فقال لها سواءة وقعت فيها قال فاني اريد ان تعينني
عليه حتى اغيّبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركه وخرج فبعث الى آخر من
ثقاته فاخبره بذلك وساله معونته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عدد منهم
كلهم يرد عليه مثل جواب الاول ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خريم بن نوفل
فلما اتاه قال له يا خريم ما لي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني قتلت فلانا
وهو الذي تراه مسجّى قال ايسر خطب فتريد ماذا قال اريد ان تعينني حتى اغيبه
قال هان ما فزعت فيه الى اخيك وغلام لسعيد قايم معهما فقال له خريم هل
اطلع على هذا الامر احد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما
قلت الا حقا فاهوى خريم الى غلامه بالسيف فضربه وقتله وقال ليس عبدٌ
باخ لك فارسلها مثلا وارتاع سعيد وفزع لقتل غلامه فقال ويحك ما
صنعت وجعل يلومه فقال خريم ان اخاك من آساك فارسلها مثلا قال
سعيد فاني اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبّره بما لقي من اخوانه
وثقاته وما ردوا عليه فقال خريم سبق السيف العذل فذهب مثلا الا من ٣٦٤
يشتري سهرا بنوم قالوا اول من قال ذلك ذو رعين الحميري وذلك ان حمير
تفرقت على ملكها حسان وخالفت امره لسوء سيرته فيهم ومالوا الى اخيه
عمرو وحملوه على قتل اخيه حسان واشاروا عليه بذلك ورغبوه في الملك
ووعدوه حسن الطاعة والموازرة فنهاه ذو رعين من بين حمير عن قتل اخيه
وعلم انه ان قتل اخاه ندم ونفر عنه النوم وانتقض عليه اموره وانه سيعاقب
الذي اشار عليه بذلك ويعرف غشهم له فلما راى ذلك ذو رعين انه لا يقبل
ذلك منه وخشي العواقب قال هذين البيتين وكتبهما في صحيفة وختم عليها
بخاتم عمرو وقال هذه وديعة لي عندك الى ان اطلبها منك فاخذها عمرو
فدفعها الى خازنه وامره برفعها الى الخزانة والاحتفاظ بها الى ان يسال
عنها فلما قتل اخاه وجلس مكانه في الملك منع منه النوم وسلط عليه السهر
فلما اشتد عليه ذلك لم يدع باليمن طبيبا ولا كاهنا ولا منجما ولا عرافا
ولا عايفا الا جمعهم ثم اخبرهم بقصته وشكا اليهم ما به فقالوا انه ما قتل رجل

اخاه

اخاه او ذا رحم منه على نحو ما قتلت اخاك الا اصابه السهر ومنع النوم فلما قالوا
له ذلك اقبل على من كان اشار عليه بقتل اخيه وساعده عليه من اقيال حمير
فقتلهم حتى افناهم فلما وصل الى ذي رعين قال له ايها الملك ان لي عندك
براءة فما هي قال وما براءتك وامانك قال مر خازنك ان يخرج
الصحيفة التي استودعتكها يوم كذا وكذا فامر خازنه فاخرجها فنظر الى خاتمه
عليها ثم فضها فاذا فيها * الا من يشتري سهرا بنوم * سعيد من يبيت قرير عين *
فاما حمير غدرت وخانت * فمعذرة الاله لذي رعين * ثم قال ايها الملك
قد نهيتك عن قتل اخيك وعلمت انك ان فعلت ذلك اصابك الذي قد
اصابك فكتبت هذين البيتين براءة لي عندك مما علمت انك تصنع بمن
اشار عليك بقتل اخيك فقبل ذلك منه وعفا عنه واحسن جايزته يضرب لمن
٣٦٥ غمط النعمة وكره العافية انك لا تهرش كلبا يضرب لمن يحمل الحليم على التوثب
٣٦٦ ان الذليل من ذل في سلطانه يضرب لمن ذل في موضع التعزز وضعف
٣٦٧ حيث ينبسط قدرته اذا كنت كذوبا فكن ذكورا يضرب للرجل يكذب
٣٦٨ ثم ينسى فيحدث بخلاف ذلك اذا اشتريت فاذكر السوق يعني اذا
٣٦٩ اشتريت فاذكر البيع لتجتنب العيوب انه لقضبة قضبه يضرب للذي
٣٧٠ يتمسك بالشيء لا يلبث ان يدعه ان لم يكن معلما فقد حرج اصل هذا المثل
ان بعض الحمقى كان عريانا فقعد في جب وكان بيده حرج فحضر ابوه بثوب
يلبسه فقال هو معلم قال لا فقال ان لم يكن معلما فقد حرج فذهب مثلا يضرب
٣٧١ للمضطر يقترح فوق ما يكفيه اياك والسامة في طلب الامور فتقذفك
الرجال خلف اعقابها قال ابو عبيدة يروى عن ابجر بن جابر العجلي انه قال
فيما اوصى به ابنه حجارا يا بني اياك والسامة يضرب في الحث على الجد في
٣٧٢ طلب الامور وترك التفريط فيها اذا ما القارظ العنزي آبا قال ابن الكلبي
هما قارظان كلاهما من عنزة فالاكبر منهما هو يذكر بن عنزة لصلبه والاصغر
هو رهم بن عامر من عنزة وكان من حديث الاول ان خزيمة بن نهد ويروى
خزيمة كذا رواه ابو الندى في امثاله كان عشق فاطمة ابنة يذكر قال القايل فيها

شعرا اذا الجوزاء اردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا
قال ثم ان بنذكر أو خزيمة خرجا يطلبان القرص فمرا بهوة من الارض فيها نحل فنزل بنذكر
ليشتار عسلا ودلاه خزيمه بحبل فلما فرغ قال بنذكر لخزيمة اوردني لاصعد فقال
خزيمه لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة فقال على هذا الحال لا يكون ذلك ابدا فتركه
خزيمه فيها حتى مات قال وفيه وقع الشر بين قضاعه وربيعه قال واما الاصغر منهما
فانه خرج يطلب القرظ ايضا فلم يرجع ولا يدري ما كان من خبره فصار مثلا
في امتداد الغيبة قال بشر بن ابي حازم لابنته عند موته
فرجي الخير وانتظري ايابي اذا ما القارظ العنزي آبا
٣٧٣ يضرب في التابيد انه لمشل عون الشق الطرد والعون جمع عانة اي انه يصلح
٣٧٤ ان يشل عليه الحمر الوحشيه يضرب لمن يصلح ان يناط به الامور العظام انه
لمخلط مزيل يضرب للذي يخالط الامور ويزايلها ثقة بعلمه واهتدائه فيها
٣٧٥ انه الليل واضواج الوادي الضوج بالضاد المعجمة والجيم منعطف الوادي
والصوح بالصاد المهملة المضمومة والحاء حائط الوادي وناحيته وهذا
٣٧٦ المثل مثل قولهم الليل واهضام الوادي انك لا تعدو ولا تغير اقلت يضرب
٣٧٧ لمن يسرف في غير موضع السرف انك لو ظلمت ظلما اما الام القرب
اي لو ظلمت ظلما ذا قرب لعفونا ولكن بلغت الغاية في ظلمك ان كنت
الحالبة فاستغزري اي ان قصدت الحلب فاطلبي ناقة غزيرة يضرب لمن يدل
٣٧٨ على حاجته ان اخلا الخلاط اعني بالتبل الخلاط ان يخلط ابله بابل غيره
ليمنع حق الله منها وفي الحديث لا خلاط ولا وراط اي لا يجمع بين متفرقين
٣٧٩ والوراط ان يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض ليخفي والذي يفعل
الخلاط يتحير وبيده هنى يضرب للامر العظيم ينتظر وقوعه ان كنت حبلى
٣٨٠ فلدي غلاما يضرب للمتصلف يقول هذا الامر بيدي انما طعام فلان
٣٨١ القفعاء والتاويل القفعاء شجرة لها شوك والتاويل نبت يعتلفه
الحمار يضرب لمن يستبله طبعه اي انه بهيمة في ضعف عقله وقلة فهمه
٣٨٢ اياك وصحراء الاهالة اصل هذا ان كسرى اغزا جيشا الى قبيله اياد

للمرب الحيان ان اباي مالا لساني اي مالا اسداوه ولا اقاومه يضرب

وجعل

وجعل معهم لقيطا الايادي ليدلهم فتوه بهم لقيط في صحراء الاهالة فهلكوا
جميعا فقيل في التحذير ايات وصحراء الاهالة انه لينتخب عصاه فالانتخاب اخذ ٣٨٣
النخبة وهي قشر السفير يضرب لمن ينتحل شعر غيره اخو الكظا و داهن الاعداء ٣٨٤
هذا قريب من قولهم خالص المومن وخالف الفاجر اذا قرح الجنان بكت ٣٨٥
العينان هذا كقولهم البغض تبديه لك العينان انما يحمل الكل على اهل ٣٨٦
العقل الكل الثقل اي يحمل الاعباء على اهل القدرة اذا التاخت الخصوم ٣٨٧
تسافهت الحلوم التلاحي التشاتم اي عنده يصير الحليم سفيها انه ينبح الناس ٣٨٨
قبلا يضرب لمن يشتم الناس من غير جرم ونصب قبلا على الحال اي مقابلا ان السلاء ٣٨٩
لمن اقام وولد يقال سلات السمن سلاء اذا اذبته والسلاء بالمد المسلوء
يعني ان النتاج ومنافعه لمن اقام واعان على الولادة لا لمن غفل واهمل يضرب في
ذم الكسل انت بين لبدي وخلبي يضرب للعزيز الذي يشفق عليه والخلب ٣٩٠
الحجاب الذي بين القلب وسواد البطن اخو سفرك املاك يضرب لمن ينشط ٣٩١
في السفر اولا اي تنظر كيف يكون نشاطك آخرا وقوله املاك اي احق بان يملك
فيه النشاط انك ريان فلا تعجل بشربك يضرب لمن اشرف على ادراك بغيته ٣٩٢
فيومر بالرفق ان كنت ناصري فغيب شخصك عني يضرب لمن اراد ان ٣٩٣
ينصرك فياتي بما هو عليك لا لك اخذه على غل غيظه اي على اثر غيظ منه ٣٩٤
في قلبه اذا لم تسمع فالمع اي ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة ان من ٣٩٥
ابتغاء الخير اتقاء الشر يروى هذا عن ابن شهاب الزهري حين مدحه ٣٩٦
شاعر فاعطاه مالا وقال هذا القول ان الشيء كشكله قاله اكثم بن صيفي ٣٩٧
يضرب للامرين او الرجلين يتفقان في امر فيا تلفان اتت عليه ام اللهيم ٣٩٨
اي اهلكته الداهية ويقال المنية اكلتم تمري وعصيتم امري قاله عبد الله بن ٣٩٩
الزبير ابن بيتك فتزاري يضرب لمن يبطي في زيارتك اخو الهوى شريك ٤٠٠
العمى هذا مثل قولهم حبك الشي يعمي ويصم اذا اعيات جارتك فعولي على ٤٠١
ذي بيتك قاله رجل لامراته اي اذا اعيا بك الشي من قبل غيرك فاعتمدي ٤٠٢
على ما في ملكك وعولي معناه اقبلي اخذ في باطل غير الباطل الذي ٤٠٣

قال سكين الدارمي لا تضربني باطيه الرجال وكافتني بالقول البر
٤٠٤ ان دون الظلمة ذات قتاد وهو الطلمة الخبز تجعل في الملة وهي الرماد الحار
٤٠٥ وهو بمكان كثير القتاد يضرب للشيء الممتنع انه دبس من الدبس
اصل دبس دوس من الدوس والدياسه اي انه يدوس من ينازله يضرب لطي
٤٠٦ الشجاع ومعنى قوله من الدبسه على قوله دبس والالحقه الواو ان الراي لبس
٤٠٧ بالتفني يضرب في الحث على الروية في الامر انا بن كديها وكداهها كدي
وكداء جبلان بمكه والهاء راجعة الى مكه او الى الارض وهذا مثل يضرب به من اراد
الافتخار على غيره ما جاء على افعل من هذا الباب
اعلم ان لافعل اذا كان للتفضيل ثلاثة احوال الاول ان يكون معه من نحو زيد
افضل من عمرو والثاني ان تدخل عليه الالف واللام نحو زيد الافضل والثالث
ان يكون مضافا نحو زيد افضل القوم وعمرو افضلكم فاذا كان معه من استوى
فيه الواحد والتثنيه والجمع والمذكر والمونث تقول زيد افضل منك والزيدون
افضل منك وكذلك هند افضل من دعد والهندان افضل والهند افضل
قال الله تعالى هولاء بناتي هن اطهر لكم وانما كان كذلك لان تمامه بمن ولا يثنى
الاسم ولا يجمع ولا يونث قبل تمامه ولهذا لا يجوز ان تقول زيد افضل وانت
لا تريد من الا اذا دلت الحال عليه فحينئذ ان اضمرته جاز نحو قولك زيد افضل
من عمرو واعقل تريد واعقل منه وعلى هذا قوله تعالى يعلم السر واخفى
اي واخفى من السر وجاء في التفسير عن بن عباس ومجاهد وقتادة السر
ما اسررت في نفسك واخفى منه ما لم تحدث به نفسك مما يكون في غد علم
الله فيهما سوا فحذف الجار والمجرور لدلالة الحال عليه وكذلك هن اطهر
لكم اي من غيرها واذا كان مع الالف واللام ثني وجمع وانث تقول زيد
الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وان شئت الافاضل
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات وان شئت
الفضل قال الله تعالى انها لاحدى الكبر والالف واللام تعاقبان من فلا
يجوز الجمع بينهما لا يقال زيد الافضل من عمرو ولا يستعمل فعلى التفضيل الا

بالالف

بالالف واللام لا يقال جاءتني فضلى ولا مررت بافضل وقد غلطوا ابا نواس في
قوله كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
وانما استعمل من هذا القبيل اخرى قال الله تعالى ومنها نخرجكم تارة اخرى
وقالوا وبنا في تانيث الادنى ولا يجوز القياس عليهما قال الاخفش وقرا
بعضهم وقولوا للناس حسنى وذلك لا يجوز عند سيبويه وسائر النحويين
واذا كان افعل مضافا ففيه وجهان احدهما ان يجرى مجراه اذا كان معه من
فيستوى فيه التثنية والجمع والتذكير والتانيث تقول زيد افضل
قومك والزيدان افضل قومك والزيدون افضل قومك وهند افضل
بناتك والهندات افضل بناتك والهندان كذلك وهذا الوجه
شايع في التنزيل والشعر قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة
ولم يقل احرصى وقال ذو الرمة
ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا
ولم يقل حسنى الثقلين ولا احسناه اي واحسن الثقلين جعل التثنية
كالواحد كما جعل غيره الجمع كالواحد في قوله الا ان جيراني بالعشية رايح
وقال جرير يعبر عن ذا اللسحتي لا حراك به وهن اضعف خلق الله اركانا
وعلى هذا تقول الناس ولي النعم عندي كذا وكذا والوجه الثاني في اضافته
ان يعتبر فيه حال دخول الالف واللام فيثنى ويجمع ويؤنث فيقال زيد افضل
قومك والزيدان افضلا قومك والزيدون افضلوا قومك وهند
فضلى بناتك والهندان فضليا والهندات فضليات فهذه احواله
الثلاثة اثبتها مستقصاة ومن شرط هذا ان لا يضاف الا الى ما هو
بعض منه كقولك زيد افضل الرجال وهند فضلى النساء ولا يجوز على
الهند ولهذا لا يجوز زيد افضل اخوته لان الاضافة تخرجه منهم ويجوز
زيد افضل الاخوة والاضافة في جميع هذا ليست بمعنى اللام ولا بمعنى
من ولكن معناها ان افضل المذكور زيد على فضل غيره فان ادخلت من
جاز ان تقول الرجال افضل من النساء والنساء اضعف من الرجال

بأن شكر واجل النعم صح

فاذا قلت زيد افضل القوم كان زيد واحدا منهم واذا قلت افضل من القوم كان
خارجا من جملتهم فهذا هو الفرق بين اللفظين ومن شرط افعل هذا ان يكون
مصوغا من فعل ثلاثي نحو زيد افضل واكرم واعلم من عمرو وذلك ان بعض ما
زاد على ثلاثة احرف يمتنع ان يبنى منه افعل نحو دحرج واستخرج وتدحرج
وتخرج واشباهها وبعضه يودي الى اللبس كقولك زيد افضل واكرم واحسن
من غيره وانت تريد بها الزيادة في الافضال والاكرام والاحسان فاتوا بما
يزيل الامتناع واللبس وهو انهم بنوا من الثلاثي لفظا ينبي عن الزيادة
واوقعوا على مصدر ما زاد والتفضيل فيه فقالوا زيد اكثر افضالا واكراما
واعم احسانا واشد استخراجا واسرع انطلاقا وما اشبه ذلك ولا يبنى افعل
من المفعول الا في الندرة نحو قولهم اشغل من ذات النحيين واشهر من الابلق
والعود احمد واشباهها وذلك ان المفعول لا تاثير له في الفعل الذي يجري به
حتى يتصور فيه الزيادة والنقصان وكذلك حكم ما كان خلقة كالالوان
والعيوب لا تقول زيد ابيض من عمرو ولا اعور منه بل تقول اشد بياضا
واقبح عورا لان هذه الاشياء مستقرة في الشخص ولا تكاد تتغير فجرت
مجرى الاعضاء الثابتة التي لا معنى للفعل فيها نحو اليد والرجل لا تقول زيد
ايدى من عمرو وفلان ارجل من فلان قال الفرا انما ينظر في هذا الى ما يجوز ان يكون
اقل او اكثر فيكون افعل دليلا على الكثرة والزيادة الا ترى انك تقول زيد اجهل
من فلان اذا كان جهله يزيد على جهله ولا تقول للاعميين هذا اعمى من فلان
فاما قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فانما جاز ذلك لانه
من عمى القلب تقول عمى يعمى عمى فهو عم واعمى وهم عمون وعمي وعميان قال
الله تعالى بل هم منها عمون وقال صم بكم عمي وقال لم تحشرني اعمى وقد كنت بصيرا ... عليها صما وعميانا
فالاول في الاية اسم والثاني تفضيل اي من كان في هذه يعني في الدنيا اعمى
القلب عما يرى من قدرة الله تعالى في خلق السموات والارض وغيرهما مما
يعاينه فلا يومن فهو عما يغيب عنه من امر الاخرة اعمى ان يومن به اي اشد
عمى ويدل على هذا قوله واضل سبيلا وقرا ابو عمرو ومن كان في هذه اعمى
بالامالة

بالامالة فهو في الاخرة اعمى بالتفخيم اراد ان يفرق بين ما هو اسم وبين ما هو افعل
منه بالامالة وتركها وكل ما كان على افعل صفة لا يبنى منه افعل التفضيل
نحو قولهم جيش ارعن ودينار اصوش فاما قولهم فلان احمق من كذا فهو افعل
من الحمق لانه يقال رجل حمق كما يقال احمق ومنه قول يزيد بن الحكم ؏
قد يفيد الحول التقي ويكثر الحمق الاثيم
وكذلك قوله تعالى فهو في الاخرة اعمى من قولك هذا اعمى وهذا اعمى منه وحكم ما
افعله وافعل به في التعجب حكم افعل في التفضيل في انه ايضا لا يبنى الا من الثلاثي
ولا تتعجب من الالوان والعيوب الا بلفظ مصوغ من الفعل الثلاثي كما تقدم
فلا يقال ما اعوره ولا ما اعرجه بل يقال ما اشد عوره واسوأ عرجه وما اشد
بياضه وسواده وقول من قال ابيض من اخت بني اباض وقول الاخر ؏
اما الملوك فانت اليوم الأمهم لؤما وابيضهم سربال طباخ
محمولا على الشذوذ وكذا قولهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف وما احوجه من
حاج يحوج حوجا اي احتاج وقال بعضهم انما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة
ورد الفعل الى الثلاثي وهذا وجه حسن وحكم افعل به في التعجب حكم ما افعله
لا يقال اعور به كما لا يقال ما اعوره بل يقال اشدد بعوره ويستوي في لفظ
افعل به المذكر والمونث والتثنية والجمع تقول ويا زيد اكرم بعمرو ويا هند
اكرم بها ويا رجلان اكرم ويا رجال اكرم كما كان في ما احسن زيدا وما احسن هندا
وما احسن الزيدون وما احسن الهندات كذلك قال ابو عبد الله حمزة
بن الحسن في كتابه المعنون بافعل حاكيا عن المازني انه قال قد جاءت احرف
كثيرة مما زاد فعله على ثلاثة احرف فادخلت عليه العرب التعجب فقالوا ما
اتقاه لله وما انتنه وما اظلمها وما اضوأها وللفقير ما افقره وللغني ما
اغناه وانما يقال في فعلهما افتقر واستغنى وقالوا للمستقيم ما اقومه وفي
المتمكن ما امكنه عند الأمير وقالوا ما اصوبه وذا على لغة من يقول صاب
بمعنى لما اصاب وقالوا ما اخطأه لان بعض العرب يقول خطئتم في معنى
اخطأتم قال يا لهف هند اذ خطئن كاهلا وقالوا ما اشغله وامتنا

يقولون في فعله شغل وما ازهاه وفعله زهي وقالوا ما ابله برويه وما اكثر
اهله وانما يقولون تأبل ابلا اذا اتخذها وقالوا ما ابغضه لي وما احبه الي وما
اعجبه برأيه وقال بعض العرب ما املاه القربة هذا ما حكاه عن المازني ثم قال
وقال ابو الحسن الاخفش لا يكادون يقولون في الارسخ ما ارسخه وفي الاسته
ما استهه قال وسمعت منهم من يقول رسح وسته فهؤلاء يقولون ما ارسحه
واستهه قلت قلت في بعض هذا الكلام نظر وذلك ان الحكم بان هذه
الكلمات كلها من المزيد فيه غير مسلم لان قولهم ما اتقاه لله يمكن ان يحمل على لغة
من يقول تقاه يتقيه بفتح التا من المستقبل وسكونه ايضا حتى قالوا التقي
الا تقاه وبنوا منه تقى تتقي مثل سقى يسقي الا ان المستعمل تحريك التا في
يتقي وعليه ورد الشعر كما قال

زيادتنا نعمان لا تنسينها ❊ تقِ الله فينا والكتاب الذي تتلو

وقال اخر ❊ جلاها الصيقلون فاخلصوها ❊ خفافا كلها يتقي باثر ❊

وقال اخر ❊ ولا اتقي الغيور اذا رآني ❊ ومثلي لزّ بالحمس الرئيس ❊

فلما وجد وامنه الثلاثي مستعملا بنوا عليه فعل التعجب وبنوا منه فعيلا فالتقي
وقالوا امنه على هذه القضية ما اتقاه الله وقولهم ما انتنه انما حملوه على انه من باب
نتن ينتن نتنا وهي لغة في انتن ينتن فمن قال نتن قال في الفاعل منتن بناه على
انتن هذا قول ابي عبيد عن ابي عمرو وقال غيره منتن في الاصل منتن فحركوا
الميم فقالوا امنتن والقياس ان يقولوا نتن فهو ناتن او نتين ولو قال
انتن فهو نتن على قياس صعب فهو صعب كان جائزا وقولهم ما اظلمها
واضوءها من هذا القبيل ايضا لان ظلم يظلم ظلمة لغة في اظلم وكذلك ما
اضوءها يعنون الليلة انما هو من ضاء يضوء ضوءا وهي لغة في اضا يضيء
اضاءة واذا كان الامر على ما ذكرت كان التعجب على قانونه واما قوله قالوا
للفقير ما افقره فيجوز ان يقال انهم لما وجدوه على فعيل توهموه من باب
فعل بضم العين مثل صغر فهو صغير وكبر فهو كبير او حملوه على ضده فعدوه
من باب فعل بكسر العين كغني فهو غني كما حملوا عدو الله على صديقه

وذلك

وذلك من عادتهم أن يحملوا الشيء على نقيضه كقوله

إذا رضيت علي بنو قشير ... لعمر الله أعجبني رضاها

فوصل رضيت بعلي لأنهم قالوا في ضده سخط علي ومثل هذا موجود في
كلامهم أو حملوه على فعيل بمعنى مفعول فقد قالوا إنه المكسور الفقار
وإذا حمل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله إذا حمل على افتقر وأما
قولهم ما أغناه فهو على النهج الواضح لأنه من قولهم غني يغنى فلا حاجة بنا إلى
حمله على الشذوذ وأما قولهم للمستقيم ما أقومه فقد حملوه على قولهم
شيء قويم أي مستقيم وقام بمعنى استقام صحيح قال الراجز
وقام ميزان النهار فاعتدل ويقولون دينار قائم إذا لم يزد على مثقال
ولم ينقص وذلك لاستقامته فعلى هذا الوجه ما أقومه غير شاذ
وقولهم للمتمكن عند الأمير ما أمكنه إنما هو من قولهم فلان مكين عند فلان
وله مكانة عنده أي منزلة فلما رأوا المكانة وهي من مصادر فعل بضم
العين وسموا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم
وشرف فهو شريف توهموا أنه من مكن فهو مكين مثل متن فهو متين
فقالوا ما أمكنه وفلان أمكن من فلان وليس توهمهم هذا بأغرب من توهمهم
في التمكن والإمكان والمكان والمكانة وما اشتق منها أصلية وجميع هذا
من الكون وهذا كما أنهم توهموا الميم في المساكين أصلية فقالوا تمسكن وهذا
ظاهر وأما قولهم ما أصوبه على لغة من يقول صاب بمعنى أصاب ولم
يزيدوا على هذا فإني أقول هذا اللفظ أعني لفظ صاب منهم لا ينبئ عن
معنى واضح وذلك أن صاب يكون من صاب المطر يصوب صوبا إذا
نزل وصاب السهم يصوب صيوبة إذا قصد ولم يجز وصابت السهم القرطاس
يصيبه صيبا لغة في أصابه ومنه المثل مع الخواطئ سهم صائب فإن أرادوا
بقولهم صاب هذا الأخير كان من حقهم أن يقولوا ما أصيبه لأنه يائي وإن
أرادوا بقولهم أصاب أتى بالصواب من القول فلا يقال فيه صاب
يصيب وأما قوله قالوا وما أخطاه لأن بعض العرب يقول خطيت .

المبرمه

س

في معنى الخطأت فهو على ما ذكر واما قولهم ما اشغله فلا ريب في شذوذه لانه
ان حمل على الاشتغال كان شاذا وحمل على انه من المفعول فكذلك واما ما
ازهاه وحمله على الشذوذ من قولهم زهي فهو مزهو قال ابن دريد قال زها
الرجل يزهو زهوًا اي تكبر ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهي لان ما
لم يسم فاعله لا يتعجب منه هذا كلامه وام آخر وهو ان قولهم ما اشغله وما بلين ص
ازهاه اذا حمل على زهي فرقا ظاهرًا وذلك ان المزهو وان كان مفعولًا في
اللفظ فهو في المعنى فاعل لانه لم يقع عليه فعل من غيره كالمشغول الذي شغله
غيره فلو حمل ما ازهاه على انه تعجب من الفاعل المعنوي لم يكن باس واما قولهم
ما ابله اي ما اكثر ابله ثم قولهم وانما يقولون تابل ابلا اذا اتخذها ففي كل واحد
منهما خلل وذلك ان قولهم ما ابله ليس من الكثرة في شيء انما هو تعجب من قولهم
ابل الرجل يابل ابالة مثل شكس شكاسة فهو ابل وابل اي حاذق بمصلحته
وفلان من ابل الناس اي من اشدهم تانقا في رعية الابل واعلمهم بها فقولهم
ما ابله معناه ما احذقه واعلمه بها واذا صح هذا فحملهم ما ابله على الشذوذ
سهو ثم حمله على معنى كثير عنده الابل سهو ثان وقوله تابل اي اتخذ ابلا سهو
ثالث وذلك ان التابل انما هو امتناع الرجل من غشيان المراة ومنه الحديث
لقد تابل آدم على ابنه المقتول كذا عاما وتابلت الابل اجتزأت بالرطب عن
الماء والصحيح في اتخاذ الابل واقتنائها قول طفيل الغنوي

فابل واسترخى به الخطب بعدما اساف ولولا سعينا لم يؤبل

اي لم يكن صاحب ابل ولا اتخذها قنوة وقولهم ما ابغضه لي ويروى ما ابغضه
الي فبين الروايتين فرق ظاهر وذلك ان ما ابغضه لي يكون من المبغض اي ما
اشد ابغاضه لي وما ابغضه الي يكون من البغيض بمعنى المبغض اي ما
اشد ابغاضي له وكلا الوجهين شاذ وكذلك ما احبه الي ان جعلته من احببته
فهو محب فكذلك قولهم ما اعجبه برايه هو من الاعجاب لا غير يقال اعجب فلان
برايه على ما لم يسم فاعله فهو معجب واما قول بعض العرب ما املاء القربة فهو
ان حملته على الامتلاء او على المملو كان شاذا واما قول الاخفش لا يكادون

يقولون

يقولون في الارسح ما ارسحه ولا في الاسته ما استهه فكلام مستقيم لانه من
العيوب والخلق وقد تقدم هذا الحكم قال وسمعت منهم من يقول رسح
وسته مفعولا يقولون ما ارسحه واستهه قلت انهم اذا بنوا من فعل يفعل
صفة على فعل قالوا في مونثه فعلة نحو اسف فهو اسف والمراة اسفه
وسحاب نمر وللمونث نمرة ولم يسمع امراة رسحة ولا ستهة بل قالوا رسحاء
وستهاء فهذا ايدل على المذكر ارسح واسته هذا وقد شذ احرف يسيرة
في كتابه هذا عن باب افعل من كذا وكان من حقها ان يكون فيه نحو قولهم افتح
هزيلين المراة والفرس واسوء القول الافراط وما اشبههما لكنها لما زلت
عن اماكنها تجوزت فيها اذ لم تكن مقرونة بمن كما تجوز حمزة في ايراد قولهم
اكذب من دب ودرج واعلم بمنابت القصص واشد قوس سهما في
افعل من كذا ولا شك ان الجميع في حكم افعل التفضيل قولهم ابل من حنيف ٤٠٨
الحناتم هو رجل من بني تيم اللات بن ثعلبة وكان ظمء ابله غبا بعد العشر
واظماء الناس غب وظاهرة والظاهرة اقصر الاظماء وهي ان ترد الابل
الماء في كل يوم مرة ثم الغب وهو ان ترد الماء يوما وتغب يوما والربع ان ترد
يوما ويومين وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى العشر قالوا
ومن كلام حنيف الدال على ابالته قوله من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى
الصمان فقد اصاب المرعى فالشرف في بلاد بني عامر والحزن من زبالة مصعدا
بلاد نجد والصمان في بلاد بني تميم ابل من مالك بن زيد مناة هو ٤٠٩
سبط تميم بن مر وكان يحمق الا انه كان آبل اهل زمانه ثم انه تزوج وبنى بامراته
فاورد الابل اخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

اوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الابل

فاجابه سعد وقال

يظل يوم وردها مزعفرا وهي خناطيل تجوس الخضرا

وروى الازهري تجوس الخضر بفتح الخاء والضاد وقال سمعت العرب تقول
لسعف النخل وجريده الخضر آكل من حوت قال حمزة انهم قالوا الاكل من حوت ٤١٠

٤١١ ولم يقولوا اشرب من حوت ولكن قد قالوا اروى من حوت قال واما قولهم آكل من
السوس فقد قالوا في مثل آخر العيال سوس المال فقيل لخالد بن صفوان بن الاهتم
كيف ابنك فقال سيد فتيان قومه ظرفا وادبا فقيل كم ترزقه في كل شهر قال
ثلاثين درهما فقيل واين يقع منه ثلاثون درهما هلا تزيده فانت تستغل
ثلاثين الفا فقال الثلاثون اسرع في هلاك مالي من السوس بالصيف في
الصوف فحلف كلامه للحسن فقال اشهد ان خالدا تميمي لرشده وانما قال الحسن
٤١٢ ذلك لان بني تميم معروفون بالبخل والنهم واما قولهم آكل من ضرس فربما
قالوا من ضرس جايع ويقولون آكل من الفيل ومن النار ومن لقمان يعنون
لقمان العادي زعموا انه كان يتغدى بجزور ويتعشى بجزور وهذا من اكاذيب
٤١٣ العرب آمن من الارض من الامانة لانها تودي ما تودع ويقال اكتم من الارض
٤١٤ واحمل من الارض واحفظ من الارض ذات الطول والعرض آمن من حمام مكة
فمن الامن انها لا تثار ولا تهاج قال الاعشى الحجاز وهو النابغة
والمومن العائذات الطير تمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند
ويقولون آمن من ظبي الحرم ومن الظبي بالحرم ويقولون آلف من حمام مكة
٤١٥ آلف من كلب وآلف من غراب عقدة وهي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها
هذا قول محمد بن حبيب وقال ابن الاعرابي كل ارض ذات خصب عقدة فعلى
هذا يجب ان يكون عقدة بالخفض والتنوين والعقدة من الكلا ما يكفي الابل
وعقدة الدور والارضين من ذلك لان فيها البلاغ والكفاية وعقدة كل شي
٤١٦ احكامه ويقولون آلف من الحمى اكل من معاويه ومن الرحى وقال
وصاحب لي بطنه كالهاويه كان في امعائه معاويه
٤١٧ آنس من حمى الغبن قالوا الغبن موضع واهله يحمون كثيرا ويقولون ايضا
٤١٨ آنس من الطيف ومن الحمى قلت قد اوردت هذا الحرف اعني آنس
٤١٩ ٤٢٠ في باب النون وليس بالوجه المولودون انه لضيق الحوصلة ان لم تراحم لم
٤٢١ يقع في المزاج شيء ان للحيطان اذانا ان السلطان سوق ان ليتا وان لوا
٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ معناه ان استوى فكيس وان اعوج فتجل يضرب في الامر ذي الوجهين

المحمودي

٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤

المحمودين اذا اراد الله هلاك النملة انبت لها جناحين اذا قال المجنون
سوف ارميك فاعدّ له رفاده اذا ذكرت الذيب فاعد له العصا اذا
لم ينفعك البازي فانتف ريشه اذا تمنيت فاستكثر اذا ذكرت الذيب
فالتفت اذا شاورت العاقل صار عقله لك اذا افتقر اليهودي نظر في
حسابه العتيق اذا تعود السنور كشف القدور فاعلم انه لا يصبر عنها
اذا جاء اجل البعير حام حول البير اذا دخلت قرية فاحلف باهلها اذا لم يكن است
فلا تاكل الهليلج اذا تخلص الاحسان ظهر المعروف اذا وجدت الغير حجابا
فادخل فيه اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل اذا انفرقت الغنم قادتها العنز الجربا
يضرب في الحاجة الوضيع اذا عاب البزاز ثوبا فاعلم انه من حاجته اذا كذب
القاضي فلا تصدقه اذا اردت ان تطاع فاسأل ما يستطاع انما يجيع السلطان
بالزبيب ان البيان لدى الطبيب ان ارنب ليفترس العير فاذا عياه صار الالاز
اذا اصطلح الفارة والسنور خرب دكان البقال يضرب لمن كفى بغيره
ان الندي حيث ترى الضغاء اي الزحام ان لم يكن الشغل مجهدة فان
الفراغ مفسدة ان غلا اللحم فاصبر رخيصه والعينة قاله المهلب قال ولقد
تعينت مرة اربعين درهما فلم اتخلص منها الا بولاية البصرة اذا صدى
الراي صقلته المشورة اذا قدم الاخاء سمج الثناء الى كم سماج يضرب
عند التبرم اذا لم تجد لم تجلد اذا طرت فقع غريبا اذا ضافك ملر و ه
فاقرع ضيرا اذا كنت سندانا فاصبر واذا كنت مطرقة فاوجع يضرب في
مداراة الخصم حتى تظفر اذا احتاج الزق الى الفلك فقد هلك يضرب
لكبير يحتاج الى الصغير الفلك جمع فلكة المغزل فحرك اللام للازدواج
الى ان يجي الترياق قد مات الملسوع اذا ضربت فاوجع فان الملامة
واحدة يضرب في الحث على المبالغة اذا رايت السكران يشم الريحان فاعلم
انه يريد ان يزله يضرب لمن يسر حسوا في ارتغاء ام الكاذب بكر يضرب لمن
حدث بالمحال امة على حالة في المدح ان الايادي قروض الا من حلوق الرضاع
ترق العظام اي يوم لك مني يضرب لمن اصابه من جهتك شر انا لها

فيه اهمل الكاتبين [illegible] معرفة فلا تحرق [illegible]

وكم غطيته اول الدن دردي انت سعد ولكن الذابح اي قبيص لا يصلح للعربان
اي طعام لا يصلح للغرثان اول المجامه تحذير القفا اي عشق باخنيا البته فج
فج بريه ماضي عليه ايش في نبت من طرد الشيا طين انا اذكر ونصفه
طين ايش في الضرطه من هلات المنجل يضرب في تباعد الكلام من جنسه
واصله ان امراة ضرطت عند زوجها فلامها زوجها فقالت وانت قد
ضيعت منجلا فقال ايش في الضرطة من هلات المنجل

حرف الباء

الباب الثاني فيما اوله باء

بيدين ما اوردها زايدة بيدين اي بالقوة يقال مالي به ومالي به يدان
اي قوة وما صلة وزايدة اسم رجل يريد بالقوة والجلاد ما اوردا بله الماء
لا بالعجز ويجوز ان يريد بقوله بيدين انه اضبط يعمل بكلتا يديه يضرب
في الحث على استعمال الجد به لا بظبي اعفر الا عفر الابيض اي ليت اح
هذه الحادثة لا بظبي يضرب عند الشماتة قاله الفرزدق حين نعي اليه زياد
بن ابيه فقال ، أقول له لما اتاني نعيه ، به لا ظبي بالصريمة اعفرا ،
ومثله به لا بكلب نابح بالسباسب بقة ترم الامر بقة موضع بالشام
قاله قصير بن سعد اللخمي لجذيمة الابرش حين وقع في يد الزبا والمعنى
قطع هذا الامر هناك يعني لما اشار عليه ان لا ياتيه يتزوجها فلم يقبل
جذيمه قوله وقد اوردت قصة الزبا وجذيمة في باب الخاء عند قوله
خطب يسير في خطب كبير بن نعليات وابذل قدميك يضرب عند
الحفظ للمال وبذل النفس في صونه بدل اعور قيل ان يزيد بن المهلب لما
صرف عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان قتيبة اعور قال الناس
هذا بدل اعور فصار مثلا لكل من لا يرتضى بدلا من الذاهب وقد قال
فيه بعض الشعرا كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها ، وكل باب من الخيرات مفتوح ،
، حتى اتانا ابو حفص باسرته ، كانما وجهه بالخل منضوح
برق لمن لا يعرفك اي هدد من لا علم له بك فان من عرفك لا يعبا بك
والتبريق تحديد النظر ويروي برقي بالتانيث يقال برق عينه تبريقا

٣٣

اذا وسعها كانه قال برق عينيك فحذف المفعول ويجوز ان يكون من قولهم وعد
وتهدد وتشدد وارادة التكثير اى كثر وعيدك لمن لا يعرفك برد غداة غر
عبدا من ظماء هذا قيل في عبد شرب الماشية في غداة باردة ولم يتزود فيها الماء
فهلك عطشا ومن في قوله من ظماء صلة غر يقال من غرك من فلان اى من اين اوطات
عشوة من جهته يعنى ان البرد غره من اصلاح الظما اياه فاغتر ويجوز ان يكون
التقدير غر عبدا من فقد الظماء ظما اى قدر في نفسه انه يفقد الظما فلا يظما
يضرب في الاخذ بالحزم بلغ السيل الزبى هي جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد
اذا ارادوا صيده وبروس الربا وهي جمع ربوة واصلها الرابية لا يعلوها الما
فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا يضرب لمن جاوز الحد قال المورخ حدثني
سعيد بن سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال اتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر
قتلهم اسد في زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسال عليا رضي الله عنه وهو محتب بفناء
الكعبة فقال قصوا على خبركم قالوا اصدنا اسدا في زبية فاجتمعنا عليه فتدافع
علينا فرموا رجلا فيها فتعلق الرجل باخر وتعلق الاخر باخر فهووا فيها ثلاثتهم
فقضى فيها علي رضي الله عنه ان للاول ربع الدية وللثاني النصف وللثالث
الدية كلها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه بينهم فقال لقد ارشدت
الله للحق بصبصن اذ حدين بالاذناب البصبصة التحريك اى حركت
الابل اذنابها لما حدين يضرب مثلا للخضوع والطاعة من الجبان والباء في
الاذناب مقحمة باتت عرار بكحل هما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا وعرار مبني على
الكسر مثل قطام يضرب لكل مستويين يقع احدهما بازاء الاخر يقال كان كثير بن
شهاب الحارثي ضرب عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن ذبيان بارح
فلما عزل كثير اقيد منه لعبد الله فعفاه وقال

باتت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه اولوا الالباب

بعد خيرتها تحتفظ ويروى بعض خيراتها الهاء راجعة الى الابل اى بعد
اضاعة خيراتها تحتفظ بحواشيها وشرارها يضرب لمن يتعلق بقليل ماله
بعد اضاعة اكثره بعلة الورشان يوكل رطب المشان بالاضافة ولا تعل

الرطب المشان وهو نوع من التمر يقول انه يشبه الفار شكلا الورشان طائر يولد بين
الفاختة والحمامة وجمعه ورشان كالكروان وكروان والمشان ضرب من الرطب
استحفظ قوم عبداً لهم رطب نخلهم فكان ياكله فاذا هو تب على سوء الاثر فيه ورث
الذنب على الورشان فقيل ذلك يضرب لمن يظهر شيئا والمراد منه شيء آخر بيتي يبخل
لا انا قالته امراة سئلت شيئا تعذر وجوده عندها فقيل لها بخلت فقالت
بيتي يبخل لا انا يضرب لمن شيمته الكرم غير انه معدم بين العصا ولحائها اللحا
القشر يضرب للمتحالين الشفيقين ويروى لا مدخل بين العصا ولحائها ولا تدخل
بين وكلهم اشار الى غاية القرب بينهما بين المخة والعجفا يقال شاة مخة اذا كان في
عظامها المخ يضرب مثلا في الاقتصاد بين الرغيف وجاحم التنور الجاحم
المكان الشديد الحر قال ابو زيد جاحمة جمرة يضرب للانسان يدعى عليه بين عينا
القرنين حتى ظل مقروفا اي نثا بينهما حتى صار مثلهما يضرب لمن خالط امرا لا
يعنيه حتى نشب فيه بينهم داء الضرائر هي جميع ضرة وهو جمع غريب وقلة كنه
وكائن يضرب للعداوة اذا رسخت بين قوم لان العصبية بين الضرائر قائمة لا
تكاد تسكن بينهم عطر منشم قال الاصمعي منشم بكسر الشين اسم امراة كانت
بمكة عطارة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها واذا
فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشأم من عطر منشم يضرب في الشر
العظيم به داء ظبي اي انه لا داء به كما لا داء بالظبي يقال انه لا يمرض الا اذا حان
موته وقيل يجوز ان يكون للظبي داء ولكن لا يعرف مكانه فكانه قال به داء لا يعرف
بلغت الدماء الثنن الثنة الشعرات التي في موخر رسغ الدابة اي كثرت
الدماء حتى خاضت فيه الدواب يضرب عند بلوغ الشر النهاية كما قالوا بلغ
السيل الزبى بجنبه فلتكن الوجبة اي السقطة يقال هذا عند الدعاء على
الانسان قال بعضهم كانه رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكانه دعا عليه بالموت
بلغ في العلم اطوريه اي حديه يعني اوله وآخره وكان ابو زيد يقول بلغ
الطوريه بكسر الراء على معنى الجمع اي اقصى حدوده ومنتهاه بابي وجوه
اليتامى ويروى بابا بابي يشير بقوله والى التوجع على فقدهم ثم قال بابي اي فدى

بابا

٣٣

باب وجوههم يضرب في التحثث على الاقامة واصله ان سعد القرقرة وهو رجل من اهل هجر كان النعمان بن المنذر يضحك منه وكان للنعمان فرس يقال له اليحموم يُردي من يركبه فقال يوماً لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره النعمان على ذلك فلما ركبه نظر الى بعض ولده وقال وا بأبي وجوه اليتامى فضحك النعمان واعفاه من ركوبه فقال سعد نحن بغرس الودي اعلمنا منا بجري الجياد في السلف، يا لهف امي فكيف اطعنه، مستمسكا واليدان في العرف ويروى الجياد في السدف ويروى في السدف والسلف والسالف والسدف الضوء والظلمة والحرف من الاضداد والسُدَف جمع سدفة وهي اختلاط الضوء والظلمة والسلف جمع سالف مثل خادم وخدم وحارس وحرس وهم اباؤه المتقدمون والسُلَف جمع سُلفة وهي الدبرة من الارض وقوله اعلمنا اراد اعلم منا وهي لغة أهل هجر يقولون نحن اعلمنا بكذا اعنا بكذا واجود هذه الروايات هذه الاخيرة اعني في السلف لان سعداً كان من اهل الحراثة والزراعة فهو يقول نحن بغرس الودي في الدبار والمشار اعلم منا بجري الجياد باذن السماع سميت يضرب للرجل يذكر الجود ثم يفعله وتقدير الكلام بسماع اذن شانها السماع سميت كذا وكذا اي انما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم انما سميت هانئا لتهني واضاف الاذن الى السماع لملازمتها اياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال وسمها احسن اسمائها اي واذكرها باحسن اسمائها ومعنى المثل بما سمع من جود ذكرت وشكرت بحثه على الجود قال الاموي معناه ان فعلك يصدق ما تسمعه الاذنان من قولك بعض الشر اهون من بعض هذا من قول طرفة بن العبد حين امر النعمان بقتله

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا … حنانيك بعض الشر اهون من بعض

يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت وهذا كقولهم ان في الشر خيارا بطنه يعدو الذكر يقال ان الذكر من الخيل يعدو على حلب ما يأكل وذلك ان الذكر اكثر اكلا من الانثى فيكون عدوه اكثر قال الاصمعي

الذكر من الخيل لا يعدو والا اذا كان بين الممتلي والطاوي فهو اقل احتمالاً للخلا من
الانثى فاذا اخلا بطنه انكسر وذهب نشاطه وقيل اصله ان رجلا اتى امرأة يحاً يعا
فتهيأت له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فجرهم واراد فقالت
المرأة ببطنه يعدو الذكر وقال ابو زيد زعموا ان امرأة سابقت رجلا عظيم
البطن فقالت له ترهبه بذلك ما اعظم بطنك فقال الرجل ببطنه يعدو الذكر
وقيل المراد بالبطن بطن الوادي والغرض ان الذكر اعدى في السهل والانثى في الحزن
يضرب في الاعتبار من ترك الفعل لعدم آلته بكل واد اثر من ثعلبة هذا من
قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل الى غيرهم فرأى ايضا منهم مثل ذلك
يضرب لمن يرى ما لا يريد اين توجه بالساعدين تبطش الكفان يضرب في
تعاون الرجلين وتناصرهما في الامور ويروى بالساعد تبطش الكف قال ابو
عبيدة اي انما اقوى على ما اريد بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي يضرب به
الرجل شيمته الكرم غير انه معدم مقتر قال ويضرب ايضا في قلة الاعوان
بدا نجيث القوم اي ظهر سرهم واصل النجيث تراب البئر اذا استخرج منها
جعل كناية عن السر ويقال ايضا التراب الهدف نجيث اي صار سرهم هدفا يرمى
برح الخفا اي زال من قولهم ما برح يفعل اي ما زال والمعنى زال السر فوضح الامر
واول من تكلم به شق الكاهن وقال بعضهم الخفاء المتطاطي من الارض والبراح
المرتفع الظاهر اي صار الخفاء براحا وقال

برح الخفاء فنحت بالكتمان ۔ وشكوت ما ألقى الى الاخوان ۔

لو كان ما بي هينا لكتمته ۔ لكن ما بي جل عن كتمان ۔

بمثل جارية فلتزن الزانية سرا وعلانية ۔ هو جارية بن سليط وكان حسن
الوجه فرأته امرأة فمكنته من نفسها وحملت فلما علمت به امها لامتها ثم
رأت الام جارية بن سليط فعذرت بنتها وقالت بمثل جارية فلتزن الزانية
سرا وعلانية يضرب في الكريم يخدمه من مقصود ونه بفيه من سار الى القوم البرى
هذا قيل في رجل سرى الى قوم وخبّرهم بما ساءهم والبرى التراب ومنه
المثل الآخر بفيه البرى وعليه الدبرى وحمى خيبرا اي وشر ما يرى فانه

خيبر اي

حيسرى الدبرى المؤثمه والخيسرى الخسار واراد فانه ذو خيسرى اى ذو
خسار ومهلكات والغرض من قولهم بغيه البرى الخيبه كما قال الشاعر
• كلانا يا معاذ يحب ليلى • بفى وفيك من ليلى التراب •
اى كلانا خايب من وصلها **بلغ السكين العظم** اى قطع اللحم كله حتى
لا يجد مقطعا والغرض انتها الشدة الى ما لا نهاية وراه فهذا مثل
قولهم بلغ السيل الزبى ومثلها بلغ منها المخنق وهو المحنق واطلق اى
بلغ منه الجهد **بحمد الله لا بحمدك** هذا من كلام عايشه رضى الله تعالى
عنها حين بشرها النبى صلى الله عليه وسلم بنزول آية الافك يضرب لمن
يمن بما لا اثر له فيه والباء فى بحمد الله من صلة الاقرار اى اقر بان الحمد في
هذا الله تعالى **بيضة العقر** قيل انها بيضة الديك وانها مما يختبر به عذرة
الجاريه وهى بيضة الى الطول ما هى تضرب للشى يكون مرة واحدة لان
الديك يبيض فى عمره مرة واحدة فيما يقال قال بشار بن برد
• قد زرتنى زورة فى الدهر واحدة • ثنى ولا تجعلها بيضة الديك •
قال ابو عبيد يقال للبخيل يعطى مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك فانه كان
يعطى شيا ثم قطعه قيل للمرة الاخيرة كانت بيضة العقر وقال بعضهم بيضة
العقر كقولهم بيض الانوق والابلق العقوق يضرب مثلا لما لا يكون **باقعة
من البواقع** اى داهية من الدواهى واصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه
الغراب الابقع وسنة بقعا فيها خصب وجدب وفى الحديث بقعان
الشام قيل اراد سبى الروم لاختلاط بياضهم وصفرتهم فسمى الرجل الداهى
بقعه لانه يوثر فى كل ما يعقصه ويتولى والباقعه الداهيه نفسها لانها
لا تلصق حتى ترى اثرى وقيل الباقعه طاير حذر اذا شرب الماء نظر يمينة
ويسرة يضرب مثلا للرجل فيه دهى ونكر **ابيت الادم** يقال الادم جمع
اديم ويقال هو الارض وقالوا هو بيت الاشكاف لان فيه من كل جلده
رقعه يضرب فى اجتماع الاشخاص وافتراق الاخلاق وينشد
• القوم اخوان وشتى فى الشيم • وكلهم يجمعه بيت الادم •

ويروى كلهم تجمعهم على عادة الكتابة الى معنى كل ويجمعه على عادتها الى اللفظ قالوا
وبيت الادم خباء من ادم اي يجمعهم على اختلاف الوانهم واخلاقهم خباء واحد
يروى انهم يرجعون فيها الى سايس واحد وكلهم بنوا رجل واحد كما قيل الارض من
تربة والناس من رجل بنت الجبل قالوا هي صوت يرجع الى الصايح ولا حقيقة
له يضرب للرجل يكون مع كل واحد وانما انث فقيل بنت ذهابا الى النتيجة اي
انها تنتج منه او الى الصيحة بئس مقام الشيخ امرس امرس يقال مرس الحبل
يمرس اذا وقع في احد جانبي البكرة فاذا اعدته الى مجراه قلت امرسته
وتقدير الكلام بئس مقام الشيخ المقام الذي يقال فيه امرس وهو ان يعجز
عن الاستقاء لضعفه يضرب لمن يحوجه الامر الى ما لا طاقة له به او يرثا به
عنه بات بليلة انقد وهو القنفذ معرفة لا تدخل الالف واللام يضرب
لمن سهر ليله اجمع وقيل الانقد الذي يشتكي سنه من النقد وهو فساد في
الاضراس يجر قصا وهو لا ينام برض من عد البرض القليل والعد الماء له
مادة اي قليل من كثير بيضة البلد اوحى النعام والنعام يترك بيضها
يضرب هذا لمن لا يعبأ به ويجوز ان يراد به المدح اي هو واحد البلد الذي
يجتمع اليه ويقبل قوله انشد ثعلب لامراة ترثي عمرو بن عبد ود حين قتله
امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ، بكيته ما اقام الروح في الجسد
لكن قاتله من لا يعاب به ، وكان يدعى قديما بيضة البلد

برى حي من ميت يضرب عند المفارقة ومثله يقول الحفير اذا بلغت
بلت مكان كذا برئت قائبة من قوب فالقائبة البيضة والقوب
الفرخ يعني لا عهدة علي قال ابو الهيثم القابة الفرخ والقوب البيضة يقال
تقوبت القابة عن قوبها قلت اصل القوب الشق والحفر يقال قبت الارض
اذا حفرت فمن جعل القائبة البيضة جعل الفعل لها يعني انها شقت عن
الفرخ وجعل القوب مفعولا ومن جعل القائبة الفرخ على انه قاب البيضة
فخرج منها وحذف الباء من القائبة كما حذفت من الحاجة والعقوبة على كلا الوجهين

قوله

حامر

فعله يعني المفعول كالغرفة من الماء والقبضة من الشيء واشباههما بال حمار
فاستبال احمرة اي حملني على البول يضرب في تعاون القوم على ما تكرهه
بئس العوض من جمل قيده وذلك ان راعيا اهلك جملا لمولاه ثم اتاه بقيده
فقال بئس العوض يضرب لمن اعتاض من الشيء الخطير ما لا خطر له بئس الردف
لا بعد نعم الردف الرديف انشد بن الاعرابي

لا تقبض نعم لا طايعا ابدا ۝ فان لا افسدت من بعد ما نعم ۝
ان قلت يوما نعم بدأ فتم لها ۝ فان امضائها صنف من الكرم ۝

قال المهلب بن ابي صفرة لابنه عبد الملك يا بني انما كانت وصية النبي صلى
الله عليه وسلم عامتها عدا ان انفذها ابو بكر الصديق رضي الله عنه فلا تبدأ
بنعم فان اكثر موردها سهل ومصدرها وعر واعلم ان لا وان قبحت فربما روحت
وما قدرت فلا وجب الطمع وقال سمرة بن جندب لان اقول للشيء لا افعله ثم
يبدو لي فافعله احب الي من ان اقول افعله ثم لا افعله قال المثقب

حسن قول نعم من بعد لا ۝ وقبيح قول لا بعد نعم ۝
ان لا بعد نعم فاحشة ۝ قبلها فابدا اذا خفت الندم ۝
واذا قلت نعم فاصبر لها ۝ بنجاح الوعد ان الخلف ذم ۝

بطني عطري وسايري ذري قاله رجل جايع نزل بقوم فامروا الجارية
تطييبه فقال هذا القول يضرب لمن يؤمر بالاهم بغيت لك وحيث يلي
يضرب للمتوافقين بقل شهر وشوك دهر يضرب لمن يقصر خيره
ويطول شره بما يجوعين وبعيري حوك يضرب لمن غنى بعد فقر ثم بخل
بغناه فيقال له هذا الغنى بيدل جوعك وعريك قبل برق لو كان له
مطر يضرب لمن له رواء ولا معنى وراءه بقطينه بطلت البتقط النقر
والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام واصل المثل ان رجلا اتى
عشيقته في بيتها فاخذه بطنه فاحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطبك
اي بحذقك وعلمك اي فرقيه لئلا يفطن له يضرب لمن يؤمر باحكام امر
بعلمه ومعرفته بين الحذية والخلسة الحذيا العطية وكذلك الحذية

بق

وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعني هات العطية
اعتبر ما قالت والخلسة اسم المختلس يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتأنق في
ذلك كأنه يقول تحذو نحو واختلس بالفادر فبال جعرم الفادر الوعل
احسن وجعرم ولده ويقال لولد المعز ايضا جفر وذلك اذا قوي وبلغ اربعة
اشهر يضرب للولد ينسج على منوال ابيه بمثلي تطرد الاوابد احل الاوابد
الوحش ثم استعيرت في غيرها ومنه قول الناس اتي فلان في كلامه بآبدة اي
بكلمة وحشية وتأبد المكان توحش ومعنى المثل بمثلي تطلب الحاجات
الممتنعة بلدة تتناوى احرماها يقال للذئب والغراب الاحرمان قال
ابن السكيت لانهما انصرما من الناس اي انقطعا وانشد للمستوار
على صرماء فيها اصرماها وخريت الفلاة بها مليلات الحرماء
المفازة التي لا ماء فيها يضرب لمن اخلاقه تنادي عليه بالشر بكرت
شبوة تزبئر اسم شبوة للعقرب لا تدخلها الالف واللام مثل مخوم للشمال
وخضار للبحر وتزبئر تنتفش يضرب لمن يتشمر للشر انشد ابن الاعرابي
بقي الشد ويروى بقي شدة قيل كان من شان هذا المثل انه كان في
الزمان الاول هر افنى الجردان وشردها فاجتمع ما بقي منها فقالت هلم حيلة
نحتال بها لهذا الهر لعلنا ننجو منه فاجتمع رأيها على ان تعلق في رقبته
جلجلا حتى اذا تحرك لها سمعن صوت الجلجل فاخذن حذرهن [illegible] [illegible]
بالجلجل فقال بعضهن اينا يعلق الآن فقال الآخر بقي الشد او قال الشد
يضرب عند الامر يبقى اصعبه واهوله وهذا مما تمثل به العرب عن السن
البهائم بات هذا الاعرابي مقرورا يضرب لمن يهزأ بمن هو دونه في
الحاجة كمن بات دفئا وغيره مقرورا يقال اقر الله فهو مقرور على غير
قياس وقريب من هذا المثل قولهم هان على الاملس ما لاقى الدبر
بعد الدار كبعد النسب اي اذا غاب عنك قريبك فلم ينفعك فهو
كمن لا نسب بينك وبينه بلغ منه المخنق يضرب لمن يحمل عليه حتى بلغ
منتهاه بعينك ما ارينك اي اعمل وكن كأني انظر اليك يضرب في

الحث على ترك البطء وما صلة دخلت للتاكيد ولاجلها دخلت النون في الفعل ومثله ومن عقفة ما ينبتن شكيرها بالرفاء والبنين قال ابو عبيد الرفاء الالتحام والاتفاق من رفو الثوب قالوا ويجوز ان يكون من رفوته قال ابو خراش الهذلي

اذا سكنته

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

ومعنا بعضهم منزوجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالبنات والثبات ابنك بن بوحلت البوح النفس فان صح هذا فيجوز كسر الكافين وفتحها ويقال البوح فعلى هذا لا يجوز الكسر يقال ابنك ابن بوحلت يشرب من صبوحلت يعني ابنك من ولدته لا من تبنيته وقيل البوح اسم من باح بالشيء اذا اظهره اي ابنك من يجب بكونه ولدا لك وذلك ان بعض العرب كانوا ياتون النساء فاذا ولد لاحدهم لحقته المراة بمن شاء فربما ادعاه وربما انكره لانها كانت لا تمتنع ممن يشابهها فالمعنى ابنك من يجب به انت وباحت به امه يعرفا فقبلك ويقال البوح جمع باحة اي ابنك من ولدته في فنائك ومثل البوح في الجمع نوق وسوح ولوب في جمع ناقة وساحة ولابة بنت برح شرك على راسك يقال لقيت منه بنات برح وبني برح اي شدة وبرح في هذا الامر اذا غلظوا اشتد والمعنى لا جاوزك الشر وبقي مصبوبا عليك حتى لا يدهم الناس يضرب للامر يستفظع بحازج الاروى جمع بحزج وهو ولد البقر الوحشي وغيرها يضرب لما لا يرى الامثلة ابرد نارك وان هزلت فارك الفار ههنا عضل العضدين تشبيها بالفار كما شبه به ايضا فارة المسك لانتفاخها تقول آثر المضيف بما عندك وان نهكت جسمك بدت جنادعه الجنادع دواب كانها الجنادب تكون في جحر الضب فاذا كان ينتهي الحافر الى الضب بدرت الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه قالوا والجندع اسود وله قرنان في راسه طويلان يضرب مثلا لما يبدو من اوائل الشر باتت بليلة حرة العرب تسمي الليلة التي تفترع فيها المراة ليلة شيباء

وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاضها ليلة حرة فيقال باتت
بليلة حرة اذا لم يغلبها الزوج وباتت بليلة شيباء اذا غلبها فافتضها يعبران
للغالب والمغلوب برئت منه مطر السماء اى برئت من هذا الامر
ما كانت السماء تمطر اى ابدا بسلاح ما يقتلن القتيل ويروى بسلاح ما
تقتل القتيل قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن امامة فغزا مرادا وهم
بقتلة عمرو فظفر بهم وقتل منهم فاكثر فاتي بابن الجعيد سلما فلما راه امر
فضرب بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يقتلن القتيل فارسلها مثلا
يضرب في ملافاة الشر بالشر يعني يقتل من يقتل باى سلاح كان وقوله ما
يقتلن دخلت النون لمكان ما وهي موكدة واراد يقتلن قاتل القتيل فحذف
ويجوز ان يريد ابن الجعيد الذى قتل بين يديه فيكون الالف واللام للعهد
ابداهم بالصراخ يفروا قال ابو عبيد هذا مثل قد ابتذلته العامة وله اصل
وذلك ان يكون الرجل قد اساء الى الرجل فيتخوف لايمة صاحبه فيبداه
بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت يضرب للظالم يتظلم ليسكت عنه
ابداهن بعفال سبيت قال المفضل سبب هذا المثل ان سعد بن زيد
بن مناة كان قد تزوج رهم بنت الخزرج بن تيم الله بن رفيدة بن كلب بن وبرة
وكانت من اجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضرايرها اذا سابينها
يقلن لها يا عفلاء فقالت لها امها اذا سابينك فابداهن بعفال سبيت
فارسلها مثلا فسابتها بعد ذلك امراة من ضرائرها فقالت لها رهم يا عفلاء
فقالت ضرتها رمتني بدائها وانسلت وعفال يجوز ان يكون كحباب ودفار
ويجوز ان يكون ارادت عفليها اى انسبيها الى العفلة وهي اللحم الذي
احتصم فيه الى شريح في جارية بها قرن فقال اقعدوها فان اصاب الارض
فهو عيب وان لم يصب الارض فليس بعيب فجعلت عفال امرا كما يقال
دراك بمعنى ادرك ويجوز ان يكون ويجعل مصدرا كالسراح بمعنى التسريح
والسلام بمعنى التسليم وقولها سبيت دعا عليها بالسبي على عادة العرب
وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل بعد الهياط

والمياط

والمياط قال يونس بن حبيب الهياط الصياح والمياط الدفع بعد شدة
واذى ويروى بعد الهيط والميط قال ابو الهيثم الهيط القصد والميط
الجور اى بعد الشدة الشديدة قال ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة
ابدى الصريح عن الرغوة ابدى لازم ومتعد يقال بدت فى منطقك اى
جرت فيكون المعنى من الصريح عن الرغوة ويجوز ان يكون متعديا والمفعول
محذوف اى بداه الصريح نفسه وهذا المثل لعبيد الله بن زياد لعنه الله
قاله لهانى بن عروة المرادى وكان مسلم بن عقيل بن ابى طالب رضى الله عنه
فاستخفى عنده ايام بعثه الحسين بن على رضى الله عنهما فلما عرف مكانه
عبيد الله ارسل الى هانى فكلمه فتوعده وخوفه فقال هانى هو عندى
فعندها قال اللعين عبيد الله ابدى الصريح عن الرغوة اى وضح الامر وبان
وقال فضالة الم تسل الفوارس يوم غندل ❊ بنضلة وهو موتور مشيح ❊
❊ راوه فازدروه وهو خرق ❊ وينفع اهله الرجل القبيح ❊
❊ ولم يخشوا مصالته عليهم ❊ وتحت الرغوة اللبن الصريح ❊
المصالة الصولة ومعنى البيت راوه فازدروه لدمامته فلما كشفوا
عنه وجدوا غير ما راوا يضرب عند انكشاف الامر وظهوره ابرما قرونا
البرم الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر لبخله والقرون الذى يقرن بين
الشيئين واصله ان رجلا كان لا يدخل فى الميسر ولا يشترى اللحم فجاء الى
امراته وبين يديها لحم تاكله فاقبل ياكل معها بضعتين بضعتين يقرن
بينهما فقالت امراته ابرما قرونا اى ارايت برما قرونا يضرب لمن يجمع
بين خصلتين مكروهتين قال عمرو بن معدى كرب لعمر بن الخطاب
رضى الله عنه يشكو قوما نزل بهم ابرام يا امير المومنين قال كيف ذاك
قال نزلت بهم فما قرونى غير ثور وقوس وكعب فقال عمر ان فى ذلك لشبعا
الثور قطعة من الاقط والقوس بقية التمر تبقى فى الجلة والكعب قطعة
من السمن اراد عمرو انهم لم ينيخوا الى حين نزلت بهم بعت جارى ولم
ابع دارى اى كنت راغبا فى الدار الا ان جارى اساء جوارى فبعت

الدار قال الصعب بن عمرو الهندي حين ساله النعمان ما الداء العياء قال
جار السوء الذي ان قاولته بهتك وان غبت عنه سبعك يضرب في سوء
الجار اباد الله خضراءهم قال الاصمعي معناه اذهب الله نعمتهم وخصبهم ومنهم
من يقول اباد الله غضراءهم اي خيرهم وخصبهم وقال بعضهم اي بهجتهم وحسنهم
وهو ماخوذ من الغضارة وهي البهجة والحسن قال الشاعر
احثوا التراب على محاسنه ۞ وعلى غضارة وجهه النضر ۞
جور الصريح بجانب المتن يضرب في جلية الامر اذا ظهرت والمتن ما استوى
من الارض بقبقة في زهزقة يضرب للنفاج الذي يأتي الباطل والبقبقة
الصخب والزهزقة الضحك يجتنبها ان تمتذق دلوها امتذق اذا
شرب مذقة من لبن يقال هنا في الابل المحاريد وهي التي قلت البانها يضرب
للرجل يطلب منه النصر والعرف اي حسبه بان يقوم بامر نفسه بسالم كانت الوقعة
يضرب في نجاة المستحق للوقعة وفي اخذ من لا يستحقها ظلما وسالم اسم رجل اخذ
وعوقب ظلما بات على كعب حذر قد سيل بات يضرب لمن قد عمل في هلاكه
وهو غافل اي كمن على حذر بقيت من حاله عناص العناص جمع عنصوة وهي
البقية من الشي يضرب لمن بقي من ماله بقية بعد ما شد اید الدهر
بر زغمان فلا تمار غمان اسم رجل برز على اقرانه بكرمه وخلقه اي قد ظهرت
شمائله فلا تمار فيه يضرب لمن انكر شيأ جد ظاهر بمشاي نيكاء الترح اي علي
بدا وبين الشر والحرب قال الشاعر
لنزار الحرب نيكاء الترح فشله ۞ يمارسها تارأ او تارأ ايضا رس ۞
بينهما بلحة الانسان اي قد رطوه على الارض يضرب في القرب بين الشيئين
بين المطيع وبين المدبر العاصي يضرب لمن لا يكاشف بعداوة ولا يناصح
بمودة بينهم احلق وقومي يضرب للقوم بينهم شر وعداوة واصل المثل قول
الراجز ۞ يا ابن نخاستية القرم ۞ يوم اديم بقة الشريم ۞ احسن من يوم احلق
وقومي ۞ وهما يومان احدهما شر من الآخر وبقة اسم امراة والشريم المفضاة
جرى على ذلك جلك اي استقر عليه واطمان به وبرد معناه ثبت يقال برد لي

حق

٣٨

حق اي ثبت وسموم بارد اي ثابت دايم وقال

٭ اليوم يوم بارد سمومه ٭ من جزع اليوم فلا تلومه ٭

بعض الجد اهزل اي الهزل يضرب لمن لا يحتمل العتب بل يطغى فيه بغير لا تلهو ترتق الفتوق يضرب في الحث على استعمال الجد في الامور بكل عشب آثار رعي اي حيث يكون المال يجتمع السؤال بكل واد بنو سعد هذا مثل قولهم بكل واحد اثر من ثعلبة وقد مر ذكره بلغ الغلام الحنث اي جرى عليه القلم فلو حلف ولم يف لما حلف عليه حنث والحنث الاثم ويراد ههنا المعصية والطاعة يضرب في ادراك الشيء وبلوغه اياه بقي من بني فلان اثفية خشناء اي بقي منهم عدد كثير والاثفية مثل لاجتماعهم والخشناء مثل لكثرتهم ومنه كتيبة خشناء اي كثيرة السلاح بعض القتل احياء للجميع يعنون القصاص وهذا مثل قولهم القتل انفى للقتل كقوله تعالى ولكم في القصاص حياة البضاعة تيسر الحاجة يضرب في بذل الرشوة والهدية لتحصيل المراد بينهم رميا ثم حجيزي اي تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تحاجزوا اي امسكوا ابدى الله شواره الشوار الفرج والمثل كلمة يقولها الشاتم والداعي على الانسان البغل نغل وهو ... يقال نغل الاديم اذا كان فاسد النسب يضرب لمن لؤم اصله فخبث فعله البطنة تافن الفطنة يقال افن الفصيل ما في الضرع اذا شرب ما فيه يضرب لمن غير استغناؤه عقله وافسد به الوري وحمي خيبري الوري بسكون الراء اكل القيح الجوف وبالتحريك الاسم وقال

٭ وراهن ربي مثل ما قد وريني ٭ واحمي على اكبادهن المكاويا بعض البقاع ايمن من بعض قاله اعرابي تعرض لمعاوية في طريق وساله فقال معاوية مالك عندي شيء فتركه ساعة ثم عاوده في مكان آخر فقال الم تسالني آنفا قال بلى ولكن بعض البقاع ايمن من بعض فاعجبه كلامه ووصله بعد اطلاع ايناس اي ابصار قاله قيس بن زهير حين قال له حذيفة بن بدر يوم داحس سبقتك يا قيس فقال قيس بعد اطلاع ايناس يعني بعد ان يظهر العرف الخبر اي انما يحصل اليقين بعد النظر ...

للمدعي ما لا حقيقة له انشد ابن الاعرابي ◦ ليس بما ليس به باس ◦
◦ ولا يضر البر ما قال الناس ◦ وان بعد لطلاع ايناس ويروى بعد طلوع
بوسا له وشوسا له وجوسا له كله بمعنى فالبوس الشدة والتوس اتباع له
والجوس الجوع يقال هذا عند الدعا على الانسان وانتصب كلها على اضمار
الفعل اي الزمه الله هذه الاشيا بئس ما افرعت به كلامك اي بئس ما
ابتدأت كلامك به ومنه افراع الناقة المراة لاول ما تحيض والفرع اول ولد
تنتجه الناقة بمثلي زابني اي دافعي من الزبن وهو الدفع قيل مر مجاشع بن
مسعود السلمي بقرية من قرى كرمان فسال اهلها القوم اين اميركم فاشاروا
اليه فلما راوه تضاحكوا منه وكان دميما ازرق فلعنهم وقال ان اهلي لم
يريدوني لجاسنوا بي وانما ارادوني لنوايبي اي ليدافعوا بي انشد ابن
الاعرابي ◦ بمثلي زابني حلما وجودا ◦ اذا التقت المجامع والخطوب ◦
◦ بعيد حوالي قلبي ◦ عظيم القدر متلاف كسوب ◦
◦ فان اهلك فقد ابليت عذرا ◦ وان اهلك فمن عصبي غضيبي ◦
اي ان فرعي من اصلي يريد انه من اصل كريم البطن شر وعاء حشوا او شر
وعاء ملان يعني ان الخلية جمعت وان ملاته اذاك يضرب للرجل الشرير ان
احسنت اليه اذاك وان اسأت اليه عاداك بألم ما تختنن اي لا يكون
الختان الا بالم ومعناه انه لا يفعل المعروف الا باحتمال مشقة ويروى بالم
ما تختننه وهذا على خطاب المراة والها للسكت ودخلت النون في
الروايتين لدخول ما على ما ذكرنا قبل ابغض بغيضك هونا ما البغيض
بمعنى المبغض كالحكيم بمعنى المحكم وهونا اي قليلا سهلا ونصب على صفة
المصدر اي بغضا هونا غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبة
فتستحي منه وما دخلت للتاكيد بئس الشعف انت يا فتى قال
النضر شعوف البيت الثور والقصعة والقدر وهي من محقرات
متاع البيت ومعنى المثل بئس السلعة وبئس الخليط انت بالارض
◦ بالدتك امك يضرب عند الزجر عن الخيلاء والبغي وعند الحث على

الاقتصاد

الا فضا د بنان كف ليس فيها ساعد يضرب لمن له همة ولا مقدرة له على
بلوغ ما في نفسه ابرم طلح فالها اسراف الطلح شجر والبرمة ثمره وابرم خرجت
برمته والسراف من قولهم سرفت الشجرة اذا وقعت فيها السرفة وهي دويبة
تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها
ثم تدخل فيه وتموت يقال سرف يسرف سرفا وسرافا يضرب لمن انتاشت
حاله وكثر ماله بعد القلة بيضا لا يدجي سناها الظلم اي لا يسود
بياضها الظلم وهو نبت يصبغ به يقال هو النيل ويقال الوسمة والظلم
الليل المظلم وهو على التشبيه يضرب للمشهور لا يخفيه شيء بايع بعزوجهه
ملثم المتقطي باللثام هو الملثم واراد بقوله بايع بعز بعزا يكون بهذه
الصفة ولا تردده اي لا ترغب في مواصلة قوم لا قديم لهم فخرهم مستور لا
يعرف الا في هذا الوقت بنت صفا تقفر عن سماع بنت الصفا
قولهم بنت الجبل يعنون الصدى يضرب لمن لا يدعى الى غني وشر الا اجاب
كان صدى الجبل يجيب كل صوت بجن قلع يغرس الودي جن العهد
حداثته واوله كذلك جن كل شي يضرب لمن يروم بطلب الامر قبل فوته
ابن زانية بزيت اصله ان قوما من اللصوص جلبوا قحبة فلما قضوا منها
اوطارهم اعطوها قرابة زيت كانت عندهم اذ لم يحضرهم غيرها فقالت
المراة لا اريدها لاني احسبني علقت من احدكم واكره ان يكون مولدي
بن زانية بزيت فذهب قولها مثلا قال الشاعر

• اذا ما التقى بها جاحشو قبر • فذلكم بن زانية بزيت •

بات فلان يشوي القراح يعني الماء القراح وهو الخالص الذي لا
يخالطه شيء يضرب لمن سأت حاله ونفد ماله فصار بحيث يشوي الماء
شهوة للطبيخ واصله ان رجلا اشتهى مادوما ولم يكن عنده سوى الماء
فاوقد نارا ووضع القدر عليها وجعل فيها ماء واغلاه واكب على الماء
ينمثل بها يرتفع من بخاره فقيل له ما تصنع قال اشوي الماء فضرب به المثل
بعد سرور التواصل يكون حسرة التفاصل السلايا على الحوايا

قاله عبيد بن الابرص يوم لقي النعمان في يوم بؤسه والحوتية والسوتية كساء يحشى
بالثمام ونحوه ويجعل حول سنام البعير والحوتية لا تكون الا للجمال فاما السوتية فانها
تكون لغيرها ومعنى المثل البلايا تساق الى اصحابها على الحوايا اي لا يقدر احد ان
يغير ما قدر له البغي اخرمت القوم يعني ان الظلم اذا امتد مداه اذن بانقراض
مدتهم بحيث العين ترى ما يضر يريد بحيث تنظر العين ترى ما يضر والبا في
بحيث زائدة كما تزاد في حسبك يضرب لمن جاملته او حاملت عليه فحولك منكر
ومنك نفور بيت به الحيتان والانوق وهما لا يجتمعان يضرب لضدين
اجتمعا في امر واحد بئس محلا بيت في صريم الصريم الليل والصريم الصبح
وهذا الحرف من الاضداد يريد بئس المحل محلا تبيت فيه ثم حذف في مضافا
ربته ثم حذف الها يضرب لمن سكن الى من لا يوثق بمثله بشر تحته العلوق
الرايم البشر رونق الوجه وصفاء لونه والعلوق الناقة التي ترأم الولد
بانفها وتمنعه درها يضرب لمن لا يحسن القول ويقتصر عليه بيض قطا
يحضنه اجدل الاجدل الصقر والحضن والحضانة ان يحضن الطائر بيضه
تحت جناحه يضرب للشريف يودي اليه الوضيع بنيك حمرتي ومكاكي
يقال اصاب الناس جدب ومجاعة وان رجلا من العرب جمع شيا من تمر في بيته
وله بنون صغار وامراة وكانت المراة تقوتهم من ذلك التمر تسوي بينهم
وتعطي كل واحد جمعة من التمر مثل الحمرة وان الرجل لا يغني فلك عنه شيا
فارادت المراة يوما ان تقسم بينهم فقال حمرتي بنيك ومكاكي اي اعطيني من
من المكاء وهو طائر اكبر من الحمرة يضرب لمن يسوي بين اصحابه في العطا ويخص
قوم فيطمعون في تخصيصه اياهم باكثر من ذلك بلغ الله بك اكلا العمر
يقال كلا و يكلو كلوا اذا تاخر ومنه الكالي للنسيئة اخرها والمعنى بلغك الله
اطول العمر واخره بئس محل الضيف استه يضرب للئيم قال ابو زيد
ولم يزد على هذا او يروى محل بالحاء بخ بخ ساق بخلخال بخ كلمة يقولها
المتعجب من حسن الشي وكاله الواقع موقع الرضى كانه قال ما احسن ما اراه
وهو ساق محلاة بخلخال ويجوز ان يريد بالبا معنى مع فيكون التعجب من

حسنها

حتى انها يضرب للتهكم والقول من شيء لا موضع للتهكم فيه واول من قال ذلك
الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيبان بن ثعلبة وذلك ان رقاش ابنة
عمرو بن عثمان من بني تغلب طلقها زوجها كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة
بن عكابة فتزوجها ذهل بن شيبان وزوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة
لا تترك له امرأة الا ضربتها واجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخال فقالت
الورثة بخ ساق بخلخال لا كذلك المختال فوثبت عليها الورثة لتضربها
فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجزت عنها فقالت الورثة

• ياويح نفسي اليوم ادركني الكبر • ابكي على نفسي العشية ام اذر •

فولدت رقاش لذهل بن شيبان عمرو وابا ربيعه ومحتما والحرث بن ذهل

ما جاء على افعل من هذا الباب ابلغ من قس

هو قس بن ساعدة بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار الايادي اسقف نجران وكان من حكماء العرب
واعقل من سمع به منهم وهو اول من كتب من فلان الى فلان واول من اقر بالبعث
من غير علم واول من قال اما بعد واول من قال البينة على من ادعى واليمين على
من انكر وقد عمر مائة وثمانين سنة قال الاعشى

• وابلغ من قس واجرى من الذي • بذي الغيل من خفان اصبح خادرا •

واخبر عامر بن شرحبيل الشعبي عن عبد الله بن عباس ان وفد بني بكر بن وائل قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال هل فيكم احد يعرف قس بن ساعدة
الايادي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا اهلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كاني به على جمل احمر بعكاظ قائما يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا
كل من عاش مات • وكل من مات فات • وكل ما هو آت آت • ان في السماء لخبرا وان
في الارض لعبرا مهاد موضوع • وسقف مرفوع • وبحار تموج • وتجارة لن تبور • وليل
داج • وسماء ذات ابراج • اقسم قس حقا لئن كان في الامر رضى ليكونن من بعده
سخط وان لله عز قدرته دينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه ما لي
ارى الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فناموا ثم انشد

ابو بكر الصديق رضي الله عنه شعراً احفظه له وهو قول
في الذاهبين الاولين • من القرون لنا بصائر • لما رايت موارداً
للموت ليس لها مصادر • ورايت قومي نحوها • يسعى الاصاغر والاكابر
لا يرجع الماضي الي • ولا من الباقين غابر • ايقنت اني لا محالة
• حيث صار القوم صائر •

أبخل من مادر وهو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بخله انه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر الحوض به لتعافه ابل غيره فلا ترده فسمي مادراً لذلك واسمه مخارق قاله ابو الندى وذكروا ان بني فزارة وبني هلال بن عامر تنافروا الى انس بن مدركة الخثعمي وتراضوا به فقال بنو عامر يا بني فزارة قد اكلتم ولم تعرفه وحديث ذلك ان ثلاثة نفر اصطحبوا فزاري وتغلبي وكلابي فصادوا حماراً ومضى الفزاري في بعض حاجته فطبخا واكلا وخبا للفزاري جردان الحمار فلما رجع قالا قد خبانا لك فكل فاقبل ياكله ولا يكاد يسيغه فقالا كل شواء العير جوفان يعني بالجردان وجعلا يضحكان ففطن واخذ السيف فقال لتاكلانه او لاقتلنكما ثم قال لاحدهما وكان اسمه مرقمة كل منه فابى فضربه فابان راسه فقال الآخر طاح مرقمة فقال الفزاري وانت ان لم تلقمه قال محمد بن حبيب اراد ان لم تلقمها فلما ترك الالف القى الفتحة على الميم قبل الهاء كما قالوا ويلمه الحيرة واي رجال بها اي بها قلت انما قدر الهاء في تلقمها ارادة المضغة والبضعة والا فليس في الكلام الذي مضى تانيث ترجع الهاء اليه فقالت بنو فزارة ولكن منكم يا بني هلال من قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلاً ان يشرب فضله فقضى انس بن مدركة على الهلاليين فاخذ الفزاريون منهم مائة بعير وكانوا تراهنوا عليها وفي بني فزارة يقول الكميت بن ثعلبة والكميت في الشعراء ثلاثة اقدمهم هذا ثم كميت بن معروف ثم كميت بن زيد وكلهم من بني اسد

• نشدتك يا فزار وانت شيخ • اذا خيرت تخطئ في الخيار •
• اصيحانية ادمت بسمن • احب اليك ام اير الحمار •

لعله فسلح فيه وقذر

راسه

بلى

بلى اير الحمار وخصيتاه … احب الى فزارة من فزار

حذف الهاء من فزارة كما يحذف في الترخيم وان كان هذا في غير النداء ويجوز ان يكون اراد من فزاري فخفف ياء النسبة وفي بني هلال يقول الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر … بني عامر طرا بسلحة مادر
فأف لكم لا تذكروا الفخر بعدها … بني عامر انتم شرار المعاشر

وفي بني فزارة يقول ابن دارة

لا تأمنن فزاريا خلوت به … على قلوصك واكتبها باسيار
لا تأمنه ولا تأمن بوائقه … بعد الذي امتل اير العير في النار
اطعمتم الضيف جوفانا مخاتلة … فلا سقاكم الهي الخالق الباري

الطعمتم

قال حمزة وحدثني ابو بكر بن دريد قال حدثني ابو حاتم عن ابي عبيدة انه قراء عليه حديث مادر فضحك قال فقلت له ما الذي اضحكك فقال تعجبي من تسيير العرب لامثال لها لو سيرة واما هو اهم منها لكان ابلغ لها قلت مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوه علما في البخل بفعلة تحتمل التاويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يوثر على لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كالغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل الحجاج بن يوسف على دولته وقد دق الرجل في صدر واهل الشام ثلاثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على مثل هذا وقال لحملات الحرب لجماعة جنده اكلتم تمري وعصيتم امري وسمع ان مالك بن اشعر الداري من بني مازن اكل من بعيره وحمل وحمل ما بقي على ظهره فقال دلوني على قبره انبشه وقال له رجل اتاه مجتديا وقد ابدع به فشكى اليه حفى ناقته اخصفها بهلب وارقعها بسبت وانجد بها يبرد خفها فقال الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بقيت ناقة حملتني اليك فقال ان وصاحبها ولهذا الرجل فيه شعر قد نسي قلت وفي بعض النسخ من من كتاب افعل كان هذا الرجل عبد الله بن فضالة الاسدي ولما انصرف من عنده قال

ارى الحاجات عند ابي خبيب … نكدن ولا امية بالبلاد

وما لي اقطع حيّن ذات عرق • الى بن الكاهلية من معاد •
في ابيات وبن الكاهلية هو عبد الله بن الزبير كان جدة من جداته كانت من
كاهن فلما بلغ الشعر بن الزبير قال لو اعلم لي اما الام من عمته لسبتني بها قال
ابو عبيدة فلو تكلف الحرث بن كلدة طبيب العرب او مالك بن زيد مناة
وحنيف الحناتم ابلا العرب من وصف علاج نافة الاعرابي ما تكلفه هذا
الخليفة لما كانوا يحسرونه وكان مع هذا ياكل في كل اسبوع اكلة ويقول في
خطبته انما بطني شبر في شبر وعندي ما عسى يكفيني فقال فيه الشاعر
• لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد • فضلت فضلا كثيرا للمساكين •
• فان تصبك من الايام جائحة • لا نبك منك على دنيا ولا دين •
ابخل من كلب وابخل من ذي معذرة هذا ماخوذ من قولهم في مثل اخر
المعذرة طرف من البخل ابخل من الضنين بنائل غيره هذا ماخوذ من
قول الشاعر • وانّ امرء ضنّت يداه على امرء • بنيل يد من غيره لبخيل •
ابر من فلحس هو رجل من بني شيبان وزعموا انه حمل اباه وكان شيخا كبير
السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى احجه ويقال ايضا ابر من العملس وهو
رجل كان برا بامه وكان يحملها على عاتقه ابصر من زرقا اليمامة واليمامة
اسمها وبها تسمى البلد وذكر الجاحظ انها كانت من بنات لقمان بن عاد
وان اسمها عنز وكانت هي زرقاء وكانت الزباء زرقاء وكانت بنت
البسوس زرقاء قال محمد بن حبيب هي امراة من جديس يعني زرقا وكانت
تبصر الشي من مسيرة ثلاثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من
طسم الى حسان بن تبع فاستجاشه ورغبه في الغنايم فجهز اليهم جيشا فلما
صاروا من جو على مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء الاطم الذي يقال له
الكلب فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل منهم شجرة ويستتر بها
ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد اتتكم الشجر او اتتكم حمير فلم يصدقوا قولها
فقالت على مثال رجز اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيا
تجر فلم يصدقوها فقالت احلف بالله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او

يخصف

يخصف النعل فلم يصيد قودها ولم يستقه واعمى صبحهم حسان فاجتاحهم واخذ
الزرقا فشق عينيها فاذا فيها عروق سود من الاثمد وكان اول من اكتحل بالاثمد
من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ۞ الى حمام سراع وارد الثمد

ابعد من النجم ومن مناط العيوق ومن بيض الانوق ومن الكواكب اما النجم
فانه يراد به الثريا دون سائر الكواكب ومنه قول الشاعر

اذا النجم وافى مغرب الشمس اجحرت ۞ مقاري حيي واشتكى الغدر جارها

واما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا قال الشاعر

وان صديا والملامة ما مشى ۞ فكالنجم والعيوق ما طلعا معا

صدى قبيلة اي هي ابدا ملومة والملامة تمشي معها لا تفارقها واما بيض
الانوق فهو اعني الانوق اسم للرخمة وهي من ابعد الطير وكرا فضربت العرب به
المثل في تاكيد بعد الشي وما لا ينال قال الشاعر ابصر من فرس بهيما في غلس
وكذلك يضرب المثل فيه بالعقاب فيقال ابصر من عقاب ملاع قال محمد بن حبيب
ملاع اسم هضبة وقال غيره ملاع اسم للصحرا قال وانما قالوا ذلك لان عقاب
الصحرا ابصر واسرع من عقاب الجبال ويقال للارض المستوية الواسعة مليع
وميلع ايضا قال الشاعر كان دثارا حلقت بلبونه
عقاب ملاع لا عقاب القواعد ۞ دثار اسم راع والقواعد الجبال القصار
وقال ابو زيد عقاب ملاع هي السريعة لان الملع السرعة ومنه يقال ناقة ملوع
وميلع اي سريعة قال ابو عمرو بن العلا العرب تقول انت اخف يدا من عقيب
ملاع وهي عقاب تصطاد العصافير والجرذان ابصر من غراب زعم ابن الاعرابي
ان العرب تسمي الغراب الاعور لانه مغمض ابدا احدى عينيه مقتصر على احدهما
من قوة بصره وقال غيره انما سموه اعور لحدة بصره على طريق التفاؤل قال
بشار بن برد وقد ظلموه حين سموه سيدا ۞ كما ظلم الناس الغراب باعور ا
قال ابن الهيثم يقال ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره ابصر
من الوطواط بالليل اي اعرف به والوطواط يقال ايضا للخطاف الوطواط

الخفافيش ويقولون ايضا
ابصر ليلا من الوطواط ع

ويسمون الحيان الوطواط أبصر من كلب هذا المثل رواه بعض المحدثين ذاهبا
الى قول الشاعر في ليلة من جمادى ذات اندية • لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا
اباءني من حنيف الحناتم من الاباء وهو الفخر وكان يبلغ من ابائه ان لا يكلم احدا
حتى يبدأه هو بالكلام اباءني ممن جاء براس خاقان قال حمزة هذا المثل مولد
حكاه المفضل بن سلمة في كتابه المترجم بكتاب الفاخر في الامثال قال والعامة تقول
كانه جاء براس خاقان وخاقان هذا كان ملكا من ملوك الترك خرج من ناحية
باب الابواب وظهر على ارمينيه وقتل الجراح بن عبد الله عامل هشام بن عبد الملك
وغلظت نكايته في تلك البلاد فبعث اليه هشام بن عبد الملك سعيد بن
عمرو الحرشي لها فنسوب الى الحريش بن كعب وكان مسلمة صاحب الجيش فاوقع
سعيد بخاقان ففض جمعه واحتز راسه وبعث به الى هشام فعظم اثره في قلوب
المسلمين وفخم امره فضح بذلك حتى ضرب به المثل ابرمن هرمة وتقال ايضا
اعق من هرمة وشرح ذلك يجي في موضع اخر من هذا الكتاب ابغض من
الطلياء هذا يفسر على وجهين يقال الطلياء الناقة الجرباء المطليه بالهنا
وروى هذا المثل بلفظ اخر فيقال ابغض الي من الجرباء ذات الهناء وذلك
انه ليس شيء ابغض الى العرب من الجرب لانه يعدي والوجه الاخر يعني
بالطلياء خرقة الحائض التي تفترمها من الافترام وهو الاعتبا والاحتشاء
وكله بمعنى واحد ويقولون هذا المثل بلفظة اخرى وهي اقذر من معباة
ويقولون ايضا اهون من معباة وهي خرقة الحائض والجمع معابي ابرد من
عضرس ويروى بالكسر وهو الماء الجامد والعضارس بالضم مثله قال
الشاعر • يارب بيضاء من العطامس • تضحك عن ذي اشر عضارس
والعضارس بالضم مثل العضرس وفي كتاب العين العضرس ضرب من النبات
قال ابن مقبل • والعير ينفخ في المكنان قد كتنت • منه جحافله والعضرس الشجر
اي العريض ابرد من عبقر وبعضهم يقول من حبقر وهما البرد عند محمد بن
حبيب وانشد كان فاها عبقري بارد او ريح روض مسه تنضاح رت
التنضاح ما ترشش من المطر والرت المطر الضعيف واحسن ما يكون الروضة

اذا

٤٢

اذا اصابها مطر ضعيف فمحمد بن حبيب يروي هذا المثل ابرد من عبقر وابو عمرو
بن العلا يرويه ابرد من عبقر فقال والعب اسم للبرد وانشد البيت على غير ما
رواه بن حبيب فقال كان فاها عب قر بارد ⁂ او ريح روض مسه تنضاح رت ⁂
وقال وبه سمي عبشمس والمبرد يرويه عبقر ذكر ذلك في كتابه المقتضب في ابنا
ابنية الاسماء في الموضع الذي يقول فيه العبقر البرد والعريقصان نبت وقال
غيرهم عب الشمس ضوء الصبح فهذا اغرب تصحيف وقع في روايا علماء اللغة
ومتى صحت رواية ابي عمرو وحسان يجري عبقر على هذا القياس فيقال حب قر
وحجة من تخير ذلك تسميه العرب البرد حب المزن وحب الغمام وجاء بن الاعرابي
توافق ابا عمرو في هذا المثل بعض الوفاق وخالفه بعض الخلاف زعم ان عبت
شمس بن زيد مناة بن تميم اسمه عب شمس بالهمز اي عدلها ونظيرها والعباء
العدلان قال وقال ابو عبيدة عب الشمس ضوءها ابرد من غب المطر يعني ابرد
من غب يوم المطر ابرد من جربيا الجربيا اسم للشمال وقيل لاعرابي ما اشد البرد
فقال ريح جربيا في ظل عماء غبقة سماء وقيل فما الطيب المياه قال نطفة زرقا
من سحابة غراء في صفاة زلاء ويروى بلا اي مستوية ملساء ابطا من فند
يعنون مولى كان لعايشة بنت سعد بن ابي وقاص وسأذكر قصته في حرف
التاء عند قولهم تعست العجلة ابخر من اسد ومن صقر وفيه يقول الشاعر
⁂ وله لحية تيس وله منقار نسر ⁂ وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر ⁂
ابقى من الدهر ويقال ابقى على الدهر من الدهر ومن امثال العرب السائرة
البيز ابقى من الرشا ابقى من تغاريق العصا هذا المثل قد ذكرناه في الباب
الاول عند قولهم انك خير من تغاريق العصا ابطش من دوسر قالوا ان
دوسر احدى كتايب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتايب
الرهاين والصنايع والوضايع والاشاهب ودوسر اما الرهاين فانهم كانوا
خمسمائة رجل رهاين القبايل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجي
بدلهم خمسمائة اخرى وينصرف اولئك الى احيائهم فكان الملك يغزو بهم ويو
جهصم
في امورهم واما الصنايع فبنو اقيس وبنو تيم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص

الملك لا يبرحون عن بابه واما قيس الوضايع فانهم كانوا الف رجل من الفرس يضعهم
ملك الملوك كسرى بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم ياتي
بدلهم الف رجل واما الاشاهب فاخوة ملك العرب وبنو اعمته ومن تبعهم من
اعوانهم سموا الاشاهب لانهم كانوا بيض الوجوه فاما دوسر فانها كانت اخشن
كتايبه واشدها بطشا ونكاية وكانوا من كل قبائل العرب واكثرهم من ربيعة تسمى
دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقلها ووطائها قال الشاعر
ضربت دوسر فيهم ضربة ۞ اثبتت اوتاد ملك فاستقر
وكان لملك العرب عند راس كل سنة وذلك ايام الربيع ياتيه وجوه العرب واصحاب
الرهاين وقد صير لهم اكلا عنده وهم ذوو الاكال يقيمون عنده شهرا وياخذون
اكالهم ويبدلون رهاينهم وينصرفون الى احيائهم ابرد من امرد لا يشتهى
ومن مستقل النحو في الحساب ومن برد الكوانين ابغض من قدح اللبلاب
ومن الشيب الى الغواني ومن ريح السذاب الى الحيات ومن سجادة الزانيه
ومن وجوه التجار يوم الكساد ابول من كلب قالوا يجوز ان يراد به البول
بعينه ويجوز ان يراد به كثرة الجراء فان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد
قلت ويدل لذلك عبر ابن سيرين رويا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اني
رايت في المنام اني قمت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات فكتب اليه
ابن سيرين ان صدقت رويا فسيقوم من اولادك خمسة في المحراب ويتقلدون
الخلافة بعدك فكان كذلك ابين من فلق الصبح وقيل من وضح الصبح
وفرق الصبح وهما الصبح وفي التنزيل قل اعوذ برب الفلق يعني الصبح وبيانه
ابطا من مهدي الشيعة ومن غراب نوح عليه السلام وذلك ان نوحا
بعثه لينظر هل غرقت البلاد وياتيه الخبر فوجد جيفة فوقع عليها فدعا عليه نوح
بالخوف فلذلك لا يالف الناس ويضرب به المثل في الابطا ابقى من وحي
في حجر الوحي الكتابة والمكتوب ايضا وقال كما ضمن الوحي سلامها ابلد من ثور
وسلحفاه ابشع من مثل غير سائر ابغى من الابرة ومن الزبيب ومن المحبرة
وقال ابغى من الابرة لكنه يوهم قوما انه لوطي ابغى من الفسيرين يعني النسر

الطائر

الطائر والنسر الواقع ومن العصرين الغداة والعشي أبهى من القمرين يعني
الشمس والقمر ابهى من قرطين بينهما وجه حسن ابكر من غراب وهو اشد
الطير بكورا ابكى من يتيم وفيه المثل ان اليتيم لا يعلم اليتيم البكا ابخل من ضبي
ومن كسع قالوا هو رجل بلغ من بخله انه كوى است كلبه حتى لا تنبح فيدل عليه
الضيف المولدون بئس الشعار الحسد بين البلا والبلاء عوافي
هي جمع عافيه بيتي استر لعوراتي يضرب لمن يوثر العزلة بيت الاسكاف
فيه من كل جلد رقعة يضرب لاختلاط الناس بيع الحيوان احسن ما يكون في
عينيك بعلة الزرع يسقى القرع بعلة الداية يقبل الصبي بغاث الطير
اكثرها فراخا بذل الجاه احد المالين بشر مال الشحيح بحادث أو وارث
قال ابن المعتز بعض الشوك يسيح بالمن بعض العفو ضعيف بعض
الحلم ذل برئت من رب يركب الحمار بلد انت غزاله كيف بالله نكاله
به حارج يضرب للمتهم به اداء الملوك مثله بين وعده وانجازه قترني
بيني وبينه سوق الثلاج يضرب في العداوة بدن وافر وقلب كافر
بجبهة العير يفدى حافر الفرس بعقد الشتر وركوب التنغيص بعد
البلا يكون الثنا بعد خركيس باع كرمه واشترى معصرة بذات فمه
يفتضح الكذوب بشرك تحفة لاخوانك بين جبهته وبين الارض خيانة
اي لا يصلي البستان كله كرفس يضرب في التساوي في الشر البغل المحرم
لا يفزعه صوت الجلجل ابنه على كتفه وهو يطلبه ابن ادم لا يحتمل الشحم
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم من الدلدل يضرب للدعي يدعي الشرف
والدلدل بغلة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك تعالى ابن عمه من
اليعفور وهو اسم حماره صلى الله عليه وسلم البياض نصف الحسن بحر
والله ما جرى فرسي يضرب فيمن قصر او قصر به بطن جايع ووجه مدهون
يضرب للمتشبع زوّار ابن آدم حريص على ما منع منه البحر بالزيون تجارة

حرف التا

يضرب في الموعظة بالانساخ وغيره الباب الثالث فيما اوله تاء
ترات الظبي ظلله الظل ههنا الكناس الذي يستظل به في شدة الحر فيا بيه

الصايد فيشير فلا يعود اليه فيقال ترك الظبي ظله اى موضع ظله يضرب لمن نفر
من شيء فتركه كما لا يعود له يضرب في الرجل صاحبه تركته على مثل مقلع الصمغة
اى تركته ولم يبق لى شيء لان الصمغ اذا قلع لم يبق له شيء ومثله قولهم تركته
على مثل ليلة الصدر وهي ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى منهم احد ومثلهما
تركته على انقى من الراحة اى على حال لا خير فيه كما لا شعر على الراحة وكلها يضرب في
اصطلام الدهر الناس والمال ترك الخداع من اجرى من مائة اى من مائة
غلوة وهي اثنى عشر ميلا قال الاصمعي يجرى الخذاع اربعين والثنيان ستين
والربع ثمانين والقرح مائة ولا يجرى اكثر من هذا وهذا من كلام قيس بن زهير
قاله لحذيفة بن بدر يوم داحس اى لو كان قصدى الخداع لاجريت من قريب
يضرب للمجد في ازالة اللبس تمام الربيع الصيف اى نتاجه اتام الربيع
في الصيف كما قيل الاعمال بخواتيمها والصيف المطر ياتي بعد الربيع في الصيف
يضرب في استنجاح تمام الحاجة ترك الذنب ايسر من طلب التوبة ويروى
من الاعتذار يضرب لما تركه خير من ارتكابه تركتني خبرة الناس فردا المخبرة
الاسم من الاختبار ونصب فردا على الحال تضع في عامين كرزا من وبر الكرز
الجوالق يضرب مثلا للبطئ في امره وعمله تجنب روضة واحال يعدو
يضرب لمن يختار الشقاء على السعادات واحال اى اقبل تجوع الحرة ولا تاكل
بثدييها اى لا تكون ظئرا وان آذاها الجوع ويروى ولا تاكل بثدييها واول من
قال ذلك الحرث بن سليل الاسدى وكان حليفا لعلقمة بن خصفة الطائي
فزاره فنظر الى ابنته الزبا وكانت من اجمل اهل دهرها فاعجب بها فقال له
اتيتك خاطبا وقد ينكح الخاطب ويدرك الطالب ويمنح الراغب فقال له
علقمة انت كفو كريم يقبل منك الصفو ويوخذ منك العفو فاقم ننظر في امرك
ثم انكفا الى امها فقال ان الحرث بن سليل سيد قومه حسبا ومنصبا وبيتا وقد
خطب الينا الزباء فلا ينصرفن الا بحاجته فقالت امراته لابنتها اى الرجال
احب اليك الكهل الجحجاح الواصل المياح ام الفتى الوضاح قالت لا بل الفتى
الوضاح قالت ان الفتى يغيرك وان الشيخ يميرك وليس الكهل الفاضل

الكثير

الكثير النائل كالحدث السنى الكثير الحسن قالت يا اماه ان الفتاة تحب الفتى
كحب الرعاء انيق الكلاء فقالت اي بنية ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب
قالت ان الشيخ يبلي شبابي ويدنس ثيابي ويشمت بي اترابي فلم تزل امها
بها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحرث على مائة وخمسين من الابل وخادم
والف درهم فابتنى بها ثم رحل بها الى قومه فبينا هو ذات يوم جالس بفناء
قومه وهي الى جنبه اذ اقبل شباب من بني اسد يعتلجون فتنفست صعداء
ثم ارخت عينيها بالبكاء فقال لها ما يبكيك قالت ما لي وللشيوخ الناهضين
كالفروخ فقال لها ثكلتك امك تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها قال ابو
عبيد فان كان الاصل الاصل على هذا الحديث فهو على المثل السائر لا تاكل
بثدييها وكان بعض العلماء يقول هذا لا يجوز وانما هو لا تاكل ثدييها قلت
كلاهما في المعنى سواء لان مبني لا تاكل ثدييها لا تاكل اجر ثدييها ومعنى
ثدييها اي لا تعيش بسبب ثدييها وبما يغل ان عليها ثم قال الحرث لها
اما وابيك لرب غارة شهدتها وسبية اردفتها وخمر شربتها فالحقي
باهلك فلا حاجة لي فيك وقال

تهزأت ان رأتني لابسا كبرا • وغاية الناس بين الموت والكبر •
• فان بقيت لقيت الشيب راغمة • وفي التعرف ما يمضي من العبر •
• فان يكن قد علا راسي وغيره • صرف الزمان وتغيير من الشعر •
• فقد اروح للذات الفتى جذلا • وقد اصيب بها عينا من البقر •
• عني اليك فاني لا توافقني • عور الكلام ولا شرب على كدر •

يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال تحسبها
حمقا وهي باخس ويروى باخسة فمن روى باخس اراد انها ذات بخس
تبخس الناس حقوقهم ومن روى باخسة بناه على بخست فهي باخسة
يقال ان المثل تكلم به رجل من بني العنبر من تميم جاورته امراة فنظر اليها فحسبها
حمقا لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف ما لها قال العنبري الا اخلط مالي
ومتاعي بمالها ومتاعها ثم اقاسمها فآخذ خير متاعها واعطيها الردي من

متاعي فقاسمها بعد ما خلط متاعه بمتاعها فلم ترض عن المقاسمة حتى اخذت
متاعها ثم نازعته واظهرت له الشكوى حتى افتدى منها بما ارادت فعوتب عند
ذلك فقيل له اختدعت امرأة وليس ذلك بحسن فقال تحسبها حمقا وهي
باخسة يضرب لمن يتباله وفيه دهي تركته في وحش اصمت وبلدة
اضمت وفي بلدة اصمته اي في فلاة يضرب للوحيد الذي لا ناصر له تركته
باست المنتن المتن ما طلب من الارض اي تركته وحيدا اتا الله لولا عتقه
لقد بلي العتق العتاقة وهي الكرم يضرب للصبور على الشدايد تذكرت
زبا ولد ابرايا اسم امرأة يضرب لمن نبتبه لشي قد غفل عنه تعجيل العقاب
سفه اي ان الحليم لا يعجل بالعقوبة تشذ دي تنفرجي الخطاب للداهية
اي تناهي في العظم والشدة تذهبي يضرب عند اشتداد الامر تيه مغن
وظرف زنديق يروى هذا عن ابي نواس واراد بقوله ظرف زنديق مطيع
بن اياس ولقبه بذلك بشار بن برد وكان اذا وصف انسانا بالظرف
قال اظرف من الزنديق يعني مطيعا لان من تزندق كان له ظرف يباين به
الناس ومن قال فلان اظرف من زنديق فقد غلط تسالني براقتين
شلحما راقه موضع بقرب البصرة والشلحم معروف قال الازهري هو بالتين
غير معجمة ولا يقال شلجم ولا ثلجم يضرب لمن يطلب شيا في غير موضعه وضم
راقه الى موضع اخر هناك فقال براقتين كما قال عنترة شربت بماء الدحرضين
وانما هو وسيع ودحرض وهما ماآن او موضعان فثنى بلفظ احدهما كما يقال
القمران والعمران تحشا لقمان من غير شبع تحشا لقمان اي تكلف الحشا
يضرب لمن يدعي ما ليس عليه ويقال تحشا لقمان من غير شبع من علبتين
وثمان وربع قال ابو الهيثم فهذه عشرة علب مع ربع لم يعدها لقمان شبعا
لكثرة حاجته الى الاكل وقد تحشا تحشوا غير الشبعان تخبر عن مجهوله
مراته اي منظره يخبر عن مخبره تسقط به النصيحة على الظنة اي كثرة
نصحك اياه تحمله على ان يتهمك في اتهام النصح تعلمني بضب انا
احرشته تعلمني بمعنى تعلمني اي تخبرني ولذلك ادخل الباء كقوله تعالى

قل

قل اتعلمون الله بدينكم يضرب لمن يخبرك بشيء انت منه أعلم تحمدي يا نفس
لا حامد لك اي اظهر حمد نفسك بان تفعل ما تحمد عليه فانه لا حامد لك ما
لم تفعله يضرب في عناء الرجل بشانه تنزو او تلين هذا من النزو والنزوان
وهو الوثب وليس من النزاء الذي هو السفاد وربما قالوا اتنزو وتلين وتؤدي
الاربعين ذكر ان اعرابيا حبس فقال

ولما دخلت السجن كبّر اهله ٭ وقالوا ابا ليلى الغداة حزين ٭
وفي الباب مكتوب على صفحاته ٭ بانك تنزو ثم سوف تلين ٭

يضرب لمن يتعزز ثم يذل تخرسي يا نفس لا مخرس لك اي اصنعي لنفسك
الخرسة وهي طعام النفساء نفسها قالته امراة ولدت ولم يكن لها من يهتم
بشانها تحقرن وينتاء يقال نتأ الشيء اذا ارتفع ينتأ نتوءا يضرب لمن
يحتقر امرا وهو يعظم في نفسه ترقص عند المحفظات الكنايف اي
تنغرق والمحفظات المغضبات والكنايف السخايم والاحقاد يقول اذا رايت
حميمك يظلم اغضبك ذلك فتنسى حقدك عليه وتنصره تضرب في
حديد بارد يضرب لمن طمع في غير مطمع تمنعي اشهى لك اي مع التابي
يقع الحرص واصله ان رجلا قال لامراته تمنعي اذ غازلتك يكن اشهى اي الذ
يضرب لمن يظهر التدلال فيغلي رخيصه تمرد مارد وعز الابلق مارد حصن
دومة الجندل والابلق حصن السموءل بن عاديا قيل وصف بالابلق لانه
بني من حجارة مختلفة الالوان بارض تيماء وهما حصنان قصدتهما زباء ملكة
الجزيرة فلم تقدر عليهما فقالت تمرد مارد وعز الابلق فصارت لكل ما يعز
ويمتنع على طالب وعز معناه غلب من عز يعز ويجوز ان يكون من عز يعز
تلدغ العقرب وتصيء يقال صاء الفرخ والخنزير والفار والعقرب
تصيء صيئا على فعيل اذا صاح وصاء مقلوب منه يضرب للظالم في صورة
المتظلم تشكو الى غير مصمت اي الى من يسكتك فيسكتك عن الشكوى
يضرب لمن يستغيث الى غير مغيث اي الى من لا يهتم بشانك قال

٭ انك لا تشكو الى مصمت ٭ فاصبر على الحمل الثقيل او مت ٭

تجاوز الروض الى القاع الفرق يضرب لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم
والفرق المستوى تحمي جوابيه نعيق الضفدع الجوابي جمع جابيه وهي الحوض
يضرب للرجل لا طائل عنده بل كله قول وتعبقه تشمرت مع الجاري يقال
تشمرت السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها انا اذا ارسلتها يضرب في
شيء يستهان به وينسى وقائله كعب بن زهير بن ابي سلمى قال ابن دريد ليس
في العرب سلمى بالضم الا هذا وزاد غيره وابو سلمى ربيعه بن رياح بن قرط
من بني مازن قلت والمحدثون يعدون غيرهما قوما يطول ذكرهم وانما قال هذا
المثل كعب حين ركب هو وابوه زهير سفينة في بعض الاسفار فانشد
زهير قصيدته المشهورة وهي امن ام اوفى دمنة لم تكلم وقال لابنه
كعب دونك فاحفظها فقال نعم وامسيا فلما اصبحا قال له يا كعب ما فعلت
العقيلة يعني القصيدة قال يا ابه انها تشمرت مع الجاري يعني انسيتها
فمرت مع الماء فاعادها عليه وقال ان شمرتها يا كعب تشمرت بك على
اثرها تهم ويهم بك الهم العقصد يضرب للمغتر بعلمه لا يخاف عاقبته
تركتهم في حيصة الظبي قال اللحياني كصيصة الظبي موضعه الذي يكون
فيه وقال غيره هي كعنة التي يصاد بها يضرب لمن يضيق عليه الامر ومثله
تركتهم في حيص بيص وحيص بيص ويقال حيص بيص وحيص بيص
من ذات الواو فصيرت الواو ياء ليزدوجا يضرب لمن وقع في امر لا يخلص
له منه فرارا او فوتا تلبدي تصيدي التلبد اللصوق بالارض لتختل الصيد
ومعنى المثل اختلي تمكن وتظفر تتابعي بقر زعموا ان بشر بن ابي خازم الاسدي
خرج في سنة اسنت فيها قومه وجهدوا فمر بصوار من البقر واحد من الادو
فذعرت منه فركبت منه جبلا وعرا ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على
شعب من الجبل واخرج قوسه وجعل يشير اليها كانه يرميها فجعلت تلقي نفسها
فتكسر ويقول ٭ انت الذي تصنع ما لم يصنع ٭
٭ انت حططت من ذرى مقنع ٭ كل شبوب لهق مولع ٭ وجعل يقول
تتابعي بقر تتابعي بقر حتى تكسرت فخرج الى قومه فدعاهم اليها فاصابوا

من اللحم ما انتعشوا به يضرب عند تتابع الامر وسرعة جري من كلام او فعل
متتابع يفعله ناس او خيل وابل وغير ذلك تنهانا امنا عن الغي وتعدو
فيه فانه اخوة كانت امهم تجنبهم الريب وهي مريبة يضرب لمن يعظ الناس
ولا يتعظ هو يضرب لمن يحسن القول ويسئ الفعل تطلب اثرا بعد عين
العين المعاينة يضرب لمن ترك شيا يراه ثم تبيع اثره بعد فوت عينه قال
الباهلي اول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي وفي كتاب ابي عبيد مالك
بن عمرو الباهلي قال وذلك ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة
دخلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده
زمانا ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احدكما فايكما اقتل فكل واحد منهما يقول
اقتلني مكان اخي فلما راى ذلك قتل سماكا وخلى سبيل مالك فقال سماك حين
ظن انه مقتول • الا من شجا ليلة عامده • كما ابدا ليلة واحده •
• فابلغ قضاعة ان جئتهم • وخص سراة بني ساعده •
• وابلغ نزارا على نايها • بان الرماح هي العايده •
يتغنى بهذا البيت • واقسم لو قتلوا مالكا • لكنت لهم حية راصده •
• براس سبيل على مرصد • ويوما على طرف وارده •
• فام سماك فلا تجزعي • فللموت ما تلد الوالده •
فسمعت بذلك ام سماك فقالت ايا مالك قبح الله الحياة بعد سماك
اخرج في الطلب باخيك فخرج في الطلب فلقي قاتل اخيه يسير في ناس من
قومه فقال من احس لي الجمل الاحمر فقالوا له وعرفوه يا مالك لك مائة
من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب مثلا ثم حمل على
قاتل اخيه فقتله وقال
يا راكبا بلغا ولا تدعا • بني تميم وان هم جزعوا •
• فليجدوا مثل ما وجدت فقد • كنت حزينا قد مسني جزع •
• لا اسمع اللهو في الحديث ولا • ينفعني في الفراش مضطجع •
• لا وجد ثكلى كما وجدت ولا • وجد عجول اضلها ربع •

ولا كبيرا اضل ناقته * يوم توافي الحجيج فاجتمعوا
ينظر في عين الركاب فلا * يعرف شيئا والوجه ملتمع
جللته صارم الحديدة كالملح * وفيه سفاسق لمع
بين ضمير وباب جلق في * اثوابه من دمائه دفع
اضربه بادي النواجذ * يدعو صداه والراس منصدع
بني تميم قتلت سيدكم * فاليوم لا رنة ولا جزع
فاليوم قمنا على السواء فان * تجزوا فدهري ودهركم جرع

قطعتم تطعم اي ذق حتى يدعوك طعمه الى اكله يضرب في الحث على الدخول في الامر اي ادخل فيه تولك يدعك الى الدخول في اخره ويرغبك فيه
توقري يا زلزة الزلز القلق والحركة يضرب للمراة الطوافة في بيوت الحي
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه بالرفع وطرح ان وله وجهان احدهما ان ينزل الفعل مع ان المطروحة منزلة المصدر كانه سماعك بالمعيدي والثاني ان يجعل الفعل بنفسه كانه المصدر يضرب للنابه الذكر ولا منظر له ويروى لان تسمع بالمعيدي خير وان تسمع ويروى تسمع بالمعيدي لا ان تراه والمختار ان تسمع يضرب لمن خبره خير من مراته ودخل الباء على تقدير تحدث به خبر قال المفضل اول من قال ذلك المنذر بن ماء السما وكان من حديثه ان كبيش بن جابر اخا ضمرة بن جابر من بني نهشل كان عرض لامة لزرارة بن عدس يقال لها رشية كانت سبية اصابها زرارة من الرفيدات وهم حي من العرب فولدت له عمروا وذويبا وبرغوثا فمات كبيش وترعرع الغلمة فقال لقيط بن زرارة يا رشية من ابو بنيك فقالت كبيش بن جابر قال فاذهبي بهولاء الغلمة فعبسي بهم وجه ضمرة وخبريه من هم وكان لقيط عدوا لضمرة فانطلقت بهم الى ضمرة فقال ما هولاء فقالت بنو اخيك فانتزع منهم الغلمة وقال الحقي باهلك فرجعت فاخبرت اهلها بالخبر فركب زرارة وكان رجلا حليما حتى اتى بني نهشل فقال ردوا علي غلمتي فسبه بنو نهشل وهجروا له فلما راى ذلك انصرف فقال له قومه ما صنعت قال خيرا ما احسن ما لقيني

به قومي فمكث حولاً ثم اتاهم فاعادوا عليه اسوأ ما كانوا قالوا له فانصرف
فقال له قومه ما صنعت قال خيرا قد احسن بنو اعمي واجملوا فمكث بذلك
سبع سنين ياتيهم في كل سنة فيردونه باسوأ الرد فبينما بنو نهشل
يسيرون ضحى لحق بهم لاحق فاخبرهم ان زرارة قد مات فقال ضمرة يا بني
نهشل انه قد مات حلم اخوتكم اليوم فاتقوهم ثم قال ضمرة لنسائه قفي اقسم
بينكن الشكل وكانت عنده هند بنت كرب بن صفوان وامرأة يقال لها خليدة
من بني عجل وسبية من عبد القيس وسبية من الازد من بني طمثان وكان لهن
اولاد غير خليدة فقالت لهند وكانت لها مصافية ولي الشكل بنت غيرك
ويروى ولي الثكل وبنت غيرك على سبيل الدعاء فارسلتها مثلا فاخذ ضمرة
شقة بن ضمرة وامه هند وشهاب بن ضمرة وامه العبدية وعنوة بن ضمرة
وامه الطمثانية فارسل بهم لقيط بن زرارة وقال هؤلاء رهن لك بغلمانك
حتى ارضيك منهم فلما وقع بنو ضمرة في يدي لقيط اساء ولايتهم وجفاهم
واهانهم فقال في ذلك ضمرة بن جابر

جرمت اخاه شقة يوم غول ... واخوته فلا حلت حلالي
كأني اذ رهنت بني قومي ... دفعتهم الى الصهب السبالي
ولم ارهنتهم بدم ولكن ... رهنتهم بصلح او بمال

فاجابه لقيط

صرمت اخاك شقة يوم غول ... وحق اخاك شقة بالوصال
ابا قطن اني اراك حزنا ... وان العجول لا تبالي حنينا
اني ان صبرتم نصف عام ... لحقنا ونحن صبرنا قبل سبع سنينا

فقال ضمرة

لعمرك انني وطلاب حبتي ... وتركت بني في الشطر الاعادي
لمن نوكى الشيوخ وكان مثلي ... اذا ما ضل لم ينعش بهادي

ثم ان بني نهشل طلبوا الى المنذر بن ماء السماء ان يطلبهم من لقيط فقال لهم
المنذر نحوا عني وجوهكم ثم امر بخمر وطعام ودعا لقيطا يا خير الفتيان ما

نعيط فما كان ومن يا حي اذا
رخصت احمد فيها قال المنذر

تقول في رجل اختارت الليلة على نداي مضر قال وما اقول فيه اقول انه لا يسألني
شيئا الا اعطيته اياه غير العلمة قال المنذر لها اذا استثنيت فلست قابلا
منك شيئا حتى تعطيني كل شي سالتك قال قد لك ذلك قال فاني اسالك
العلمة ان تهبهم لي قال سلني غيرهم قال ما اسالك غيرهم فارسل لقيط اليهم
فدفعهم الى المنذر فلما اصبح لقيط لامه قومه فندم فقال في المنذر

انك لو غطيت ارجاء هوة • معمة لا يستثار ترابها
بثوبك في الظلماء ثم دعوتني • لجئت اليها سادرا لا اهابها
فاصبحت موجودا علي ملوما • كان نضيبت عن حائض لي ثيابها

قال فارسل المنذر الى العلمة وقد مات ضمرة وكان صديقا للمنذر فلما دخل
عليه العلمة وكان يسمع بشقة ويعجبه ما يبلغه عنه فلما راه قال تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه فارسلها مثلا قال شقة ابيت اللعن واسعدك الهك
ان القوم ليسوا بجزر يعني الشاء انما يعيش الرجل باصغريه لسانه وقلبه
فاعجب المنذر كلامه وسره كل ما راى منه قال فسماه ضمرة باسم ابيه فهو
ضمرة بن ضمرة وذهب قوله يعيش الرجل باصغريه مثلا وينشد على هذا

ظننت به خيرا فقصر دونه • فيا رب مظنون به الخير يخلف

قلت وقريب من هذا ما يحكى ان الحجاج ارسل الى عبد الملك بن مروان بكتاب
مع رجل فجعل عبد الملك يقرا الكتاب ثم يسال الرجل فيشفيه مما يساله فيه
فيرفع عبد الملك راسه اليه فيراه اسود فلما اعجبه ظرفه وبيانه قال متمثلا

وان عرارا ان يكن غير واضح • فاني احب الجون ذا المنكب العمم

فقال له الرجل يا امير المومنين هل تدري من عرار انا والله عرار بن عمرو بن
شاس الاسدي انت عرتبا عيدت العمة من الخالة وذلك ان
العمة خير للولد من الخالة يقال اتيت خالاتي فاضحكنني وافرحنني واتيت
عماتي فابكينني واحزنني وقدم هذا في قولهم ام مبكياتك يضرب في
التباعد بين الشيئين تركته تغنيه الجرادتان يضرب لمن كان متناهيا
في نعمة ودعة والجرادتان قينتا معاوية بن بكر احد العماليق وان عادا لما

كذبوا

كذبوا هوداً عليه السلام توالت عليهم ثلاث سنوات لم يروا فيها مطراً فبعثوا من
من قومهم وفداً الى مكة ليستسقوا لهم وراسوا عليهم قيل بن عنق ولقيم بن هزال
ولقمان بن عاد وكان اهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنوا عمليق بن لاوذ بن سام
وكان سيدهم بمكة معاوية بن بكر فلما قدموا نزلوا عليه لانهم كانوا اخواله واصهاره
فاقاموا عنده شهراً وكان يكرمهم والجرادتان تغنيانهم فنسوا قومهم شهراً وقال
معاوية هلك اخوالي ولو قلت لهؤلاء شيئاً ظنوا بي بخلاً فقال شعراً والقى الى
الجرادتين وهو • الا ويحك قم فهينم • لعل الله يبعثها غماما •
• فيسقي ارض عاد ان عاداً • قد امسوا لا يبينون الكلاما •
• من العطش الشديد فليس نرجوا • له الشيخ الكبير ولا الغلاما •
• وقد كانت نساؤهم بخير • فقد امست نساؤهم عيامى •
• وان الوحش تاتيهم جهاراً • ولا تخشى لعادي سهاما •
• وانتم ههنا فيما اشتهيتم • نهاركم وليلكم التماما •
• فقبح وفدكم من وفد قوم • ولا لقوا التحية والسلاما •
فلما غنتهم الجرادتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم
فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء ان سلوا
فيعطون ما سألوا فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فانشأ الله ثلاث
سحابات بيضاء وحمراء وسوداء ثم نادى مناد من السماء يا قيل اختر لقومك
ولنفسك من هذه السحاب فقال اما البيضاء فجفل واما الحمراء فعارض
واما السوداء فمخطلة وهي اكثرها ماء فاختارها فنادى مناد قد اخترت
لقومك رماداً رمدداً لا يبقي من عاد احداً لا والداً ولا ولداً قال وسير
الله تعالى السحابة التي اختارها قيل الى عاد ونودي لقمان سل فسأل عمر ثلاثة
انسر فاعطي ذلك وكان ياخذ فرخ النسر من وكره فلا يزال عنده حتى يموت
وكان اخرها لبد وهو الذي يقول فيه النابغة
اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا • اخنى الذي اخنى على لبد — عليها م
تبشرني بغلام اعيا ابوه • وذلك ان رجلا بشر بولد بن له وكان ابوه يوعه

فقال هذا قال الشاعر • ترجو الوليد وقد اعياك والده •
وما رجاؤك بعد الوالد الولدا • تركته يصرف عليك نابه يضرب لمن
يغتاظ عليك ومثله تركته يحرق عليك الارم تعسا لليدين وللفم
كلمة يقولها الشامت بعدو يقال تعس ينعس تعسا اذا عثر واتعسه الله
وللبدين معناه على اليدين تركته يفت اليرمع يقال للحصى البيض يرمع
وهي حجارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف يضرب للمغموم
المنكسر تربت يداك قال ابو عبيد يقال للرجل اذا قل ماله قد ترب
اي افتقر حتى لصق بالتراب وهذه كلمة جارية على السنة العرب يقولونها
ولا يريدون وقوع الامر الا تراهم يقولون لا ارض لك ولا ام لك ولا اب لك
ويعلمون ان له ارضا وابا واما قال المبرد سمع اعرابي في سنة قحط بمكة يقول
• قد كنت تسقينا فما بدا لكا • رب العباد ما لنا وما لكا •
• انزل علينا الغيث لا ابا لكا •
فسمعه سليمان بن عبد الملك فقال اشهد انه لا ابا له ولا ام ولا ولد
تاي ذلك بنات البي قالوا اصل هذا ان رجلا تزوج امراة وله ام كبيرة
فقالت المراة للزوج لا انا ولا انت حتى تخرج هذه العجوز عنا فلما اكثرت ذلك
عليه احتملها على عنقه ليلا ثم اتى بها واديا كثير السباع فرمى بها فيه ثم تنكر لها
فمر بها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك يا عجوز فقالت طرحني ابني ههنا وذهب فانا
اخاف ان يفترسني الاسد فقال اتبكين له وقد فعل بك ما فعل هلا تدعين
عليه قالت تاي له ذلك بنات البي قالوا بنات البي عروق في القلب
تكون منه الرقة قال الكميت • اليكم ذوي آل النبي تطلعت •
نوازع من قلبي ظماء والبب • والقياس الب فاظهر التضعيف ضرورة
يضرب في الرقة لذوي الرحم اتقي بسلحة سمرة واصل ذلك ان رجلا
اراد ان يضرب غلاما له يسمى سمرة فسلح الغلام فتركت ضربه ستره فضرب
بهذا المثل يضرب في وجوب دفع الرجل عن نفسه بما قدر عليه
ابق الصبيان لا تصبات باعقائها الاعقاء جمع العقى وهو ما

يخرج من بطن المولود حين يولد يضرب للرجل تحذره من تكن له مصاحبته
اي جانب المريب المتهم اتقي خيرها بشرها وشرها بخيرها انها ترجع الى
اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دع خيرها بسبب شرها الذي يعقبها
وقابل شرها بخيرها تجد شرها زايدا على الخير وهذا حديث يروى عن ابن عباس
رضي الله عنهما يضرب في الامر تترك ما لا ينجي منه راسا براس تركته يتقاعس
بالجناع يضرب للرجل المسن اي هو شاب في عقله وجسمه تعصر
الجعشن بي يا مرزدها قعبا الجعشن اصل الصليان ومر ترخيم مرة وهو اسم
لغلامه وذلك ان رجلا كان له فرس وكان يصبحها قعبا ويغبقها قعبا فلما
راها تقضم الجذامير وهي اصول الشجر قال لغلامه زدها قعبا يضرب لمن
يستحق اكثر مما يعطى تقديم الحرم من النعم يعنون البنات وهذا كقولهم دفن
البنات من المكرمات اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها قال ابو عبيد
ارى معناه انك قد جدت بالفرس واللجام ايسر خطبا فاتم الحاجة كان
الفرس لا غنى به عن اللجام وكان المفضل يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي
اخا عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي اغار عليهم فسبى يومئذ
سلمى بنت وائل الصايغ وكانت يومئذ امة لعمرو بن ثعلبة وهي ام النعمان
بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فادركه عمرو بن ثعلبة وكان له صديقا
فقال انشدك الاخاء والمودة الا رددت على اهلي فجعل يرد شيا شيا حتى بقيت
سلمى وكانت قد اعجبت ضرارا فابى ان يردها فقال عمرو يا ضرار اتبع الفرس
لجامها فارسلها مثلا وقال غيره اصل هذا ان ضرار بن عمرو قاد ضبة الى
الشام فاغار على كلب بن وبرة فاصاب فيهم وغنم وسبى الذراري فكانت
في السبي الرابعة قينة كانت لعمرو بن ثعلبة وبنت لها يقال لها سلمى ابنة
عطية بن وائل فسار ضرار بالغنايم والسبي الى ارض نجد وقدم عمرو بن ثعلبة
على قومه ولم يكن شهد غارة ضرار عليهم فقيل له ان ضرار بن عمرو اغار على
الحي فاخذ اموالهم فطلب عمرو بن ثعلبة ضرارا وبني ضبة فلحقهم قبل ان
يصلوا الى ارض نجد فقال عمرو بن ثعلبة لضرار رد علي مالي واهلي فرد عليه

ماله واهله ثم قال رد على قيانه فرد عليه قينة الرابعة وحبس ابنتها سلمى فقال
له عمرو يا ابا قبيصه اتبع الفرس لجامها فارسلها مثلا يضرب في تمام الصنيعة
اتخذ الليل جملا تدرك يضرب لمن يعمل العمل بالليل من قراة وصلوة او
غيرهما مما يركب فيه الليل وقال بعض الكتاب في رجل فات بمال وطوى
المراحل اتخذ الليل جملا وفات بالمال كملا وعبر الواد عجلا تركته بملاحس
البقر اولادها اى بحيث يلحس البقر اولادها يعني بالمكان القفر ويروى
بمباحث البقر اولادها يقال معناهما تركته بحيث لا يدرى اين هو تركته
بجوف حمار قال الاصمعي معناه لا خير فيه ولا شيى ينتفع به وذلك ان جوف
الحمار لا ينتفع منه بشيى وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة وجوفه واديه
قلت وقد اوردت ذكره في قولهم اكفر من حمار في باب الكاف تطلب
ضبا وهذا ضب بادراسه ويروى مخرج راسه قال عطا بن مصعب
زعموا ان رجلين وترا رجلا وكل واحد منهما يسمى ضبا فكان الرجل يطلب
ويتهدد النائى عنه وترك المقيم بعد جنبا فقيل له تطلب ضبا يعني
الغايب وهذا ضب بادراسه يعني الحاضر يضرب لمن يجبن عن طلب
ثار تفرق من صوت الغراب وتفرس الاسد المشتم ويروى المشتتم
من الشتام وهو خشبة تعرض في فم الجدى لئلا يرضع امه ويعني هاهنا
الاسد الذى قد شد واثاه ومن روى المشتم جعله من شتامة الوجه
واصل المثل ان امراة افترست اسدا ثم سمعت صوت غراب ففزعت
يضرب لمن يخاف الشيى الحقير ويقتحم الخطير تقيس الملايكة الى
الحدادين قال المفضل يقال ان اصل هذا المثل انه لما نزلت هذه الاية
عليها تسعة عشر قال رجل من كفار قريش من بني جمح يكنى ابا الاشدين انا اكفيكم
سبعة عشر فاكفوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين
والحد المنع والسجن والحداد في السجانون ويقال لكل مانع حداد تلك الوضر
لا تنفض جنبتها ويروى لا تنفض بضعتها اى لكثرة عشبها لو وقعت
بضعة لحم على الارض لم يصبها قضض وهى الحصبا الصغار يضرب للجناب
المخصب

مكة من ثم

المخصب تحمل عضة جناها اصل ذلك ان رجلا كانت له امراة وكانت لها
ضرة فعمدت الضرة الى قدحين مشتبهين فجعلت في احدهما سويقا وفي الاخر
سما ووضعت قدح السويق عند راسها والقدح المسموم عند راس ضرتها
لتشربه ففطنت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها
ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتبهت اخذت قدح السم على انه
السويق فشربت فماتت فقيل تحمل عضة جناها الجنا الجمل والعضة واحدة
العضاة وهي الاشجار ذات الشوك يعني ان كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا مثل
قولهم من حفر مهواة وقع فيها تطا تطا ليها تخطئك لها، الحادثه
يقول اخفض راسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعبر يضرب في
ترك التعرض للشر التقدم قبل التندم ومعنى مثل قولهم المحاجزة قبل
المناجزة يضرب في العاقبة من لا قوام لك به اي تقدم الى جانبي ضيرك
قبل تندمك وقال الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل

واشعث قوام بايات ربه ۞ قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
يذكرني حاميم والرمح شاجر ۞ فهلا تلا حاميم قبل التقدم

التقدم لغير النكاح مثله قالت رقاش بنت عمرو بن ثعلبة لزوجها
حين قال لها اخلعي درعك لانظر اليك وهي التي قالت ايضا خلع الدرع
بيد الزوج فارسلتهما مثلين يضربان في الامر بوضع الشي موضعه التمرة
الى التمرة تمر هذا من قول احيحة بن الجلاح وذلك انه دخل حائطا له
فراى تمرة ساقطة فتناولها فعوتب في ذلك فقال هذا القول والتقدير
التمرة مضمومة الى التمرة تمر يريد ان ضم الاحاد يودي الى الجمع وذلك
ان التمر جنس يدل على الكثرة يضرب في استصلاح المال التمر في البئر
وعلى ظهر الجمل اصل ذلك ان منادياً زعموا كان يكون في الجاهلية على اطم
من اطام المدينة حين يدرك البسر فينادي التمر في البئر اي من سقى وجد
عاقبة سقيه في تمره وهذا قريب من قولهم عند الصباح يحمد القوم السرى
ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل الدخل العيب الباطن يضرب

في ذي المنظر لا خبيئة عنده قال المفضل اول من قال ذلك عصمة بنت مطرود البجليه
وكانت ذات عقل و راي مستمع في قومها وكان لها اخت يقال لها خود وكانت
ذات جمال و ميسم وعقل وان سبعة اخوة من غلمة بطن من الازد خطبوا خودا
الى ابيها فاتوه وعليهم الحلل اليمانيه وتحتهم النجايب الفره فقالوا نحن بنو مالك
بن عقيلة ذي النحيين فقال لهم انزلوا على الماء فنزلوا ليلتهم ثم اصبحوا غادين في
الحلل و الهيئه ومعهم ربيبة لهم يقال لها الشعثاء كاهنة فمروا بوصيدها
يتعرضون لها وكلهم وسيم جميل وخرج ابوها فجلسوا اليه فرحب بهم فقالوا بلغنا
ان لك بنتا ونحن كما ترى شباب وكلنا يمنع الجانب ويمنح الراغب فقال ابوها
كلكم خيار فاقيموا نرى راينا ثم دخل على ابنته فقال ما ترين فقد اتاك هولاء
القوم قالت انكحني على قدري ولا تشطط في مهري فان تخطيني احلامهم لا تخطيني
اجسامهم لعلي اصيب ولدا واكثر عددا فخرج ابوها فقال اخبروني عن افضلكم
قالت ربيبتهم الشعثاء الكاهنة اسمع اخبرك عنهم هم اخوة وكلهم اسوة اما
الكبير فمالك جري فاتك يتعب السنابك ويستصغر المهالك واما الذي
يليه فالغمر بحر غمر يقصر دونه الفخر نهد صقر واما الذي يليه فعلقمة صليب
المعجمة منيع المشتمة قليل الجمجمة واما الذي يليه فعاصم سيد ناعم جلد صارم
ابي حازم جيشه غانم وجاره سالم واما الذي يليه فثواب سريع الجواب
عتيد الصواب كريم النصاب كليث الغاب واما الذي يليه فمدرك بذول لما ملك
عزوب عما ترك يغني ويهلك واما الذي يليه فجندل لقرنه مجدل مقل لما يحمل
يعطي ويبذل وعن عدوه لا ينكل فشاورت اختها فيهم فقالت اختها عصمة
ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل اسمعي مني كلمة ان شر الغريبة يعلن
وخيرها يدفن انكحي في قومك ولا تغررك الاجسام فلم تقبل منها وبعثت
الى ابيها انكحني مدركا فانكحها ابوها على مائة ناقة ورعاتها وحملها مدرك
فلم تلبث عنده الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بني مالك بن كنانة فاقتتلوا ساعة
ثم ان زوجها واخوته وبني عامر انهزموا فسبوها فيمن سبوا فبينا هي تسير
بكت فقالوا ما يبكيك اعلى فراق زوجك قالت قبحه الله قالوا لقد كان

جميلا

جملًا قالت قبح الله جمالًا لا ينفع معه اقبلي على عصيانك اختي وقولها ترى
الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل واخبرتهم كيف خطبوها فقال لها جبل ثم
يكنى ابا ثواس شاب اسود افوه مضطرب الخلق اترضين بي على ان امنعك
من ذباب الحرب فقالت لاصحابه اكذاك هو قالوا نعم انه مع ما ترين ليمنع
الحليلة ويركب الطويلة ويطلب الليلة ويكرم القبيلة وتتقيه القبيلة
قالت هذا جمل جمال واكمل كمال قد رضيت به فزوجوها منه التمر بالسويق
مثل حكاه ابو الحسن اللحياني يضرب في المكافاة تلمس اعشاش تلك
يضرب لمن يلتمس التجني والعلل تلمس التجني والعلل في قوله اترك
الشر يتركك اي انما يصيب الشر من تعرض له زعموا ان لقمان الحكيم قال
لابنه اترك الشر كما يتركك اراد كما يتركك فحذف الميا واعملها بعثت
البجلة اول من قال هذا فند مولى عايشة ابنة سعد بن ابي وقاص
وكان احد المغنين المخنثين وكان يجمع بين الرجال والنساء وله يقول بن
ارقيات قل للفند يشيع الا طعانا طال ما قد عيينا وكفانا
وكانت عايشة ارسلته يأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم
فاقام بها سنة ثم قدم فاخذ نارا وجاء يعدو فعثر وتبدد الجمر فقالت
تعست العجلة وفيه يقول الشاعر

ما راينا الغراب مثلا ۔ اذ بعثناه يجي بالمشمله
غير فند ارسلوه قابسا ۔ فثوى حولا وسب العجله

المشمله كسا ويجمع القرحة والات ها وقال بعضهم المشمله بفتح الميم وهي
مهب الشمال يعني الجانب الذي بعث نوح عليه السلام اليه الغراب
لياتيه بخبر الارض اجعت ام لا تهوي الهوى واهي حوله وسلم يضرب
لمن يتخلص من مكروه تغد بالجدي قبل ان يتعشى بك يضرب في اخذ
الامر بالحزم تعلل حتى تعلل البكر وذلك انه اذا اشتد بعقال تعلل به
العجلة بعد يضرب لمن يتعلل بما لا يتعلل بمثله التقى حلبا حلجم اي كان له لجاما
يمنعه عن سوى الحق قولا وفعلا وهذا من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

التجلد ولا التبلد يعني ان التجلد يخلت من الامر التبلد ونصب التجلد
والتبلد على معنى الزم التجلد ولا تلزم التبلد ويجوز الرفع على تقدير حقك
او شانك التجلد وهذا من قول اوس بن حارثة قاله لابنه مالك فقال يا مالك
التجلد ولا التبلد والمنية ولا الدنية تخنج المقدحة مائغة الا زمه
هذا شيء يتبذله العامة وقد اورده ابو عمر في كتابه تركته يتقمع القمع الذباب
الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع الحمار وهو ان
يحرك راسه لتنبذ عنه الذبان قال اوس بن حجر
• الم تر ان الله انزل مزنة • وعفر الظباء في الكناس تقمع •
تكلم فجمع بين الاروى والنعام اذا تكلم بكلمتين مختلفتين لان الاروى تسكن
شعف الجبال وهي شاء الوحش والنعام يسكن الفيافي فلا يجتمعان تركته ما
يسوءه وينوءه اذا ترك للورثة مالا قيل كان المحبوبي ذا يسار فلما حضرته الوفاة
اراد ان يوصي فقيل له ما نكتب فقال اكتبوا ترك فلان يعني نفسه ما يسوءه وينوءه
مالا ياكله ورثته ويبقى عليه وزره تبدد بلحمك الطير يقال هذا الدعاء على
الانسان وقال رجل لامراته • ارحنه عني تطردين تبددت •
بلحمك طير طرن كل مطير • تركته مخرنبقا لينباق الاخرنبا الازبئرار
ويقال المخرنبق المضمر لداهية في نفسه والانبياق الهجوم على الشيء اي تركته
يضمر داهية لينفق عليهم بشر تيسي جعار يقال في المثل احمق وتيسي تقول
العرب تيسي جعار تريد بها ابطال الشيء والتكذيب به وفي حديث علي كرم الله
وجهه قال لا تيستهم اي لا تردهم عن ذلك ولا تبطل قولهم ويقال تيسر الماء
اذا احتبس وتحير في مكان قال الليث اذا استكذبت العرب الرجل تقول
تيسي اي كذبت ولم يعرف احد هذه الكلمة قال والتيس جبل باليمن ويقال
فلان يتكلم بالتيسة اي بكلام اهل ذلك الجبل تعلق الجحش بارفاغ
العنس الجحش وهو الصبي الكبير الغذاء يقال جحن جحنا ويراد به القواد
هنا والعنس الناقة ارفاغ العنس بواطن فخذيها واصولها يضرب لمن
يلصق بك حتى ينال بغيته ونصب تعلق على المصدر اي تعلق تعلق

بي تعلق والعنس الناقة الصلبة تتبع ضِلّة ويروى صلّة بالصاد غير
المعجمة فالتبع الذي يتبع النساء والضِلّة الذي لا خير فيه فهو لا يهتدي إلى
خير الشر ومن روى بالصاد غير المعجمة جعله كالحية الصل وأراد به الداهية كما يقال
صل أصلال وادخل الهاء مبالغة ومن روى بالضاد المعجمة فانما كسر الضاد اتباعا
لقوله تبع اتق الله في جنب أخيك ولا تقدح في ساقه أي لا تقتله ولا
تغتبه يقال قدح في ساقه اذا عابه وقوله في جنب أخيك أراد في أمر أخيك
ومنه قوله تعالى فرطت في جنب الله أي في أمر قال ابن عرفة أي فيما تركت
من أمر الله تعالى يقال ما فعلت في جنب حاجتي قال كثير عزة

ألا تتقين الله في جنب عاشق . له كبد حرى عليك تقطع .

وقالوا في جنب الله أي في قربه وجواره قال الشاعر
خليلي كفا واذكرا الله في جنبي . ابي في أمري بان تدعا الوقيعة في
تركت جوادا كان تعاجم جانبه جواد موضع أراد كثر عشبه واعتمام
نبته تركنا البلاد تحدث هذا يجوز ان يراد به الخصب وكثرة أصوات
الذباب ويجوز ان يراد به القفار التي لا أنيس بها ولا يسكنها غير الجن
كقول ذي الرمة . للجن بالليل في حافاتها زجل كما تجاوب يوم الريح عيشوم .
اترب فندح الاتراب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة وندح
يندح ندحا اذا وسع يضرب لمن غني فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا
تسالني ام الخيار جملا يمشي رويدا ويكون أولا يضرب في طلب ما
يتعذر تغفرت أروى وسيماها البدن تغفرت أي تشبهت بالغفر
وهو ولد الأروية والبدن المسن من الوعول أي منظر الوعول المسان
وهي تظهر انها غفر حدث هيف بطن شين الدرس الهيف
الضمير يقال رجل أهيف اذا كان ضامر البطن وذلك محمود والتشيين
تفعيل من الشين وهو العيب والدرس الثوب الخلق وقوله شين يريد
شينه فحذف المفعول يضرب لمن له فضل ومراءة يشينها بسوء حالة
تجمعين خلابة وصدودا يضرب لمن يجمع بين خصلتي شر قالوا هو من

قول جرير بن عطية وذلك ان الحجاج بن يوسف اراد قتله فمشت اليه مضر فقالوا
اصلح الله الامير لسان مضر وشاعرها هبه لنا فوهبه لهم وكانت هند بنت
اسما بن خارجة ممن طلب فيه فقالت للحجاج ايذن لي فاسمع من قوله قال نعم
فامر بمجلس له وجلس فيه هو وهند ثم بعث الى جرير فدخل وهو لا يعلم بمكان
الحجاج فقالت يابن الخطفى انشدني قولك في التشبيب قال والله ما
شببت بامراة قط وما خلق الله شيا ابغض الي من النساء ولكني اقول في
المديح ما بلغك فان شئت اسمعتك قالت ياعدو نفسه فاين قولك

يجري السواك على اغر كانه ∘ برد تحدر من متون غمام
طرقتك صايدة القلوب وليس ذا ∘ حين الزيارة فارجعي بسلام
لو كنت صادقة الذي حدثتنا ∘ لوصلت ذلك فكان غير رمام

قال جرير لا والله ما قلت هذا ولكني اقول

لقد جرد الحجاج بالحق سيفه ∘ الا فاستقيموا لا يميلن مايل
ولا يستوي داعي الضلالة والهدى ∘ ولا حجة الخصمين حق وباطل

فقالت هند دع ذا عنك فاين قولك

خليلي لا تستشعر النوم انني ∘ اعيذكما بالله ان تجدا وجدي
ظمئت الى برد الشراب وغرني ∘ جدا مزنة يرجى جداها ولا تجدي

قال بل انا الذي اقول

من يامن الحجاج اما عقابه ∘ فمر واما عقده فوثيق
لحقتك حتى اترتني مخافتي ∘ وقد كان من دوني عماية نيق
يسر لك البغضا كل منافق ∘ كما كل ذي دين عليك شفيق

قال دع ذا عنك ولكن هات قولك

ياعاذلي دع الملام واقصرا ∘ طال الهوى وأطلتما التفنيدا التفنيدا[2]
اني وجدتك لو اردت زيادة ∘ في الحب مني ما وجدت مزيدا
اخلبتنا وصددت ام محمد ∘ افتجمعين خلابة وصدودا
لا يستطيع اخو الصبابة ان يرى ∘ حجرا اصم وان يكون حديدا

يقل

تقيل الرجل اباه اذا اشبهه قال ابن فارس اللام مبدلة من الضاد ويعني من قولهم تقيض من القيض وهو العوض ويكون مصدرا ايضا يقال قاضه يقيضه قيضا كما يقال عاضه يعوضه عوضا ومنه المقايضة بمعنى المبادلة يقال هما قيضان اى مثلان يعني ان كل واحد منهما عوض من الاخر يضرب في الشيئين تقاربا في الشبه تزبدها حذاء الحذاء اليمين المنكرة والهاء في تزبدها راجعة اليها وتزبد اى ابتلع ابتلاع الزبد وهذا كقولهم جذها جذ البعير الصليانة وينشد · تزبدها حذاء يعلم انه · هو الكاذب الاتي الامور البجاريا · البجرى الامر العظيم التثبت نصف العفو دعا قتيبة بن مسلم برجل ليعاقبه فقال يا ايها الامير التثبت نصف العفو فعفا عنه وذهبت كلمته مثلا تقطع اعناق الرجال المطامع يضرب في ذم الطمع وللمجمع قال ·
· طمعت بليلى ان تريع وانما · تقطع اعناق الرجال المطامع ·
قال ابو عبيد وفي بعض الحديث ان الصفاة الزلا التي لا تثبت عليها اقدام العلماء الطمع تخطت سنة فيما ويروى تخاطات يضرب لمن اقام فسلم ولو سار لهلك وذلك ان رجلا اجدب واقام وخرج قومه منتجعين فهلكوا وبقي هو في وطنه فاعشب واديه واخصب تركت دارهم حوثا بوثا اى اثيرت بحوافر الدواب وخربت يقال تركتهم حوثا بوثا وحوث وبوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم وبددهم توطن الابل وتعاف المعزى اى ان الابل توطن نفسها على المكاره لقوتها وتعافها المعزى لذلها وضعفها يضرب للقوم يلقون المكاره فيوطنون عليها انفسهم ويعافها جبنا وهم تركت على مثل عضرط العير عضرط العير عجانه يضرب لمن لم تدع له شيئا ثم تردد في اشت عارنة المخوم فاندري اتظعن ام تقيم يضرب لمن يعيا بامره تشتهي وتشتكي اى تحب ان تاخذه وتكره ان يؤخذ منك تركته صريم سحر الصريم يعني المصروم والسحر الرئة اى تركته وقد يئست منه

ترافد واترافد لهم بأبو الهطا وذلك اذا تواطأ القوم على ما تكرهه تحسبه
جاداً وهو مازح يضرب لمن يتهدد وليس وراءه ما يحققه ترى ما حريم
له يلقون يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه تركتهم كمقص قرن اى استاصلتهم
وذلك ان احد القرنين اذا تم وقطع الاخر ابينه قبيحا وقال الشاعر

واصبحت دارهم كمقص قرن ، فلا عين تحس ولا اثار

جمع اثر اى لا ترى اثرا ولا عينا قال الاصمعي القرن جبل مطل على عرفات وانشد
فاصبح عهدهم كمقص قرن ، قال الازهرى يروى كمقص قرن ومقط قرن والقص
اذا قص وقطع بقي ذلك الموضع املس نقيا لا اثر فيه يضرب لمن استاصل
واصطلم تمسك بجدلك حتى تدرك حقك اى دم على غيظك حتى
تشتفي يقال جد يجد جدو ذا الراء ساكنة والقياس تحريكها وينشد

اذا جياد الخيل جاءت تردى ، مملوءة من غضب وحرد

قال ابن السكيت وقد يحرك ويقال رجل حارد وحردان اى غضبان تحوفي
النضيج من حول النيء قال يونس قيل لرجل ما اجلس بطنك اى اى شيء
عظم بطنك يعني سمنه قال تحوفي النضيج والتحوف اخذ الشيء من حافاته
يضرب لمن يعمل الفكر فيما يستقبله وهذا امثل لمن يحسن النظر في اصطلاح
ماله حتى يرى احسن الحال ابدا تركته على مثل خد الفرس اذا تركته
على طريق واضح مستو تركته على مثل مشفر الاسد يضرب لمن تركته
عرضة للهلكات تخطى الى شبيثا والاحص شبيث ماء لبني الاضبط
ببطن الجريب في موضع يقال له دارة شبيث والاحص موضع هناك
ايضا وهذا المثل من قول جساس ابن مرة قاله لكليب وائل حين طعنه
فقال كليب اغثني بشربة ماء فقال جساس تجاوزت شبيثا والاحص
يعني ليس حين طلب الماء يضرب لمن يطلب شيئا في غير وقته
اتخذ الباطل دخلا الدخل والدخل والدغل العيب والريبة يضرب
للماكر المخادع اتبع الحسنة السيئة تمحها قال ابو نواس خير هذا البشر
لاه فاذا الرب قد عفا ، يضرب في الانابة بعد الاجرام ، اتق شر من

احسنت

أحسنت اليه هذا قريب من قولهم سمّن كلبك يأكلك تضرع الى
الطبيب قبل ان تمرض اي اعتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قال لقمان
لابنه تناس مساوي الاخوان يدم لك ودهم يضرب في استبقاء
الاخوان تغافل كما نلت واسطي قال المبرد اصله ان الحجاج كان يستسخر اهل
واسط في البناء فيهربون ويناجون وسط الغربا في المسجد فيجي الشرطي
ويقول يا واسطي فمن رفع راسه اخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون ٠٠
تقلدها طوق الحمامة العار كناية عن الخصلة القبيحة اي تقلدها تقلد
طوق الحمامة اي لا تزايله ولا تفارقه كما لا يفارق طوق الحمامة تحللت
عقدته يضرب للغضبان يسكن غضبه تصامم الحر اذا سُبّ القنع
حقدان تفاعل تصامم لكنه فك الادغام ضرورة والسن الصب يقال سن
الماء على وجهه والقنع الخنا والفحش يضرب للحليم لا يرعى سمعه لما يقبح
تغمّرن وليس ريّا التغمّر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير
يضرب لمن تقلد امرا ثم لم يبالغ في اتمامه تذكرت ريّا صبيا فبكت
ريا اسم امراة اسنت وخرفت فتذكرت ولد الهامات فاسفت وبكت
يضرب لمن حزن على امر لا مطمع في ادراكه لبعد العهد تهويد على رقود
التهويد السكون والنوم والرقود جمع رقد وهو الحرف الناتي من الجبل
ومن سكن فيه على غير طمانينة يضرب لمن شرع في امر وخيم العاقبة تحت
جلد الضان قلب الاذؤب تفاعل ذيب واذؤب وذياب وذوبان
وضاين في الواحد وضان وضئين في الجمع مثل ماعز ومعز ومعيز يضرب
لمن ينافق ويخادع الناس تدرع خيطان لنا انذار التدرع ان
يصبغ بالزعفران او الخلوق ذراع الاسير علامة منهم على قتله وكانوا
يفعلون في الجاهلية وخيطان اسم رجل يضرب لمن كلم في الفاظه البشاشة
واحسن الجواب وهو يضمر خلافه تأبى بك الضامة عرين الاسد
الضامة يثقل ويخفف من الضم والضيم فاذا اثقلت فالمعنى الحاجة
الضامة التي تضمك وتلجيك والضامة من الضيم جمع ضايم يعني الظلمة

أي ظلم الظلمة بحوبات الى ان توقع نفسك في الهلكة يضرب في الاعتذار من ركوب
الغرر تلبيد خير من التصيتي التلبيد أن يلصق شعر راسه ليغسله ثم لا ينقى ويحج
يقال لبد الشعر متلبد وحيانه فقصا يقول لان تركته متلبدا خير من ان
تتركه متصيبا يضرب لمن قام بامر لا يقدر على تمامه تركت عوفا في مغاني الادم
يقال للذيب والغراب الاحرمان يقول تركته في منازل لا انيس بها ولا يسكنها
الا الذيب والغراب يضرب لمن يخذل صاحبه في حادث الم به تتقي يوما بين
شعر قيات الدخن يقال دخن الطعام يدخن اذا فسد وخبث على قدر المعدة
ولا دواء له الا التقي يضرب لمن يفعل افعالا سيئة ويسلم منها فيقال ستندم
وسترى عاقبة ما تصنع تلبس اذنيك على مضاض المضاض والمضاضة
الموحرقة يجدها الانسان في جوفه من غيظ يتجرعه يضرب للرجل الحليم يسكت
عن الجاهل ويحتمل اذاه ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة وقال عمر
رضي الله عنه يحتلم الغلام لاربع عشرة وينتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله
لسبع وعشرين الا التجارب فجعل التجارب لا غاية لها ولا نهاية
ما جاء على افعل من هذا الباب ❊ اتجر من عقرب ويقال امطل
من عقرب وهذا مثل من امثال اهل المدينة حكاه الزبير بن بكار وعقرب اسم
تاجر من تجارها قال الزبير وكان رهط ابي عقرب تجار المدينة وكان عقرب
من ابي عقرب اكثر من مصنات تجارة واشدهم تسويفا حتى ضربوا بمطله
المثل فاتفق ان عامل الفضل بن عباس بن عتبة ابن ابي لهب وكان اشد
اهل زمانه اقتضا فقال الناس ننظر الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل
باب عقرب وشد ببابه حمارا له يسمى شارب الريح وقعد يقرا القران على
بابه فاقام عقرب على المطل غير مكترث له فعدل الفضل عن ملازمة بابه
الى هجائه فمما سار عنه فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عقرب ❊ لا رحبا بالعقرب التاجره
كل عدو يتقى مقبلا ❊ وعقرب تخشى من الدابره
كل عدو كيده في استه ❊ فغير مخشي ولا ضائره

ان

ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره

اتعب من رايض مهر هذا كقولهم لا يعدم شقي مهرا يعني ان معالجة المهارة
شقاوة لما فيها من التعب قلت وهذا كما يحكى ان امراة قالت لرايض ما
اتعب شانك حوفتك كلها بالاست فقال ليس بين الي و التك الا مقدار
ظفر اتلى من الشعرى يعنون الشعرى العبور وهي اليمانية فهي تكون في
طلوعها تلو الجوزاء ويسمونها كلب الجبار والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشعرى
ككلب لها يتبع صاحبه اتيم من المرقش يعنون المرقش الاصغر وكان متيما
بفاطمة بنت المنذر الملك وله معها قصة طويلة وبلغ من امرها اخيرا ان
قطع المرقش ابهامه باسنانه وجدا عليها وفي ذلك يقول

الم تر ان المرء يجذم كفه * ويجشم من لوم الصديق المجاشما

واتيم افعل من المفعول يقال تامه الحب وتيمه اي عبده وذلله وتيم الله مثل
قولك عبد الله قال لقيط

تامت فوادك لم يحزنك ما صنعت * احدى نساء بني ذهل بن شيبانا

اتيه من فقيد ثقيف قالوا كان بالطايف في اول الاسلام اخوان
ثقفيان فتزوج احدهما امراة من بني كنة ثم رام سفرا فاوصى الاخ بها فكان
يتعهدها كل يوم بنفسه وكان من احسن الناس وجها فذهبت تعلبه
فضني فاخذت قوته حتى عجز عن القعود وقدم اخوه فلما راه بتلك الحال
قال ما لك يا اخي ما تجد قال ما اجد شيا غير الضعف فبعث اخوه الى
الحارث بن كلدة طبيب العرب فلما حضر لم يجد به علة من مرض ووقع
له ان ما به من عشق فدعا بخمر وفت فيها خبزا فاطعمه اياه بشربة منها
فتحرك ساعة فنفض راسه ورفع عقيرته بهذه الابيات

الما بي على الابيات بالخيف نزرهنه * غزال ثم يحتل بها دو ربي كنه

فعرف انه عاشق فاعاد اليه الخمر فانشا يقول

ايها الجيرة اسلموا وقفوا كي تكلموا * خرجت مزنة من البحر ريا تحمحم * هي ما كنتي وتزعم اني لها حم

فعرف اخوه ما به فقال يا اخي هي طالق ثلاثا فتزوجها فقال وهي طلق يوم

أتزوجها ثم تاب اليه ثايب من العقل والقوة ففارق الطايف خضرا وهام في
البر فما دري بعد ذلك فمكث اخوه اياما ثم مات كمدا على اخيه فضرب به
المثل وسمي فقيد ثقيف واما قولهم واما قولهم أتيه من احمق ثقيف
فهذا من التيه الذي هو الصلف والحمق ثقيف هو يوسف بن عمر كان
أمير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان اتيه احمق عربي اسر
وتهى في الاسلام ومن حمقه ان حجاما كان يحجمه فلما اراد ان يشرط ارتعدت دولته
يد فاحس بذلك يوسف وكان حاجبه قايما على راسه فقال له قل لهذا
البايس لا تخف وكان قصيرا جدا قميئا وكان الخياط عند قطع ثيابه اذا
قال له تحتاج الى زيادة اكرمه وحباه واذا قال بفضل سيّ اهانه واقصاه
اتمك من سنام التموك الارتفاع والسمن والتامك من الابل العظيم
السنام واتمكها الكلا اي سمنها يعني الناقة اتيس من تيوس توبت
قال حمزة هذا مثل حكاه محمد بن حبيب ولم يذكر في اي موضع يجب ان يوضع
وتوبت قبيلة من قبايل قريش وهو توبت بن حبيب بن اسد بن عبد
العزى قال وحكى ايضا اتيس من تيوس البياع ولم يفسره ايضا قال
حمزة فسالت عنه ابا الحسين النسابة الاصفهاني فذكر انه البياع بن
عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر وبنته ربطة بنت
ام ابي احيحة سعيد بن العاص ويعيرون به اتبع من تولب التولب
الجحش قال سيبويه هو معروف لانه فوعل بجعل التا اصلا من تولب وقال
بن فارس لا يبعد ان يكون التا في تولب واوا يعني ان اصله وولب
يلب ولوبا اذا ذهب وتتبع سمي به لانه يتبع الام اتوى من دبر
التوى الهلاك يقال توى اذا هلك وانما قيل ذلك لان اكثر الدبور
هالك ذاهب ارفه من ربيب نعمة الترفة النعمة والربيب
المربوب يضرب للمنعم عليه اتيه من قوم موسى عليه السلام هذا من
التيه بمعنى التحير وارادوا به مكثهم في التيه اربعين سنة اتوى من
سلف السلف والسلم واحد وهما اسلفت في طعام او غيره وهذا

كل

مثل قولهم اقوى من دين وقدم اتبّ من ابي لهب اي اخسر اخذ من قوله
تعالى تبت يدا ابي لهب والتباب الخسار والهلاك اتخم من فصيل
لانه يرضع اكثر مما يطيق ثم يتخم وكان الاصل ان يقال اوخم من وخم يوخم الا
انهم بنوه من الاتخام توهموا ان التاء اصلية كما توهموها في التكلة والتهمة
واشباههما فالزموها التاء في التصغير والجمع تكلة وتهيمة وتكل وتهم
اتعب من راكب فصيل لانه غير مروض المولدون توبة الجاني
اعتذار تزاوروا ولا تجاوروا تقاربوا بالمودة ولا تتكلوا بالقرابة
تعاشروا كالاخوان وتعاملوا كالاجانب اي ليس في التجارة محاباة
تلفات سبع ولا تلفات ذو عيال توكل تكفَ تشويش العمامة من
المروءة تأمل العيب عيب تجازى القروض بامثالها تكلم فقد كلم الله
موسى تفرق بين المسلمين الدراهم تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
تجري وانا حريص تغور من نصف نطوصه قدم تخلصت منه بشعرة
تعلم ما لم تعلم بهتان على المقادير تركته كرخ على طبطاب وحبة على المقلى
تالف النعمة بحسن جوارها تحل له الميتة يضرب للفقير ترك المكافاة
من التطفيف تحت هذا الكبش نبش يضرب لما يرتاب به ترك
ادعاء العلم ينفي غلث الحسد تاج المروءة التواضع التمييز شؤم
التعبير نصف التجارة التسلط على المماليك دناءة التحشي خير من
الحسن التقدير احد الكاسبين التواضع شبكة الشرف التثنية
نظر الى التثنية فيمتنع اتقوا مجانيق الضعفاء يعني دعواتهم اتبع النباح
ولا تتبع الضباح اتكلنا منه على خص وهو جدار من قصب يضرب في الخيبة
التدبير نصف المعيشة الباب الرابع فيما اوله ثاء ثكل ارامها

حرف الثاء

ولدا قاله بيهس الملقب بنعامة لامه حين رجع اليها بعد اخوته الذين
قتلوا قال المفضل كان من حديث بيهس انه كان رجلا من بني فزارة بن
ذبيان بن بغيض وكان سابع سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع بينهم
وبينهم حرب وهم في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقي بيهس وكان يحمق وكان

أصغرهم فأراد واقتله ثم قالوا وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل
ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى الحي فانكم ان تركتموني وحدي
اكلني السباع وقتلني العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا
فنحروا جزورا في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحمكم لا يفسد فقال بيهس لكن
بالاثلاث لحم لا يظلل فذهبت مثلا فلما قال ذلك قالوا انه لمنكر وهموا ان
يقتلوه ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور ويأكلون فقال احدهم ما اطيب
يومنا واخصبه فقال بيهس لكن على بلدح قوم عجفى فارسلها مثلا ثم
انشعب طريقهم فاتى امه فاخبرها الخبر قالت فما جاء بك من بين اخوتك
قال بيهس لو خيرت لاخترت فذهب مثلا ثم ان امه عطفت عليه ورقت
له فقال الناس لقد احبت ام بيهس بيهسا فقال ثكل ارامها ولدا اي عطفها على ولد
فارسلها مثلا ثم ان امه جعلت تعطيه بعد ذلك ثياب اخوته فيلبسها ويقول
يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلا ثم انه اتى على ذلك ما شاء الله فمر
بنسوة من قومه يصلحن امراة منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا
اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى راسه فقلن له ويلك ما تصنع يا بيهس
فقال البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها فارسلها مثلا ثم امر
النساء من كنانة وغيرها فصنعن طعاما له فجعل ياكل ويقول حبذا كثرة الايدي
في غير طعام فارسلها مثلا فقالت امه لا يطلب هذا ابدا بثار فقالت
الكنانية لا تامني الاحمق وفي يده سكين فارسلها مثلا ثم انه اخبر ان ناسا
من اشجع في غار يشربون فيه فانطلق بخال له يقال له ابو حنش فقال له هل
لك في غار فيه ظباء لعلنا نصيب منها ويروى هل لك في غنيمة باردة
فارسلها مثلا ثم انطلق بيهس بخاله حتى اقامه على فم الغار ثم دفع ابا
حنش في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل فقال
ابو حنش مكره اخاك لا بطل فارسلها مثلا قال المتلمس في ذلك
ومن طلب الاوتار ما حز انفه قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في اثوابه كيف يلبس

الشقيب عجالة الراكب العجاله ما تزوده الراكب مما لا يتعب فيه
كالتمر والسويق قال ابو عبيد هذا يضرب في الحث على الرضا ببعض
الحاجة اذا اعوز ثاطه مدت بماء الثاطة الحماة واذا اصابها
الما ازدادت رطوبة وفسادا قال ابو عبيد يضرب هذا للرجل يشتد موقه
وحمقه يريد بقوله يشتد يزيد على كان من قبل ثار حابلهم على نابلهم
الحابل صاحب الحباله والنابل صاحب النبل اي اختلط امرهم ويروي
ثاب اي اوقد والشر ابتعادا قاله ابو زيد يضرب في فساد ذات البين
وثائرة الشر في القوم ثور يحمي انفه بروقه الروق القرن يضرب في الحث
على حفظ الحريم ثنى على الامر رجلا اي قد وثق بان ذلك له وانه قد
احرزه الثكلى تحب الثكلى لانها تتاسى بها في البكاء والجزع ثل عرشه
اي ذهب عزه وساءت حاله يقال ثللت الشيء اذا هدمته وكسرته
قال القتيبي للعرش ههنا معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا
ثل عرش ملك فقد ذهب عزه والمعنى الاخر العرش البيت ينصب
من العيدان ويظلل وجمعه عروش فاذا كسر عرش الرجل فقد هلك
وذل ثرا بنوا جعدة وكانوا ازفلة يقال ثرا القوم يثرون ثروا وثراء
اذا كثروا والازفلة الجماعة القليلة يضرب لمن عزّ بعد الذلة وكثر بعد
القلة ثاداء وجه شافه الترغيس الثاداء الامة
والترغيس تكثير المال يقال رغس الله مال فلان اذا بارك له فيه والزوجه
ثاداء فقعد يضرب لمن حسن حاله قبح نصابه ثنيت نحوي بالهواء

كثير م

الا وابد الهواء الصحراء والاوابد الوحوش وثنيت معناه صرفت
يضرب لمن يعد ما لا يملكه ولا يقدر عليه ثور كلاب في الرهان اقعد
هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القيسي كان يحمق وذلك انه
ارتبط عجل ثور فزعم انه يصنعه ليسابق عليه والاقعد من القعيد وهو
المتخلف المتباطي يضرب للرجل يروم ما لا يكون ثمرة الغصن تخرج الظفر
يضرب عند الترغيب في الصبر على ما يكره ثولول جسد لا يخشع

يضرب لمن يعجز عن تقويمه وتهذيبه ثار ثائره اى هاج ما كان من عادته
ان يهيج منه يضرب لمن يستطير غضبا ثمرة العجب المقت اى من اعجب
بنفسه مقته الناس ثمرة الجبن لا ربح ولا خسر الخسر الخسران ونظيره
الفرق والفرقان والكفر والكفران وهذا المثل كما يقوله العامة التاجر
الجبان لا يربح ولا يخسر ثبت الغدر يقال رجل ثبت اى ثابت والغدر
اللخاقيق في الارض مثل جحرة اليربوع والبرابيع واشباهها والمعنى
ثبت في الغدر اى ثابت في قتال او كلام لا يزل في موضع الزلل ثاقب
الزند يعني انه اذا اقتدح اورى يضرب للمنجح فيما يباشر من الامر ثكلتك
الجثل يعنون الام ويروى ثكلتك الرعبل اى الخرقا من رعبل الثوب
اذا خرقه يعني امه يضرب في دعاء الشر قال ابن فارس في كتاب المقاييس
هذا مما شذ عن هذا التركيب يعني ان الجثل الذى هو الشعر الكثير
ومن قولهم اجثال النبت اذا كثر والتف وقال ثعلب جثلة الرجل امراته
وقال غيرها هو الجثل بفتح الثاء يريدون قيمات البيوت قلت يجوز
ان يكون المعنى ثكلتك ذات الجثل اى صاحبة الشعر من الام او غيرها
من قومه مثل الزوجة ومن يقوم الرجل بامرهم ويهتم بشانهم ثكلتك امك
اى جرد رقع الجرد الثوب الخلق يقال ثوب سحق وجرد اى خلق ونصب
اى ثم رقع يضرب لمن يطلب ما لا نفع فيه ثبت لبده يقال للرجل
اذا دعى عليه ثبت لبده واثبت الله لبده اى ادام له الشر قلت
يمكن ان يراد باللبد ههنا لبد فرسه وكانه قال ثبت لبده مكانه في الارض
اى لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم ير في رحله خير الانهم يجلبون الخير
الى انفسهم من الغارة ثوبك لا تقعد تطير به الريح نصب ثوبك
باضمار فعل اى احفظ ثوبك وتقعد يقعد معناه صار يصير ههنا
والتقدير صن ثوبك لا يصير الريح طائرة به يضرب في التحذير
ما على افعل من هذا الباب اثقل من ثهلان هو جبل
بالعالية واشتقاقه من الثهل وهو الانبساط على وجه الارض ويقال ايضا

اثقل

على الكسر صح

أثقل من شمام وهو مبني عند الحجازيين وهو جبل له رأسان يسميان شمام
قال لبيد: فهل نبئت عن أخوين داما. على الأحداث إلا ابني شمام
أثقل من نضاد هذا أيضا جبل بالعالية ويبنى أيضا على الكسر عندهم
فأما عند تميم فهو بمنزلة ما لا ينصرف وكذلك قطام وحذام قال الشاعر في
لغة الحجاز: إذا قالت حذام فصدقوها. فإن القول ما قالت حذام
وقال على لغة تميم: ومر دهر على وبار. فهلكت جهرة وبار
وقال أيضا: لو كان من حضن تضاءل ركنه. أو من نضاد بكى عليه نضاد
أثقل من عماية هي جبل بالبحرين من جبال هذيل أثقل من أحد وهو
جبل بيثرب معروف مشهور أثقل من دمخ الدماخ هو جبل بيت
جبال ضخام في حمى ضرية فالدماخ اسم لتلك الجبال ودمخ مضاف
إليها قال ابن الأعرابي ثهلان لبني نمير ودمخ لبني نفيل بن عمرو بن كلاب
قال ويقال ثهلان ثهلان الجوع لبسه وقلة خيره أثقل من حمل الدهيم
فهو اسم ناقة عمرو بن زبان وقصته مذكورة في حرف الشين عند
قولهم أشأم من خوتعة أثقل من الزواقي قال محمد بن قدامة سألت
الفراء عنها فلم يعرفها فقال جليس له إن العرب كانت تسمر بالليل فإذا
زقت الديكة استثقلتها لأنها تؤذن بالصبح إذا زقت فاستحسن الفرا
قوله أثقل من الزاووق هذا اسم للزئبق في لغة أهل المدينة وهو
يقع في التزاويق لأنه يجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار
فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش مزوق وإن لم يكن
فيه الزئبق وزوقت الكلام وزينته والزئبق فارسي معرب أعرب
بالهمز والصحيح فيه كسر الباء ودراهم مزأبق والعامة تقول مزبق أثقل
من الكانون حكى المفضل عن الفراء أن من كلامهم قد كنونت علينا أي
ثقلت علينا وحكى عن الأصمعي أن الكانون هو الذي إذا دخل على القوم
وهم في حديث كفوا عنه قال ولا أعرف هذه العبارة ما معناها وحكي
عن عبيدة أنه فاعول من كننت الشيء إذا أخفيته وسترته قال ومعناه

ان القوم يلبون حديثهم عنه وانشد للحطيئة في هجائه وكان من العققه

• جزاك الله شرا من عجوز • ولقاك العقوق من البنينا •
• تنحي فاقعدي مني بعيدا • اراح الله منك العالمينا •
• اغربالا اذا استودعت سرا • وكانونا على المتحدثينا •
• الم اظهر لك البغضاء مني • ولكن لا اخالك تعقلينا •
• حياتك ما علمت حياة سوء • وموتك قد يسر الصالحينا •

وقال الطبري في قولهم اثقل من كانون فيه وجهان احدهما ان كانون عند الروا الشتا ويحتاج فيه الى النفعيا لا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة قال الشاعر • لعنة الله والرسول واهل النار • من طرا على بني منظعون •
• بعث في القيظ عندهم قبة • الخيش وبعث الكانون في الشتا •
في كانون صح

والثاني ان الكانون ثقيل فاذا وضع لم يحرك ولم يرفع الى اخر الشتا فقيل لكل ثقيل يا اثقل من كانون اثقل من رحى البزر قال الشاعر

• والطيش ان جالسته منه فراسه • والثقل ان عاشرته من رحى البزر •

اثقل من الرصاص ومن الحمى ومن المنتظر ومن النضار ومن طود اثبت من قراد لانه يلازم جسد البعير ولا يفارقه اثبت من الوشيم يعنون الدارات في الكف وغيرها ابند عليها النوور اثبت في الدار من الجدار اخذ من قول الشاعر

• كانه في الدار رب الدار • اثبت في الدار من الجدار •
• اثقل من ليل على نهار • لان الليل يدخل على النهار •

بما اذى اثقف من سنور الثقف الاخذ بسرعة يقال رجل ثقف لقف اذا كان جيد الحذر في القتال ويقال هو سريع الطعن اثار من قصير يعنون قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وهو اول من يعقل ويقال احد من ادرك ثاره وحده اثقل راسا من الفهد كانهم ارادوا نومه لانهم قالوا انوم من فهد اثبت من اصم راسي يعنون الجبل اثقل من رقيب بين محبين اثقل من اربعا لا تدور

وذلك

وذلك اذا كان في اخر الشهر فهو لا يعود وقال ابن حجاج ،
يا اربعا لا تدور بها محاقات الشهور ، اثقل ممن شغل مشغول اثقل
من قدح اللبلاب على قلب المريض قال الشاعر
يا بغيضا زاد في البغض على كل بغيض ، يا شبيه قدح اللبلاب في عين المريض

حرف الجيم

الباب الخامس فيما اوله جيم جري المذكيات غلاب
المذكية من الخيل التي قد اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان والغلاب
المغالبة اي ان المذاكي تغالب مجاريها فتغلبه لقوتها ويجوز ان يراد ان ثاني
جريه ابدا اكثر من بادي جريه وثالثه اكثر من ثانيه فكانه يغالب بالثاني
الاول وبالثالث الثاني فجريه ابدا غلاب وهذا معنى قول ابي عبيد
حيث قال فهي تحتمل ان تغالب الجري غلابا ويروى جري المذكيات
غلاء جمع غلوة يعني ان جريها يكون غلوات ويكون شاوها بطيئا لا
كالجذع يضرب لمن يوصف بالتبريز على اقرانه في حلبة الفضل جرى
المذكي حسرت عنه الحمر يقال حسر الدابة يحسر حسورا اي اعيا وعن
من صلة المعنى اي عجزت عنه وعن شاوه يعني سبقه كما يسبق الفرس
القارح الحمر ونصب جري على المصدر كانه يقال يجري فلان يوم الرهان
جري المذكي يضرب ايضا للسابق اقرانه جرى الوادي فطم على القري
اي جرى سيل الوادي فطم اي دفن يقال طم السيل الركية اي دفنها
والقري مجرى الماء في الروضة والجمع اقرية وقريان وعلى من صلة
المعنى اي اتى على القري يعني اهلكه بان دفنه يضرب عند تجاوز الشر
حده جروا له الخطير ما انجر لكم الخطير الزمام ومعنى المثل اتبعوه ما كان
لكم فيه موضع اتباع يضرب في الحث على طلب السلامة ومداراة
الناس وهذا المثل يروى عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قاله في فلان
كذا واورده ابو عبيد في كتابه جلت الهاجن عن الولد الهاجن
الصغيرة يقال منه اهتجنت الجارية اذا افترعت قبل الاوان ومعنى
جلت ههنا صغرت والجليل من الاضداد يقال امر جليل اي عظيم

ويقال ايضا للحقير جليل يضرب في التعرض لشيء قبل وقته جدح جوين
من سويق غيره الجدح الخلط والدوف وجوين اسم رجل يضرب لمن يتوسع
في مال غيره ويجود به جذها جذ العير الصليانة الجذ القطع والكسر
والصليان بقل ربما اقتلعه العير من اصله اذا ارتعاه ووزنه فعليان
يضرب مثلا لمن يسرع الحلف من غير تمكث والهاء في جذها
كناية عن اليمين اي فعل بها فعل الحمار بالصليانة يضرب لمن يتلعثم في
يمينه اذا استحلف جزاء سنمار اي جزاني جزاء سنمار وهو رجل
رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ
منه القاه من اعلاه فخر ميتا وانما فعل ذلك لئلا يبني مثله لغيره فضربت
العرب به المثل لمن يجزي بالاحسان الاساءة قال الشاعر
• جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا • جزاء سنمار وما كان ذا ذنب •
ويقال هو الذي بنى اطم احيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له احيحة لقد
احكمته قال اني لاعرف فيه حجرا لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله
عن الحجر فاراه موضعه فدفعه احيحة من الاطم فخر ميتا جرحه حيث لا
يضع الراقي انفه قالته جندل بنت الحارث وكانت تحت
حنظلة بن مالك وهي عذراء وكان حنظلة شيخا فخرجت ليلة مطيرة
فبصر بها رجل يقال له مالك بن عمرو بن تميم فوثب عليها وافتضها فصاحت
فقال لها رجل مالك فقالت لسعت قال اين قالت حيث لا يضع الراقي
انفه يضرب لمن يقع في امر لا حيلة له في الخروج منه وقيل يضرب فيمن
اصيب بما لا يمكنه اظهاره جلي محب نظره يضرب لمن يحسن النظر
الى احبابه من جلوت العروس اذا احسنتها قال ابو عبيد ومنه قول زهير
• فان تك في صديق او عدو • تخبرك العيون عن القلوب •
ويروى جلي محب نظره اي اوضح محبة نظره اليك او نظرك اليه والمصدر
يصلح ان يضاف الى الفاعل والى المفعول ايضا يضرب في حب القوم
وبغضهم جلبت جلبة ثم اقلعت اي صاحت صيحة ثم امسكت

ويروى

ويروى بالحاء ويقال يراد بها السحابة ترعد ثم لا تمطر وهو من الجلبة
يقال جلب على فرسه يجلب جلبة اذا صاح به يضرب للجبان يتوعد ثم
يسكت جذل حكاك الجذل اصل الشجرة وربما ينصب في معاطن
الابل فتحتك به الجربى يضرب للرجل يستشفى برأيه وعقله جعجعة
ولا أرى طحنا اي اسمع جعجعة ولا ارى طحنا والطحن الدقيق فعل
بمعنى مفعول كالذبح والغرق بمعنى المذبوح والمغروق يضرب لمن
يعد ولا يفي جرى منه مجرى اللدود وهو ما يصب في احد شقي
الفم من الدواء يضرب لمن يبغض ويكره جمارة تؤكل بالهلاس الجمارة
شحمة النخلة وهي قلبها الذي يؤكل والهلاس ذهاب العقل يقال
رجل مهلوس اي مجنون يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلا
جماعة على اقذاء معناه اجتماع بالابدان وافتراق بالقلوب
والاقذاء جمع قذى وقذي جمع قذاة وهو معنى قوله صلى الله عليه
وسلم هدنة على دخن يضرب لمن يضمر اذى ويظهر صفاء جاء بالضح
والريح قال ابن الاعرابي الضح ما برز للشمس والريح ما اصابته الريح
قال الازهري الضح في الاصل الضحي فحذفت الياء وجعل مكانها حرف
من جنس ما في الكلمة وهو الحاء كما فعلوا بعيد قن والاصل قني لانه
يقنى اي يتخذ ويتخذ اصلا كقولهم قنوت الغنم اي اتخذتها قنية
وقال ابو الهيثم اصله وضح من وضح يضح وضوحا فحذف الواو و
وشدد الحاء عوضا منها والمعنى جاء بما ظهر وما خفي يضرب مثلا
للذي جاء بالمال الكثير ومثله جاء بالطم والرم فالطم البحر والرم
البر وقال ابن الانباري الطم الماء الكثير والرم الثرى قال الازهري الطم
بالفتح البحر وانما كسرت الطاء في هذا المثل لمجاورة الرم وقيل
بالرطب واليابس وقيل هما العدد الكثير وقيل هما الامر العجيب
وقيل الطم الذي يطم على كل شيء والرم الذي يرم كل شيء اي يأكله
والمعنى جاء بالكثير جاء بالقض والقضيض يقال لما تكسر من الحجا

وصغر قضيض وثما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير ويقال ايضا
جاء القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم وقال سيبويه يجوز قضهم بالنصب
على المصدر قال الشاعر جاءت سليم قضها بقضيضها
وجمع عوان ما أدقَّ وألأما وقال الاصمعي لم اسمعهم ينشدون قضها
الا رفعا ويقال جاؤ قضا وقضا اي وحدانا وزرافات فالقض عبارة
عن الواحد والقضيض بالجمع جاء وقد لغط لجامه اذا انصرف
عن حاجته مجهودا من الاعياء والعطش جاء وقد قرض رباطه
الرباط ما يربط اي يشد به الدابة وغيرها والجمع ربط وقرض اي قطع
واصله في الظبي يقطع حباله فيفلت فيجي مجهودا يضرب لمن هو في مثل
حاله جاء على غبير الظهر ويروى على ظهر الغبيرا تصغير الغبرا وهي
الارض اي جاء ولا يصاحبه غبار رجله التي يجي ويذهب فيها يكنى
بها عن الخيبة قال الازهري هذا كقولهم رجع درجه الاول ورجع عوده
على بدئه ورجع على ادراجه كل هذا اذا رجع ولم يصب شيا جاء ورنا
واخبر نبا قال يونس كان رجلان يتعشقان امراة وكان احدهما جميلا
وسيما وكان الاخر دميما تقتحمه العين فكان الجميل منهما يقول عا نشرنيا
وانظري الينا وكان الدميم يقول جاء ورنا واخبر نبا وكانت تدني الجميل
فقالت لاختبرنهما فقالت لكل واحد منهما ان ينحر جزورا فاتتهما
متنكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يلحس الدسم وياكل
الشحم ويقول احتفظوا بكل بيضاء لبنة يعني الشحم فاستطعمته فامر لها
بشيل الجزور فوضع في قصعتها ثم اتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور
ويعطي كل من سأله فسالته فامر لها بالطايب من الجزور فوضع في قصعتها
فرفعت الذي اعطاها كل واحد منهما ما اعطاها فعلقه على حلقه فلما
اصبحا غدوا عليها فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما اعطاها فاقصت
الجميل وقربت الدميم ويقال انها تزوجته يضرب في القبيح المنظر الجميل
المخبر جري تقليه هذا كقولهم اخبر تقله اي ان جربته قليته لما يظهر

مت

لك من مستاويه جلده هايا ابن العنز قال ابو اليقظان هو سعد
بن العنز الايادي وقال ابن الكلبي اسم بن العنز الحرث وكان جاهليا
وافر المتاع فضرب به المثل قال الشاعر

آلان الايلكان بن العنز منهم • ولا مثل ما كان بن العنز يصنع •
يمسح صلعاء الجبين ترى لها • فقد ابيض الفرج مالم يوسع •

والهاء في جلده هاكاية عن المرأة وهي اذا جلدت بمثل ذلك لا تالم تضرب
لمن يعاف بما فيه حصول مراده جار ابي دواد يعنون كعب بن مامة
فان كعبا كان اذا جاوره رجل فمات وداه وان هلك له بعير او شاة
اخلف عليه فجاوره ابو دواد الشاعر مجاورا له فكان كعب يفعل به
ذلك فضربت العرب به المثل في حسن الجوار فقالت كجار ابي دواد
قال قيس بن زهير • اطوف ما اطوف ثم آوي • الى جار كجار ابي دواد •
وقال طرفة • اني كفاني من امر هممت به • جار كجار الحذاقي الذي اتصفا •
الحذاقي هو ابو دواد وحذاق بطن من اياد واتصف يقال معناه صار
وصفا في الجود يعني كعبا جعلته نصب عيني النصب بمعنى المنصوب
اي جعلته منصوبا بالعيني ولم اجعله بظهر يعني لم اغفل عنه يضرب في الحاجة
يتحلها المعني بها جاء تضب لثاثه على كذا الضب والضبيب السيلان
يضرب في شدة الحرص قال بشر • وبني تميم قد لقينا منهم •
خيلا تضب لثاثها للمغنم • جاء باذني عناق العناق الداهية
ض وهو هنا الكذب والباطل قال ابن الاعرابي تقال جاء باذني عناق الارض
اذا جاء بالكذب الفاحش وكذلك اذا جاء بالخيبة جاء ناشرا اذنيه
اذا جاء طامعا جعل كلامي دبر اذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه جدع
الحلال انف الغيرة قاله صلى الله عليه وسلم ليلة زفت فاطمة الى علي
رضي الله عنهما وهذا حديث يروى عن الحجاج بن منهال يرفعه جاء يضرب
اصدريه اي منكبيه ويروى بالسين وبالزاي ايضا اذا جاء فارغا ولم
يقض طلبته والاصل في الكلمة التبين ولا يعرف وفي كلام الحسن في الاشر

يضرب اسد ربه ويخيط في منه وربه جاء بعد اللتيا والتي يكنى بهما عن
الشدة الكبيرة والصغيرة واللتيا تصغير التي وهي عبارة عن الداهية
المتناهية كما قالوا الدهيم واللهيم والخوتخيه والغويلبيه وكل هذا تصغير
يراد به التكبير والتي عبارة عن الداهية التي لم تبلغ تلك النهاية وهما علمان
للداهية فلهذا استغنتا عن الصلة قال الشاعر

ولقد رأيت ثائي العشيرة كلها ... وكفيت جانبها اللتيا والتي

جاء يجر رجليه يضرب لمن يجيء مثقلا لا يقدر ان يرفع رجليه جاء بورق يحبر
يعني جاء بالخبر بعد ان استثبت فيه كأنه جاء وفيه اخبار الان الورق متاخرة
عن الاعضاء التي فوقها والمعنى اني بخبر حق جعلت ما بها بي وانطلقت
تلمز اصله ان رجلا اشرف على سوءة من امراة فوقع بها وعابها فقالت انما
غبتني بما صنعت وانت اولى به حتى ثم انصرفت عنه فقال الرجل جعلت
ما بها بي وانطلقت تلمز فارسلها مثلا يضرب للواقع فيما عيّر به غيره
جاء ثانيا من عنانه اذا جاء ولم يقدر على حاجته قاله ابن رفاعة وقال غيره
اذا جاء وقد قضى حاجته جلّ الرفد عن الهاجن الرفد القدح الضخم
والهاجن البكرة تنتج قبل ان تطلع لها سن ويراد جلت الهاجن عن
الرفد يضرب لمن يصغر عن الامر ولا يقوى عليه وقال بعضهم اصل ذلك ان
ناقة هاجنا للقوم نتجت وكانت غزيرة تملأ الرفد كما كانت تفعل
فقال جلت الهاجن عن الرفد قال ابو عمرو جلّ الرفد عن الهاجن يضرب
للرجل القليل الخير جاء يجر بعيره اي عياله كنى عن العيال بالبعير لان النساء
محل الحرث والزرع كما ان البعير آلة لهما البحث لما فاتك
الاعيار وقال ابو عبيد يقال البحث لما بذت الاعيار اي سبقتك وفاتك
يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض ونصب البحث بفعل
مضمر اي اطلب البحث جاء كخاصي العير اي مستحييا يضرب لمن جاء
عريانا ما معه شيء ووجه الاستحياء ان خاصي العير يطرق براسه عند
الخصاء يتأمل في كيفية ما يصنع وكذلك المستحيي يكون مطرقا ووجه

اخ

اغر وهوان عليه الناس ترتفع عن ذلك وتستحيي منه قال ابو خراش
فجاءت كخاصي العير لم تحل جاجة ۞ ولا عاجة منها تلوح على وشم
جاءت باحدى بنات طبق اي احدى الدواهي بنت طبق السلحفاة
تزعم العرب انها تبيض تسعا وتسعين بيضة كلها سلاحف وتبيض
بيضة تنقف عن اسود يضرب للرجل ياتي بالامر العظيم جاء القوم
كالجراد المشعل بكسر العين اي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر
والخيل مشعلة في ساطع ضرم ۞ كانهن جرادا ويعاسيب
جاء فلان كالحريق المشعل هذا بفتح العين اذا جاء مسرعا غضبان
جوع كلبك يتبعك ويروى اجع كلبك وكلاهما يضرب في مباشرة
اللئام وما ينبغي ان يعاملوا به قال المفضل اول من قال ذلك ملك من
ملوك حمير كان عنيفا على اهل مملكته يغصبهم اموالهم ويسلبهم ما في ايديهم
وكانت الكهنة تخبره انهم سيقتلونه ولا يحفل بذلك وان امراته سمعت
اصوات السؤال فقالت اني لارحم هؤلاء لما يلقون من الجهد ونحن في
العيش الرغد واني لاخاف عليك ان يكونوا سباعا وقد كانوا لنا اتباعا
فرد عليها جوع كلبك يتبعك فارسلها مثلا فلبث بذلك زمانا ثم
اغزاهم فغنموا ولم يقسم فيهم شيئا فلما خرجوا من عنده قالوا لاخيه وهو
اميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم اهل البيت
الى غيركم فساعدنا على قتل اخيك واجلس مكانه وكان قد عرف بغيه
واعتداءه عليهم فاجابهم الى ذلك فوثبوا عليه فقتلوه فمر بهم عامر بن
جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك فقال ربما اكل
الكلب مؤدبه اذا لم ينل شبعه فارسلها مثلا اجعل ذلك في سر
خميرة اي اكتم ما فعلت ولا تعلمه احدا جاء بالشوك والشجر يضرب
لمن جاء بالشيء الكثير من كل ما كان من جيش عظيم وغيره جاوز الحزام
الطبيين للحافر والسباع كالضرع لغيرها واذا اضطرب الحزام حتى
بلغها سقط السرج وذلك عند العرب يضرب هذا عند بلوغ الشدة ۞

منتهاها وكتب عثمان الى علي رضي الله عنهما لما حوصر اما بعد فان السيل
قد بلغ الزبى وجاوز الحزام الطبيين وتجاوز الامر بي قدره وطمع في من
لا يدفع عن نفسه وانك لم يفخر عليك كفاخر ضعيف ولم يغلبك مثل
مغلب ورايت القوم لا تقصرون دون ذمي ●
● فان كنت ماكولا فكن انت آكلي ● والا فادركني ولما امزق ●
جاحش عن خيط رقبته خيط الرقبة نخاعها وهو العرق الذي يستبطن
الفقار من الدماغ الى الظهر وجاحش دافع يضرب لمن دافع عن نفسه
مجحش وتجحش جاء بقرني حمار اذا جاء بالكذب والباطل وذلك ان
الحمار لا قرن له فكانه جاء بما لم يمكن ان يكون اجوما استمسكت يضرب
للذي يغوص في الشيء اي لا تغوص الهرب وبالغ فيه جمع له جراميزه
جراميز الرجل جسده واعضاؤه يضرب لمن يوم بالجد في العمل وجراميز
الثور وغيره قوائمه يقال ضم الثور جراميزه ليثب قال الهذلي يصف حمار
وحش ● واصحم حام جراميزه ● حزابية حيدى بالرحال ●
اجعله في وعاء غير سرب قال ابو عبيد يضرب في كتمان السر واصله
في السقاء السائل وهو السرب يقول لا تبد سرك ابداء السقاء ماءه
وتقديره في وعاء غير سرب ماؤه لان السيلان يكون للماء
جشمت عليك عرق القربة اي تكلفت لك ولاجلك امرا
صعبا شديدا وسياتي شرح هذا الحرف في باب الكاف ان شاء الله تعالى
اجناؤها ابناؤها قال ابو عبيد الاجناء هم الجناة والابناء البناة
والواحد جان وبان وهذا الجمع عزيز في الكلام ان يجمع فاعل على افعال
قال واصل المثل ان ملكا من ملوك اليمن غزا وخلف بنتا وان ابنته
احدثت بعده بنيانا قد كان ابوها يكرهه وانما فعلت ذلك براي
قوم من اهل مملكتها اشاروا عليها وزينوه عندها فلما قدم الملك
فاخبر بمشورة اولئك ورايهم امرهم بان يهدموه وقال عند ذلك
اجناؤها ابناؤها فذهبت مثلا يضرب في سوء المشورة والراي

والرجل

والترجيل بعمل الشيء بتغيره وبه ثم يحتاج الى نقض ما عمل وافساده ومعنى المثل
ان الذين جنوا على هذه الدار باهدامهم هم الذين عمروها بالبناء الجرع
اروى والرشف انقع الرشف والرشيف المص للماء والجرع بلعه
والنقع تسكين الماء العطش اي ان الشراب الذي يترشف قليلا قليلا
اقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطؤ وقوله أروى اي اشرع ريا وقوله
انقع اي اثبت وادوم ريا من قولهم سم ناقع اي ثابت يضرب لمن يقع
في غنيمة فيؤمر بالمبادرة والاقتطاع لما قدر عليه قبل ان ياتيه من ينازعه
وقيل معناه ان الاقتصاد في المعيشة ابلغ وادوم من الاسراف فيها
جمل واحتمل تقال جملت الشحم احمله واجتملته اي اذبته وجمل بالتشديد
للكثرة والمبالغة يضرب لمن وقع في خصب وسعة جلب الكت
الى وبيئة الكت الرجل الكسوب الجموع والوبيئة المراة الحفوظ
يضرب للمتوافقين في امر ونصب جلب على المصدر اي جلب الشيء
جلب الكت جزيته كيل الصاع بالصاع اذا كافات الاحسان بمثله
والاساءة بمثلها وقال لانالم الجرح ونجزي به الاعداء كيل الصاع بالصاع
جاء بالهيل والهيلمان اذا جاء بالمال الكثير قال ابو عبيدة اي الرمل
والريح ويروى الهيلمان بضم اللام على وزن الصيقطان وقال بعضهم
هو فعلان من الهيل وهو دفع الطعام من غير كيل جاء بالترة وهو واحد
الترهات وكذلك جاء بالتهاتة جمع تهتهه وهي اللكنة قال القطامي
ولم يكن ما اجتنينا من مواعدها الا التهاتة والامنية السقما
قال الاصمعي الترهات الطرق الصغار غير الجادة التي تنشعب عنه
الواحدة ترهة فارسي معرب ثم استعير في الباطل فقيل الترهات
البسابس والترهات الصحاصح وهي من اسماء الباطل وربما جاء مضافا
يقولون ترهات البسابس وهي قلب التبابسب يعنون المفاوز
قال الليث معناه جئتنا بالكذب والتخليط قال والبسابس التي فيها
شيء من الزخرفة وقال الاخفش هي التي لا نظام لها وناس يقولون تره والجمع

تزاريه وانشد واه رتّ وابني الأعرج ابلي من كتب • قيل التزاريه وبعد المطلب
جرى فلان السمه اي جرى جري السمه فحذف المضاف يقال سمه
القوس نسيمه سموها اذا جرى جريا لا يعرف الا تجاه فهو سامه والجمع سُمّه
قال روبة يا ليتنا والدهر جرى السمه اي يجري جري السمة قيل اراد ليتنا
والدهر يجري بجري الى غير غاية واراد بالسمة التي لا يعرف الاتجاه ويروي
ليت المنا والدهر جرى السمة اراد المنايا فحذف كما قال الاخر
• ولبس العجاجة والخافقات تريك المنا بروس الأسل •
والمعني ليت المنايا لم يخلقها الله ولم يخلق الدهر اي صروفه حتى تمتعت
بعشيقتي جرى فلان التشهي والتشهاي اذا جرى الى غير امر يعرفه والمعنى
جرى في الباطل جدع الله مسامعه اي قطع اذنيه هذا من الدعاء
على الانسان والمسامع جمع المسمع وهو الاذن وجمعها بما حولها كما يقال
غليظ المشافر وعظيم المناكب ويقال ايضا جدع عاله كما يقال عقر احلاقا
جاء بام الربيق على اريق قال ابو عبيد ام الربيق الداهيه واصله من
الحيات قلت هذا التركيب يدل على شيء يحيط بالشيء ويدور به كالربقة وربقت
فلانا في هذا الامر اوقعته فيه حتى ارتبق وارتبك فكان ام الربيق داهيه
تحيط وتدور بالناس حتى يرتبقوا ويرتبكوا فيها واما اريق فان اصليه وريق
تصغير اورق مرخما وهو الجمل الذي لونه لون الرماد وقال ابو زيد هو الذي
يضرب لونه الى الخضرة فابدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه واجوه
ووقتت واقتت وام الربيق كنية الغول قال الاصمعي تزعم العرب انه من
قول رجل راى غولا على جمل اورق هذا اصله وقيل ام الربيق الافعى
شبهت بالربق واريق الذيب اي جاء بالافعى مع الذيب والمعنى
جاء بالداهيه ويقال ايضا في مثله جاء بالرقم الرقماء انما انث وصفه
لانه اراد بالرقم الداهيه والرقماء تاكيد له كما يقال جاء بالداهيه الدهياء
يقال وقع فلان بالرقم الرقماء اذا وقع فيما لا يقوم منه والرقم بالكسر القاف
ما غير جنا نيك من يجني عليك يقال جنى عليه جناية اي صاحب جناياتك

التشهي

تأتي

من يجني عليك فلا تاخذ بالعقوبة غيره واجود من هذا ما قاله ابو عمرو قال
يعني الذي يلحقك منفعته هو الذي يلحقك غارمه وتبعة بقيحه قلت
يريد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر وقال وهب بن كعب

جناتك من يجني عليك وقد ۔ تعدي الصحاح مبارك الجرب
والحرب قد يضطر جانبها ۔ الى المضيق ودونها الرحب

ارتفع الجرب بتعدي وانتصب مبارك على التمييز ويروى مبارك الجرب
على الاقواء فعلى هذا جناتك معناه الجاني لك تقول جنيت له ثم تحذف
اللام فيقال كلته ووزنته قال الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون
اي كالوا لهم ووزنوا لهم قال الشاعر ۔ ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ۔
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ۔ عساقل وبنات اوبر نوع من
الكماة جنيتك اي جنيت لك اجن الله جباله قال الاصمعي المعنى
اجن الله جبلته اي خلقته قلت لعله اراد اماته الله فيجن اي يستتر
بان يدفن وقال غير الاصمعي اجن الله جباله اي الجبال التي يسكنها اي
كثر فيها الجن اي اوحشها جاء برأس خاقان قد مضى هذا المثل على
الوجه في باب الباء فيما جاء على فعل منه عند قوله اباتي فجن جاء براس
خاقان جاء التبل بسبي اي غريب جلبه من مكان بعيد يضرب
للنائي الناجح جاوزت ملكا وبحرا يعني ان الغنى يوجد عندهما يضرب
في التماس الخصب والسعة جد برة في لعيبة هذا تصغير اراد
به التكبير اي جد في لعب كما قيل رب جد جرة جلاء الجوزاء
يقال للذي يبرق ويرعد جلا الجوزاء وهو بوارحها وذلك انها تطلع
غدوة فتاتي بريح شديدة ثم تسكن يضرب للذي يتوعد ثم لا يصنع
شيئا والتقدير توعده جلاء الجوزاء فحذف للعلم به جاء بمطفئة
الرضف اي جاء بامر اشد مما مضى واصل الرضف الحجارة المحماة اي
جاء بداهية انستنا التي قبلها فاطفات حرارتها وقيل اصلها الحية
التي تمر على الحجارة المحماة فتطفي سمها حرها يضرب في الامور العظام

بعود صح

وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتن فقال أتتكم الدهيم ويروى الدهيما ويروى
ارقطا ترمي بالنشف والتي تليها ترمي بالرضف جاء ابوها
برطب قالوا ان اول من قال ذلك شيهم بن ذي النابين العبدي وكان
فيه فشل وضعف اي فاتى ارض النبط في نفر من قومه فهوي جارية نبطية
حسناء فتزوجها فنهاه قومه وقال في ذلك اخوه محارب

لم يعد شيهم ان تزوج قتلة ... فهما كشبهة علاها شيهم
هو رسوله التشاهي اليها تارة ... جعل وطورا عضرفوط ملجم

في ابيات بعدها الا قايلة في ذكرها ثم ان شيهما سار وحمل معه امراته حتى
اتى قومه وما فيهم الا ساخر منه لا يهزأ له فلما راى ذلك انشا يقول

الم ترني الام على نكاحي ... فتاة جهادهم اعنا في
رميتني رمية كلمت فؤادي ... فاوجع القلب رميتها رماني
فلو وجدت ذي النابين يوما ... باخرى مثل وجدي ما هجاني
ولكن صد عنه السهم صدا ... وعن غرض على عمد اتاني

فلما سمع القوم ذلك منه كفوا عنه ثم ان اباها قدم من اراضي ارضه وحمل
معه هدايا فيها رطب وتمر فلما ذاق شيهم الرطب اعجبه حلاوته فخرج الى نادي
قومه وقال ... ما مرا القوم في جمع الندي ... ولقد جاء ابوها برطب
فذهب مثلا يضرب لمن يرضى باليسير الحقير جئته من مجتنى عويص
ويروى عربض اي من مكان صعب وبعيد جئتني به من حسك
وبسك ويروى من عسك وبسك اي اتيته به على كل حال من حيث
شئت وقال ابو عمرو اي من جهدك ويقال لاطلبنه من حسي وبسي
اي من جهدك وانشد   كل شيء قد جمعت من حسي وبسي
قلت الحس من الاحساس والبس التفريق يقال بسست المال
في البلاد اي فرقتها والمعنى من حيث تدركه بحاستك اي من حيث
تبصر ومن روى عسك فيجوز ان يكون العين بدلا من الحاء ويجوز
ان يكون من العس الذي هو الطلب اي من حيث يمكن ان يطلب

وبسل

وبسلت اي من حيث تذكره برفعات من التبشش بالناقة اذا رفق بها عند
الطلب او من حيث انبسست اي تعرفت يضرب في استفراغ الوسع في
الطلب حتى يعيى جاء ينفض مذرويه المذروان فرعا الاليتين ولا
واحد لهما ولو كان لهما واحد لوجب ان يقال في التثنية مذريان كما يقال
مقليان في تثنية المقلى وعثر ينفض مذرويه عن سمنه والعرب تنفي
الغناء عن السمين اللحيم وتثبته للمختلق الهضيم ولهم فيها اشعار كثيرة
ليس هذا موضعها يضرب لمن يتوعد من غير حقيقة قال عنترة

• احولي تنفض استك مذرويها • لتقتلني فها انا ذا عمارا •

جاء بالشعر الزباء اذا جاء بالداهية الدهياء وفي حديث الشعبي
وقد سئل عن مسئلة فقال زباء ذات وبر لو سئل عنها اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم يضرب للداهية يجنيها
الرجل على نفسه جدك لا كدك ويروى بالرفع على معنى جدك يغني
عنك لا كدك ويروى بالفتح على معنى جدك اي ابغ جدك لا كدك
جليس السوء كالقين ان لم يحرق ثوبك دخنه جاء بالضلال
بن التهلل يعني بالباطل قال الاصمعي جاء الرجل يمشي سبهللا اذا جاء
وذهب في غير شيء قال عمر رضي الله عنه اني لاكره ان ارى احدكم سبهللا
لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة جاء بدبادي ودباديين الدبا
الجراد اذا تحرك قبل نبات اجنحتها ودبي موضع واسع اي جاء بالمال
الكثير كدبا ذلك الموضع جاء بالهيء والجيء اي بالطعام والشراب
وقال الاموي هما اسمان من قولهم جأجأت بالابل اذا دعوتها للشرب
وهأهأت بها اذا دعوتها للعلف وقال بعضهم هما بكسر الهاء والجيم
فاما قولهم لو كان ذلك في الهيء والجيء ما نفعه فهذا بالفتح وانشد

• ولا كان على الهيء ولا الجيء امتداحيكا •

اي لم امدحك لمنفعة الجار ثم الدار هذا مثل قولهم الرفيق قبل
الطريق وكلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيدة كان بعض

فقهاء أهل الشام يحدث بهذا الحديث ويقول معناه اذا اردت شراء
دار فسل عن جوارها قبل شرائها جوع واو شال الجوع شرب الماء ريا
والوشل الماء القليل اي الماء القليل وانت مسرف يضرب للمبذر اي
ترفق والا اتيت على مالك جالتي اجالك فالدمس من فعالك
جالني من المجالاة وهي المبارزة من قولهم جلا عن الوطن جلاء اذا خرج
والدمس الكتمان يقال دمست عليه الخبر اي كتمته يقول ان برزت للعداوة
ابارزت فستانك المخاتلة جلز والو نفع التجليز يقال جلزت السكين
جلزا اذا شددت مقبضه بعلباء البعير وكذلك التجليز اي احكموا امرهم
لو نفع الاحكام يعني حربوا ولكن القدر الحق بهم ولم ينفعهم الحذر جد
لا مرئ يجد لك اي احب له خيرا يحب لك مثله جوي الشكموس يا جر
بنا جر يضرب لمن يعاجل الامر فيكافي بالخير والشر من ساعته اجعلني
من ادمة اهلك الادمة الوسيلة وهي القرب اي اجعلني من خاصتهم
اجعل مكان من حسب نكرا اي جعل مكان بشرك وتحببك قضاء الحاجة
جف حجرك وطاب نشرك اكلت دهشا وحطبت قمشا قال
يونس بن حبيب كان من حديث هذين المثلين ان امراة زارتها بنت
اختها وبنت اخيها فاحسنت تزويدهما فلما كان عند رجوعهما قالت
لابنة اخيها جف حجرك وطاب نشرك فسرت الجارية بما قالت لها عمتها
وقالت لابنة اختها اكلت دهشا وحطبت قمشا فوجدت لذلك
الصبية وشق عليها ما قالت لها خالتها فانطلقت بنت الاخ الى امها
مسرورة فقالت لها امها ما قالت عمتك فقالت قالت لي خيرا ودعت
لي قالت وكيف قالت لك قالت قالت جف حجرك وطاب نشرك
قالت يا بنية ما دعت لك بخير ولكن دعت بان لا تشمي ولدا ابدا فيبل
حجرك ويتغير نشرك وانطلقت الاخرى الى امها فقالت لها امها ما قالت
لك خالتك قالت وما عسى ان تقول لي دعت الله قالت وكيف قالت
لك قالت قالت لي اكلت دهشا وحطبت قمشا قالت بلى دعت

الله

الله لك يا بنيه ان يكثر ولدك فينا زعوك في المال ويمشون حطبا
لجاره الموف الى شر شم المعنى الجاه ورده الى شر شديد جارك
ادنى لا يعلك الاقصى اي احفظ ادنى جارك لا يغدر عليك ولا
يوملك الاقصى جد صغير الحنظلي اصل هذا ان رجلين احدهما
من بني سعد والاخر من بني حنظلة خرجا فاحتفرا زبيتين فجلس كل
واحد منهما في واحدة وجعلا العارة ما بينهما الصغير اذا بحر احسنا
فزعموا ان اسدا امر بالحنظلي فاخذ برجله فخبطه الاسد بيده ثم ترك
وصاح صياحا شديدا فقال السعدي جد صغير الحنظلي اي اشتد
اي فاهرب فان قربه شر يضرب لمن قرب منه الشر ودناه ستحريك
اذن وذلك ان رجلا مات فجعل اخوه يبكي ويقول والخاه كان خيرا
منى الا انى اعظم جدا انا منه فقالت له امراة الميت ستحريك اذا
هذه هبت مثلا يضرب لمن ادعى مرا فيه شبهة جباب فلا تعنى برا
قالوا الجباب لجمار قلت الصحيح ان الجباب جمع جب وهو وعاء الطلع
ويقال له ايضا جف وفي الحديث ان دفين النبي صلى الله عليه وسلم
جعل في جب طلعة والابر تلقيح النخل واصلاحه يضرب للرجل القليل
الخير اي هو جباب ولا طلع فيه فلا تعنى في اصلاحه جد امري في
قايته اي تبيين جدك في قايتك الذي يفوتك جاءهم عوان
غير بكر اي مستحكمة غير ضعيفه بريد ون حربا وداهية عظيمة جاء بالني
لا شوى لها الشوى الاطراف مثل اليدين والرجلين والراس من
الادميين وغيرهم اي جاء بالداهية التي لا تخطئ او التي لا طرف لها ولا
نهاية جاذ ما يلوي على صغير ما يلوي اي ما يعرج لشدة جبنه على ما
يصغر به اجر الامور على اذلالها اي على وجوهها التي تصلح وتسهل
وتتيسر ويقال جاء به على اذلاله اي على وجهه ويقال دعه على اذلاله
اي على حاله انشد ابو عمرو للخنسا لتجرى المنية بعد الفتى المغادر بالمحو اذلالها
ويروى المغادر بالنعف وهما موضعان وارادت لتجري المنية على اذلالها

فحذفت على فوصل الفعل فنصب وواحدالا ذلال فزق بالكسرة قاله المرزوقي
ومعنى البيت لست آسى على شيء بعده فلتجز المنية على حرقها الحمل من
جوفه بجن تضرب لمن يأكل من كيسه وينتفع بشيء يعود عليه بالضرر
جاء ناقشا عفريته اذا جاء غضبان والعفرية عرف الديك وكذلك
العفراة جاء بالسقر والبقر وبنيات غبر وبردى بالصقر والغبر الاسم
من قولك غبرت الشيء فتغبر ويراد ههنا جاء بالكلام المغبر عن وجه
الصدق والسقر والبقر اسم لما لا يعرف اي جاء بالكذب الصريح جاء
وفي راسه خطة اذا جاء وفي نفسه حاجة قد عزم عليها والاصل في هذا
ان احدهم اذا اجر به امر اتى الكاهن فخط له في الارض ليستخرج ما عزم عليه
فالخطة فعلة بمعنى مفعوله نحو الغرفة من الماء واللقمة والنجعة اسم لما ينتجع
اخذت من الخط الذي يستعمله الكاهن في وقوع الامر جاء بصحيفة
المتلمس اذا جاء بالداهية وقد ذكرت قصته في حرف الضاد جعل الله
رزقه فوت فمه اي جعله بحيث يراه ولا يصل اليه جندلتان اصطكتا
اصطكاكا يضرب للقرنين يتصاولان جزيته حذو النعل بالنعل
يضرب في المكافاة ومساواتها جارع لحم ظبي يضرب لمن لا غناء عنده
قال الشاعر • فجارك عند بيتك لحم ظبي • وجاري عند بيتي لا يرام
جمالك اي الزم ما يزينك الجمال يعني اجمل ولا تفعل ما يشينك جاء
صريم سحر اذا جاء آيسا خائبا قاله بن الاعرابي وانشد،
• ايذهب ما جمعت صريم سحر • ظليفا ان ذا لهو العجيب •
قلت الصريم بمعنى المصروم والسحر الرئة والظليف بالظاء والظاء المجان
يقال ذهب فلان بغلامي ظليفا اي بلا ثمن وتقدير البيت ايذهب ما
جمعته وانا مجهود مكدود مجانا جاء بذات الرعد والصليل اذا جاء
بشر وعر يعني جاء بسحابة ذات رعد والصليل الصوت اجعلوا الليلكم
ليل انقد يضرب في التحذير لان القنفذ لا ينام ليله جاؤا على بكرة
ابيهم قال ابو عبيد اي جاؤا جميعا لم يتخلف عنهم احد وليس هناك

بكرة

بكرة في الحقيقة وقال غيره البكارة تانيث البكر وهو الفتي من الابل
يصفهم بالقلة اي جاؤا بحيث تحملهم بكرة ابيهم قلة واصله ان قوما
قتلوا وحملوا على بكرة ابيهم فقيل ذلك ثم صار مثلا للقوم جاؤا مجتمعين
وقال بعضهم البكرة ههنا التي يستقى عليها اي جاوا بعضهم في اثر
بعضهم كدوران البكرة على نسق واحد وقال قوم اراد بالبكارة الطريقة
كانهم قالوا جاؤا على طريقة ابيهم اي يتقيلون اثره وقال ابن الاعرابي
البكرة الجماعة من الناس يقال جاؤا على بكرتهم وعلى بكرة ابيهم اي
باجمعهم قلت فعلى قول ابن الاعرابي جاوا على بكرة ابيهم يكون على بمعنى
مع اي جاوا مع جماعة ابيهم اي مع قبيلتهم ابيهم هذا هو الاصل ثم
يستعمل في اجتماع القوم وان لم يكونوا من نسب واحد ويجوز ان يراد
البكرة التي يستقى عليها وهي اذا كانت لابيهم اجتمعوا عليها مستقيين
لا يمنعهم عنها احد فشبه اجتماع القوم في المجي باجتماع اولئك على بكرة ابيهم
وقيل هو ذم ووصف بالقلة والذلة اي يكفيهم لكركوب بكرة واحدة وذكر
الاب احتقار وتصغير شانهم جيئت بام حبو وداهية نكر البجر الامر
العظيم وكذلك البجري والجمع البجاري جذ الله دابرهم اي استاصلهم
وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم قال

آل المهلب جذ الله دابرهم اضحوا رمادا فلا اصل ولا طرف

اي لا اصل ولا فرع جلوا قما بغرفة الغرفة الشام بعينه فلا بد بغ
به وانما يجئه للمكانس والغرف بالسكون الرامد يد بغ به والقم الكنس واصل
هذا ان رجلا سال اعرابيا عن قوم كانوا في محلته فقال لهم جلوا قما بغرفة
اي جلوا وتحولوا عن محلهم فخلا ذلك الموضع منهم وعفت اثارهم
كما يقم المكان بالغرفة ونصب قما على المصدر كانه قال جلوا اجلاء كاملا
تاما فكان مكانهم قم قما منهم بمكنسة جاؤا عن اخرهم ومن عند اخرهم
اذا لم يبق منهم احد الا جاوا اجوف منهال وسحاب منجال يقولون
كيف فلان فيقال اجوف منهال اي لا حزم عنده ولا عقل والجوف ما تجرفه

السيول من الاودية والمنهال المنهار يقال هلته فانهال اى صببته
فانصب والسحاب المنجال المنكشف يراد انه لا يطمع فى خيره جدب
السنة فيلجى الى نجعة سوء يعنى ان الامور كلها تتشاكل فى الجودة والردا
ة فاذا كان جدب الزمان بلغ النهاية فى الشر الجا الى شر نجعة ضرورة
جاء يفرى الفرى ويقد اى يعمل العجب يضرب لمن اجاد العمل واسرع فيه
قلت الفرى فعيل بمعنى المفعول وفرى بالكسر يفرى فرا تحير ودهش
والفرى القطع والشق وكذلك القد فقولهم يفرى الفرى اى يعمل العمل يفري
فيه اى يتحير من عجيب الصنعة فيه ومنه قوله تعالى لقد جئت شيا فريا اى
شيا يتحير فيه ويتعجب منه جزاء جزاء سنمار هذا من قولهم جزاء سنمار فى
انهما صنعا خيرا فجزيا بصنيعهما شرا وقال * جزتنا بنو الحيان الحس بفعلنا
جزاء سنمار بما كان يفعل * والسنمار فى لغة هذيل اللص وذلك انهم يقولون
للذى لا ينام الليل سنمار فسمى اللص به لقلة نومه جاء كان عينيه
فى رمحين يضرب لمن اشتد خوفه ولمن اشتد نظره من الغضب وكانهم
عنوا به برق بصره كما يبرق السنان جاء يرعد فرايصه الفريصة لحمة بين
الثدى ومرجع الكتف وهما فريصتان واذا فزع الرجل والدابة ارعدتا
منه يضرب للجبان يفزع من كل شيء جاء يتخزم زبده اى جاء ساكنا غضبه
يقال تخزم زبد فلان اى سكن غضبه ويقال معناه جاء مركبنا بالظلم والحمق
فان صح هذا فهو من قولهم تخزمهم الدهر واخترمهم اى استاصلهم جليلة
يحمى ذراها الارقم الجليل التمام والذرى الكنف يضرب للضعيف يكنفه
القوى ويعينه جليف ارض ماؤها مسوت الجليف من الارض التى
جلفتها السنة اى اخذت ما عليها من النبات والمسوت الماء العذب
المذاق المرى فى التذواب يضرب لمن حسنت اخلاقه وقلت ذات يده
جعلت لى الحابل مثل النابل يقال ان الحابل صاحب الحبالة التى يصاد
بها الوحش والنابل صاحب النبل يعنى الذى يصيد بالنبل ويقال الحابل
فى هذا الموضع السدى والنابل اللحمة يضرب للتخليط ومثله اختلط

الحابل

الى بري بالنابل جذب الزمام بريض الصعاب يضرب للذي يأبى الامر اولا
ثم ينقاد آخر احد جواء الخيل ويكنى باقتم يضرب في التحام الشر بين القوم
جلوف زاد ليس فيها مشبع الجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء
والمشبع الشبع يضرب لمن يتقلد الامور ولا غناء عنده جاء بطارفة عيانٍ
العين اي بشيء يتحير لها العين من كثرته يقال عين مطروفة اذا اصيب
طرفها بشيء جهل من لغانين سبلات اللغنون مدخل الاودية وسبلات
جمع سبيل شبل طرقات وصعدات في جميع طريق وصعيد واصل المثل ان
عمرو بن هند الملك قال لاجللن مواسل الربط مصبوغا بالزيت ثم لاشعلنه
بالنار فقال رجل جهل من لغانين سبلات اي لم يعلم مشقة الدخول من سبلات
لغانين يريد المضايق فيها ومواسل في راس جبل من جبال طي يضرب مثلا
لمن يقدم على امر وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة جاء يسوق دبا
دبيان اي يسوق مالا كثيرا وانشد باتت وبات ليلها دبادبي اي ليلها
ليل شديد جاءوا بالحظ الرطب اذا جاءوا بالكثير من الناس وقال

اعانت بنو الحريش فيها باربع   وجاءت بنو العجلان بالحظ

الرطب يمدح بني العجلان واصل الحظ الحطب الرطب يجعل منه الحظيرة
للابل ويحتاج فيها الى كثرة فصار عبارة عن الشيء الكثير ونعت به ايضا عن
النميمة ومنه قوله ولم يمش بين القوم بالحظ الرطب اي بالنميمة كما قيل
في قوله تعالى حمالة الحطب في بعض الاقوال جاء بما صاء وصمت يقال
صاي يصيي صيئا ثم تقلب فيقال صاء يصيء مثل جاء يجيء ومن هذا قولهم
تلدغ العقرب وتصيء ارادوا بما صاء الشاء والابل وبما صمت
الذهب والفضة ويقال بل معناه جاء بالحيوان والجماد اي بالشيء الكثير
ويروى صكا وصمت من صكا القوم غير مهموز اذا صاحوا وسمعت صكاهم
اي صوتهم ومن هذا قول عصير بن سعد للزباء جئتك بما صاء وصمت
اي بكل شيء جاءت بما ادت يد الى يد يضرب عند الخيبة ويراد به
تأكيد الاخفاق جبت ختونة دهر الجب القطع والختونة المصاهرة

وهو اسم رجل تزوج امراة من غير قومه فقطعته عن عشيرته فقيل هذا يضرب
لكل من قطعك بسبب لا يوجب القطع **جرجر لما عضه الكلوب**
الجرجرة الصوت والكلوب مثل الكلاب وهو المهماز يكون في خف الرايض
ينخس به جنب الدابة وهذا مثل قولهم درب لما عضه الثقاف يضرب
للمضياع المجدود **جاء بالحلق والاحراف** الحلق بكسر الحا الكثير من
المال واحرف الرجل واهرف اذا نمى ماله يضرب لمن جاء بالمال الكثير
ما على ما فعل من هذا الباب • **اجبن من المنزوف ضرطا**
قالوا كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل فتزوجت احداهن
رجلا كان ينام الضحى فاذا اتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتنني
لعادية فلما راين ذلك قال بعضهن لبعض ان صاحبنا لشجاع فتعالين
حتى نجربه فاتينه كما كن ياتينه فايقظنه فقال لو لعادية نبهتنني
فقلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات وفيه قول
وفيه قول اخر قال ابو عبيدة كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت
عمرو وكان شيخا ابرص فوضع راسه يوما في حجرها فهي تحمم في راسه اذ جحف
عمرو وسال لعابه وهو بين النايم واليقظان فسمعها تؤفف فقال ما قلت
فحادت عن ذلك فقال لها اتسرك ان افارقك قالت نعم فطلقها فنكحها
فتى جميل جسيم من بني زرارة قال محمد بن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد
بن زرارة ثم ان بكر بن وائل اغاروا على بني دارم وكان زوجها نائما ينخر فنبهته
وهي تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمي
المنزوف ضرطا واخذت دختنوس فادركهم الحي فطلب عمرو ان يردوا
دختنوس فابوا فزعم بنو دارم ان عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان في السرعان
فردوها اليه فجعلها امامه وقال اي حليلتك وجدت خيرا العظيم فيشة
وايرا الذي ياتي العدو سيرا ثم ردها الى اهلها ويقال في حديثه غير هذا
زعموا ان رجلين من العرب خرجا في فلاة فلاحت لهما شجرة فقال واحد
منهما لرفيقه ارى قوما قد رصدونا فقال الرفيق انما هو عشرة فظنه يقول

عشرة

عشرة فجعل يقول وما غناء اثنين من عشرة ويضرط حتى زرف روحه
ويقال فيه وجه اخر زعموا انه كانت تحت لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل امراة من عنزة بن اسد بن ربيعة فولدت له عجل يقال لها حذام بنت
العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة بن اسد بن ربيعة فولدت له عجل بن لجيم
والاوقص بن لجيم ثم تزوج بعد حذام صفية بنت كاهل بن اسد بن خزيمة
فولدت له حنيفة بنت لجيم ثم انه وقع بين امراتيه تنازع فقال لجيم

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

فذهبت مثلا ثم ان عجل بن لجيم تزوج الماشرية بنت نهر بن بدر بن
بكر بن وائل وكانت قبله عند الاحزن بن عوف العبدي فطلقها وهي
نشس لاشهر فقالت لعجل حين تزوجها احفظ علي ولدي قالت نعم فلما		اي حبلى
ولدت سماه عجل سعدًا وشب الغلام وخرج به عجل ليدفعه الى الاحزن
بن عوف وينصرف واقبل حنيفة بن لجيم من سفر فتلقاه بنوا اخيه عجل
فلم ير فيهم سعدًا فسالهم عنه فقالوا انطلق به عجل الى ابيه ليدفعه اليه فسار في
طلبه فوجده راجعًا وقد دفعه فقال ما صنعت يا ابا غشمة وهل للغلام
اب غيرك وجمع اليه بنوا اخيه وسار الى الاحزن لياخذ سعدًا فوجده
مع ابيه ومولى له فاقتتلوا فخذله مولاه بالتنحي عنه فقال له الاحزن يا بني
لا تعينني على حنيفة فكلع الغلام عنه فقال الاحزن ابنك ابن بوحلت
الذي يشرب من صبوحك فذهبت مثلا فضرب حنيفة الاحزن فجذمه
بالسيف فيومئذ سمي جذيمة وضرب الاحزن حنيفة على رجله فحنفها
فسمي حنيفة وكان اسمه اثال بن لجيم فلما راى مولى الاحزن ما اصاب
الاحزن وقع عليه الضراط فمات حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت
مثلا واخذ حنيفة سعدًا فرده الى عجل فالى اليوم ينسب الى عجل ووجه
اخر زعموا ان المنزوف ضرطا دابة بين الكلب والذئب اذا اصيح بها وقع
عليها الضراط من الجبن اجرا من ذباب وذلك انه يقع على انف
الملك وعلى جفن الاسد وهو مع ذلك يذاد فيعود اجرا من فارس

خصاف هو رجل من غسان اجبن من في الزمان يقف في اخريات الناس
وكان فرسه خصاف لا يجارى فكان يكون اول منهزم فبينا هو ذات يوم
واقف جاءه سهم فسقط في الارض مرتزا بين يديه وجعل يهتز فقال ما اهتز
هذا السهم الا وقد وقع بشيء فنزل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال
اترى هذا ظن ان السهم سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا
اليربوع فارسلها مثلا ثم تقدم فكان من اشد الناس باسا هذا قول محمد بن
حبيب وزعم ابن الاعرابي في اصل هذا المثل ان جند ملك من الملوك الفرس
غزوهم وكان عندهم ان جنود الملك لا يموتون فشد فارس خصاف على
رجل منهم فطعنه فخر صريعا فرجع الى اصحابه فقال ويلكم القوم امثالكم
يموتون كما تموت فتعالوا نقاتلهم فشدوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس
خصاف المثل لاقدامه عليهم قال ابن دريد خضاف بالضاد المعجمة اسم
فرس وفارسه احد فرسان العرب المشهورين هذا قوله وغيره يروي بالصاد
واما قولهم اجرا من خاصي خصاف فانه رجل من باهلة وكان له فرس اسمه
ايضا خصاف فطلبه بعض الملوك للفحالة فخصاه قال ابو الندى هو
جحل بن يزيد بن ذهل بن ثعلبة خصى خصاف بحضرة ذلك الملك وفيه
يقول الشاعر تالله لو الفي خصاف عشية لكنت على الاحلات فارس اشاما
اي فارس مشوم اجرا من الماشي بترج ترج ماسدة مثل حلية وجعان اجرا
من خاصي الاسد يقال ان حراثا كان يحرث فاتاه اسد فقال له الذي
ما الذي ذلل لك الثور حتى يطيعك قال اني خصيته قال وما الخصا
قال ادن مني اريكه فدنا منه الاسد فشده واوثقه وخصاه
فقيل اجرا من خاصي الاسد ويروى من خاصي الاسد وهو الذي يقول له
ايضا اجرا من الابهمين قال هما السيل والجمل الهائج وقيل السيل والحريق
ويقال ايضا اجرا من السيل تحت الليل اجود من حاتم هو حاتم بن عبد الله
بن سعد بن الحشرج كان جوادا شجاعا مظفرا شاعرا اذا قاتل غلب واذا
غنم نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر

اطلق

أطلق واذا اثرى انفق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امه ومن حديثه
انه خرج في الشهر الحرام يطلب حاجة فلما كان بارض عنزة ناداه اسير لهم
يا ابا سفانة اكلني الاسار والقمل فقال ويحك ما انا في بلاد قومي وما
معي شي وقد اساءت بي اذ نوهت باسمي ومالك مترك ثم ساوم به
العنزيين واشتراه منهم فخلاه واقام مكانه في قده حتى اتي بفدائه فاداه
اليهم ومن حديثه ان ماوية امراة حاتم حدثت ان الناس اصابتهم سنة
فاذهبت الخف والظلف فبتنا ذات ليلة باشد الجوع فاخذ حاتم
عديا واخذت سفانة فعللناهما حتى ناما ثم اخذ يعللني بالحديث لانام
فرققت له لما به من الجهد فامسكت عن كلامه لينام ويظن اني نائمة
فقال لي انمت مرارا فلم اجبه فسكت ونظر من وراء الخباء فاذا شي
قد اقبل فرفع راسه فاذا امراة تقول يا ابا سفانة اتيتك من عند صبية
جياع فقال احضريني صبيانك فوالله لاشبعنهم قالت فقمت سريعا فقلت
بماذا يا حاتم فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقام الى فرسه
فذبحه ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة وقال اشتوي وكلي واطعمي ولدك
وقال لي ايقظي صبيتك ثم قال والله ان هذا اللوم ان تاكلوا واهل الصرم
حالهم كحالكم فجعل ياتي الصرم بيتا بيتا ويقول عليكم النار فاجتمعوا واكلوا
وتقنع بكسائه وقعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الارض قليل
ولا كثير ولم يذق منه شيا وزعم الطائيون ان حاتما اخذ الجود عن امه
غنية بنت عفيف الطائية وكانت لا تبقي شيا سخاء وجودا اجود من
كعب بن مامة هو ايادي ومن حديثه انه خرج في ركب فيهم رجل من النمر
بن قاسط في شهر ناجر فضلوا فتصافنوا ماءهم وهو ان يطرح في القعب
حصاة ثم يصب فيه من الماء بقدر ما يغمر الحصاة وتلك الحصاة هي
المقلة فشرب كل انسان بقدر واحد فقعدوا للشرب فلما دار القعب
فانتهى الى كعب ابصر النمري يحد النظر اليه فاثره بمائه وقال للساقي
اسق اخاك النمري فشرب النمري وذلك اليوم من الماء ثم نزلوا من غدهم

في المنزل الآخر فتصافنوا بقية مائهم فنظر اليه النمري كنظره أمسه فقال كعب
كقوله أمس وارتحل القوم وقالوا يا كعب ارتحل فلم يكن به قوة للنهوض وكانوا
قد قربوا من الماء فقيل له رِد كعب انك وراد فعجز عن الجواب فلما يئسوا
منه خيلوا عليه بثوب يمنعه من السبع ان يأكله وتركوه مكانه ففاظ فقال ابوه
مامة يرثيه ⁂ ما كان من سوقة اسقى على ظمإ ⁂ خمرا بماء اذا ناجودها بردا
من ابن مامة كعب ثم عيّ به ⁂ زو المنية الا حرة وقدى
اوفى على الماء كعب ثم قيل له ⁂ رِد كعب انك وراد فما وردا
زو المنية قدرها وعيّ به ابي الا ان تقتله عطشا أجبن من
قاتل عقبة قال ابو عمرو القعيني هو عقبة بن سلم من بني هناءة من اهل
اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان ابو جعفر وجهه الى البحرين واهل
البحرين ربيعه فقتل ربيعة قتلا فاحشا قال فانضم اليه رجل من عبد
القيس فلم يزل معه وكان عقبة واقفا على باب المهدي بعد موت ابي
جعفر فشد عليه العبدي بسكين فوجاءه في بطنه فمات عقبة واخذ
العبدي فادخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت قال انه قتل قومي وقد
ظفرت به غير مرة الا اني احببت ان يكون امره ظاهرا حتى يعلم الناس اني
ادركت ثاري منه فقال المهدي ان مثلك لاهل ان يستبقى ولكني اكره ان
يجترئ الناس على القواد فامر به فضرب عنقه ويقال ان الوجاءة وقعت في
بشيزجة منطقة عقبة قال فجعل المهدي يسأل العبدي والعبدي يبكي
الى ان دخل داخل فقال يا امير المومنين مات عقبة فضحك العبدي فقال
له المهدي مم كنت تبكي قال من خوف ان يعيش فلما مات ايقنت اني
ادركت ثاري أجبن من صافر قال ابو عبيد الصافر كل ما يصفر من
الطير والصفر لا يكون في سباع الطير وانما يكون في خشاشها وما يصاد
منها وذكر محمد بن حبيب انه طائر يتعلق من الشجر برجليه وينكس راسه
خوفا من ان ينام فيوخذ فيصفر منكوسا طول الليلة وذكر ابن الاعرابي انهم
ارادوا بالصافر المصفور به فقلبوه اي اذا صفر به هرب ويقولون في مثل

٧٢
٩

آخر جبان ما يلوي على الصفير وارادوا بالمصفور به التنوط وهو طائر
يحمله جبنه على ان ينسج لنفسه عشا كانه كيس مدلى من الشجر ضيق الفم
واسع الاسفل فيحترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب المثل في
الحذق فيقال اصنع من تنوط وذكر ابو عبيدة ان الصافر هو الذي يصفر
بالمراة المريبة وانما يجبن لانه وجل مخافة ان يظهر عليه وانشد بيتي
الكميت على هذا وهو قوله ارجو الكم ان تكونوا في مودتكم وقد ذكرت
القصه والبيتين عند قولهم قد قلينا صفيركم في حرف القاف اجبن
من صفرد زعم ابو عبيدة ان هذا المثل مولد والصفرد طائر من خشاش
الطير وقد ذكره الشاعر في شعره فقال

• تراه كالليث لدى امنه • وفي الوغى اجبن من صفرد •

اجبن من كروان هو ايضا من خشاش الطير قال الشاعر

من ال ابي موسى ترى القوم حوله • كانهم الكروان ابصرن بازيا

ويقال اجبن من نعامه وذلك انها اذا خافت شيئا لا ترجع اليه بعد ذلك
ابدا اجبن من ليل الليل فرخ الكروان ويقال اجبن من نهار اسم لفرخ
الحبارى اجبن من ثرمله هي اسم للثعلبة اجبن من الزباج وهو القرد
اجبن من هجرس زعم محمد بن حبيب انه الثعلب قال ويقال انه ولد
الثعلب قال ويراد به ههنا القرد وذلك انه لا ينام الا وفي يده حجر
مخافة الذئب ان يأكله قال وتحدث رجل من اهل مكة انه اذا كان الليل
رايت القرود تجتمع في موضع ثم تبيت مستطيلة الواحد منها في
اثر الاخر وفي يد كل واحد حجر لئلا ينام فيأكله الذئب فان نام واحد
سقط من يده الحجر ففزعت كلها فتتحول الاخر فتصير قدامها فيكون
ذلك دابها طول النهار فتصبح من الموضع الذي باتت فيه على اميال
جبنا منها وخورا في طباعها اجرأ من قسورة هي الاسد فعولة من
القسر وقولهم اجرأ من ذي لبد هو الاسد ايضا ولبدته ما تلبد على
منكبيه من الشعر اجول من قطرب قالوا هو دويبة تجول الليل كله لا تنام

بعيد الليل

ويقال فيها ايضا اشهر من قطرب وفي الحديث لا يعرفن احدكم جيفة ليل قطرب
نهار اجوع من كلبة حومل هذه امراة من العرب كانت تجيع كلبة لها وهي
تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار وتقول التمسي
لنفسك لا ملتمس لك فلما طال ذلك عليها اكلت ذنبها من الجوع واكلت
ذات يوم ذا بطنها والتراب الذي تحتهما عبق من الرائحة قال الشاعر
وهو الكميت يذكر بني امية ويذكر لين رعايتهم للامة كرعاية حومل لكلبتها
• كما رضيت جوعا وسوء رعاية • لكلبتها في سالف الدهر حومل •
• نباحا اذا ما الليل اظلم دونها • وغنما وتجويعا ضلال مضلل •
أجوع من زرعة هي كلبة كانت لبني ربيعة الجوع اماتوها جوعا ونوعا
أجوع من لعوة قالوا هي الكلبة الحريصة والجمع لعاء وكذلك الذئبة
ويقال نعوذ بالله من لعوة الجوع ولوعته اي حدته واللعو الحريص الجشع
اجوع من ذئب لانه دهره جائع ويقولون في الدعاء على العدو رماه
الله بداء الذئب اي بالجوع هذا قول محمد بن حبيب وقال غيره معناه
الموت وذلك ان الذئب لا يصيبه من العلل الا علة الموت ولذلك
يقولون في مثل اخر اصح من الذئب والاسد والذئب يختلفان في
الجوع والصبر عليه لان الاسد شديد النهم رغيب حريص وهو مع ذلك
يحتمل ان يبقى اياما فلا ياكل شيا والذئب وان كان اقفر منزلا واقل خصبا
واكثر كدا واخفاقا فلا بد له من شيء يلقيه في جوفه فان لم يجد شيئا
استعان بادخال النسيم جوفه وجوف الذئب يذيب العظم وكذلك
جوف الكلب ولا يذيبان نوى التمر وهو اضعف من العظم أجوع من قراد
لانه يلزق ظهره بالارض سنة وبطنه سنة لا ياكل شيا حتى يجد ابلا
اجل من الحرش يضرب مثلا لمن يخاف شيا فيبتلي باشد منه واصله ان
ضبا قال لحسله يا بني اتق الحرش فقال يا ابة وما الحرش قال ان يجي الرجل
فيمسح بيده على جحرك ويفعل ثم ان يحرم هدم بالمرادة فقال الحسل يا ابة
اهذا الحرش فقال يا بني هذا اجل من الحرش وفي كلام بعضهم ربه تدي

منكم قد افترشه ونهب قد احتوشته وضب قد احترشته اجبن من دقة
هي دقة بن عباية بن اسماء بن خارجة وكان مفرط الجبن ذكر هذا المثل
محمد بن حبيب ولم يذكر به شيا اجشع من اسرى الدخان ذكر ابو عبيدة انهم
الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من بني تميم وذكر بن الاعرابي انهم كانوا
من حنظلة خاصة وان كسرى كتب الى المكعبر مرزبه عامله على البحرين
ان ادعهم الى المشقر واظهر انك تدعوهم الى الطعام فتقدم المكعبر في اتخاذ
طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه دخان عظيم وبعث اليهم
يعرض الطعام عليهم فاغتروا بالدخان وجاوا فدخلوا الحصن فاصفق عليهم
الباب فغبروا اهنات يستعملون في مهني البناء وغيره فجاء بالاسلام
وقد بقي البعض منهم فاخرجهم العلا بن الحضرمي في ايام ابي بكر رضي الله عنه
فساير بهم الشي فقيل فيمن قتل منهم الشي بادل فمن قتله الدخان واجشع
من اسرى الدخان واجشع من الوافدين على الدخان واجشع من وفد
بني تميم وقال الشاعر في ذلك • اذا ما مات ميت من تميم •
فسرك ان يعيش فجئ بزاد • بخبز او بتمر او بسمن •
او الشي الملفف في البجاد • تراه يطوف في الافاق حرصا •
• لياكل راس لقمان بن عاد •
ومازح معاوية الاحنف فما روي مازحان اوقر منهما قال له يا احنف ما الشي
الملفف في البجاد فقال السخينة يا امير المومنين اراد معاوية قول الشاعر
او الشي الملفف في البجاد وهو الوطب من اللبن واراد الاحنف بقوله
السخينة قول عبد الله بن الزبعرى •
• زعمت سخينة ان ستغلب ربها • وليغلبن مغالب الغلاب •
وذلك ان قريشا كانت تعير باكل السخينة وهي حساء من دقيق يتخذ
عند غلاء السعر اجهل من فراشة لانها تطلب النار فتلقي نفسها فيها
اجمع من نملة ويقال اجمع من ذرة قال الشاعر في الذر وجمعها
• تجمع للوارث جمعا كما • تجمع في قريتها النمل • الذر

اجود من صخر ومن صلعه ويروى من صلعه بوزن قبرة وهي الصخرة
الملساء والصلعه مايبرق من راس الاصابع وقيل دخلت امراة على عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وكان حاسر الراس وكان اصلع فدهشت المراة فقالت
ابا غفر حفص الله لك واردت ان تقول يا حفص غفر الله لك فقال عمر رضي
الله عنه ما تقولين فقالت صلعت من فرقك اردت ان تقول فرقت
من صلعتك قال الشيباني قولهم اجود من جراد ارادوا به رملة من رمال نجد
لا ينبت بها شيئا واجود معناه املس اجمل من ذي العمامه هذا من
امثال اهل مكة وذي العمامه سعيد بن العاص بن امية وكان في الجاهلية
اذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امراة الا برزت
للنظر اليه من جماله ولما افضت الخلافة الى عبد الملك بن مروان خطب
بنت سعيد بن العاص ~~كناية عن السيادة~~ فهذا الى اخيها عمرو بن سعيد [illegible]
الاشدق فاجابه عمرو يقول • فتاة ابوها ذو العمامة وابنه •
اخوها فما اكفاؤها بكثير • وزعم بعض اصحاب المعاني ان هذا اللقب
انما لزم سعيد بن العاص كناية عن السيادة قال وذلك لان العرب تقول
فلان معمم يريدون ان كل جناية يجنيها الجاني من تلك القبيلة والعشيرة
فهي معصوبة براسه فالى مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن
العاص ذا العصابة وذا العمامه اجود من هرم هو هرم بن سنان بن ابي
حارثة المزني وقد سار بذكر جوده المثل قال زهير بن ابي سلمى رحمه الله فيه

• ان البخيل ملوم حيث كان ولكن • الجواد على علاته هرم •
• هو الجواد الذي يعطيك نائله • عفوا ويظلم احيانا فيظلم •

ووفدت ابنة هرم على عمر رضي الله عنه فقال لها ما كان الذي اعطى ابوك
زهيرا حتى قابله من المديح بما قد سار فيه فقالت اعطاه خيلا تنضى وابلا
تتوى وثيابا تبلى ومالا يفنى فقال عمر لكن ما اعطاكم زهير لا يبليه الدهر ولا
يفنيه العصر ويروى انها قالت ما اعطى هرم زهيرا قد نسي وقال ما اعطاه
زهير لا ينسى اجود من الجواد المبر هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس

أجرأ من أسامة هو اسم للأسد معرفة لا تدخلها الألف واللام وقال
ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج في الذعر
أجرأ من ليث بخفان خفان مأسدة معروفة وكذلك خفية وحلية
وقالت ليلى الأخيلية فتى هو أحيا من فتاة حيية
وأشجع من ليث بخفان خادر أجهل من حمار يعني به حمار بن مويلك
الذي يقال له أكفر من حمار ومن عقرب لأنها تمشي بين أرجل الناس ولا
تكاد تبصر تجر بلدغتها المهلكات إلى نفسها وربما ضربت بإبرتها ما لا تؤثر
فيه من صخرة ونحوها وتندق إبرتها فتبقى بغير سلاح أجهل من راعي
ضأن وحديثه في باب الحاء مذكور أجفى من الدهر أجدى من الغيث
في أوانه معناه أنفع يقال ما يجدي عنك هذا أي ما ينفع عنك وما
يغني والجدا ممدود النفع وبناء أفعل من الأفعال شاذ وحقه أشد
إجداء أجرد من الجراد لم يورد حمزة في هذا شيئا قلت يجوز أن يراد أكل
من الجراد من قولهم أرض مجرودة إذا أكل نبتها ويجوز أن يراد أشأم من الجراد
من قولهم رجل جارود وهو أي مشؤوم والجارود رجل سمي به لأنه فرّ بإبله
إلى أخواله بني شيبان وبإبله داء ففشا ذلك الداء في إبل أخواله
فأهلكها وفيه قال الشاعر كما جرد الجارود بكر بن وائل وهو الجارود
العبدي يعد من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس ووجه
ثالث وهو أن يراد أقشر من الجراد يقال جردت الشيء قشرته وكل
مقشور مجرود والجراد يقشر ما يقع عليه من النبات والأصل في الكل
الجراد المعروف أجور من قاضي جبل يقال إن جبل مدينة من طسوج
كسكر فقضى لخصم جاءه وحده ثم نقض حكمه لما جاءه الخصم الآخر وفيه
يقول محمد بن عبد الملك الزيات فقضى لمخاصم يوما فلما
أتاه خصيمه نقض القضاء فما ملك العدو وغبت عنه فقال لما كان شاء
أجور من قاضي سدوم قالوا سدوم بفتح السين مدينة من مدائن قوم
لوط قال الأزهري قال أبو حاتم في كتابه الذي صنعه في المفسد والمزال إنما

حرف الحا

هو سندوم بالذال المعجمة والدال خطاء وقال الازهري وهذا عندي هو الصحيح
قال الطبري هو ملك من بقايا اليونانية غشوم كان بمدينة سرمين من ارض
قنسرين المولدون جعل بطنه طبلا وقفاه اصطبلا
جوا مقبل الاست الهراط جنة ترعاها الخنازير جهل يعولني خير من عقل
اعوله جاء بالدنيا بسوقها جاء هو جاه كلب ممطور في مقصورة الجامع
جدة تقضي العدة يضرب للشيخ يتصابى جواهر الاخلاق تتصفحها
المعاشرة جاء العيان فالوى بالاسانيد جهلك اشد من فقرك
الجمل في شيء والجمال في شيء الجحش خير من الفرس الجالب مرزوق
والمحتكر ملعون الجدية ريح بلا راس مال الجهل موت الاحياء الجرار
لا تشتري او تلطم اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبر لا حيث يؤخذ
برجلك وتجر اجلس حيث تجلس لجلست عبدي فاتاك
اجرا الناس على الاسد اكثرهم له روية جاء على ناقة الحذاء يعنون
النعل الذي تلبس تم الباب الباب السادس فيما اوله حاء
حوت لها حوارها تحن الحوار ولد الناقة والجمع القليل احورة والكثير
حوران وحيلان ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل ومعنى
المثل ذكر بعض اشجانه فهيج له هذا المثل قاله عمرو بن العاص لمعاوية حين
اراد ان يستنصر اهل الشام واخرج لهم قميص عثمان رضي الله عنه الذي
قتل فيه ففعل فاقبلوا يبكون فحينئذ قال عمرو ذلك حال الجريض
دون القريض الجريض الغصة من الجرض وهو الريق يغص به يقال
جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع ريقه على هم وحزن يقال مات فلان
جريضا اي مغموما والقريض الشعر واصله جرة البعير وحال منع يضرب
للامر يقدر عليه اخيرا حين لا ينفع واصل المثل ان رجلا كان له ابن نبغ
في الشعر فنهاه ابوه عن ذلك فجاش به صدره ومرض حتى اشرف على
الهلاك فاذن له ابوه في قول الشعر فقال هذا القول حن قدح
ليس منها القدح احد قداح الميسر واذا كان احد القداح من غير

جوهر

حيات من خلفعـ

جوهرة اخواته ثم اجاله المغيض فوج لصوت يخالف اصواتها فوف به انه
ليس من جملة القداح يضرب للرجل يفتخر بقبيلة ليس منها او يتمدح بما لا
يوجد فيه وتمثل عمر رضي الله عنه قال للوليد بن عقبة بن ابي معيط اقتل
من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها والهاء في منها راجعة الى القدح
حتفها تحمل ضان باظلافها اي تحمل في شغل علي واصله ان رجلا
كان باكل فقربه اخ فخباه بجيبه فلم يقدر على الاجابة فقال هذه المقالة
يضرب في قلة عناية الرجل بشان صاحبه حتفها تحمل ضان باظلافها
يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة واصله ان رجلا وجد شاة ولم يكن معه
ما يذبحه به فضربت هي باظلافها الارض فظهر سكين فذبحها به وهذا
المثل لحريث بن حسان الشيباني تمثل به بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقيلة التميمية وكان حريث حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله اقطاع الدهناء ففعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتكلمت
فيه قيلة فنقضها فقال حريث كنت انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضان
باظلافها والمعنى ان الضان اذا سمنت وبحث فكان شحومها التي تحملها
وتمشي بها هي حتفها لانها سبب ذبحها يضرب في جالب الحين على
نفسه حدث امراة حديثين فان لم تفهم فاربعة اي زد وبروى
فاربع اي كف واراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكانك
حدثتها بحديثين وقيل حدث امراة حديثين اي كررها لها لضعف
فهمها فان لم تفهم فاجعلها اربعة وقال ابو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة
فالمربعة يعني العصا يضرب في سوء السمع والاجابة حلبت حلبتها
ثم اقلعت يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى جلبت بالجيم
وقد مر قبل حلات حالئة عن كوعها الحالئة المراة تحل الاديم اي تقشره
تقال حلات الجلد اذا ازلت تحلئه وهو قشره وتحنو المراة الصناع
ربما استعجلت فحلات عن كوعها وهي من صلة المعنى كانه قال قشرت
اللحم عن كوعها يضرب لمن يتعاطى ما لا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها

حلبتها بالساعد الاشد اي اخذتها بالقوة اذ لم تتأت بالرفق حنت
ولات تهنيت واني لك مقروع هنت من الهنين وهو الحنين يقال
هن يهن مثل حن يحن وقد يكون بمعنى بكى وقال لما راى الدار خلاء هنا
لات مفعول له من هنت اي لات حين هنت فحذف حين لكثرة ما
تستعمل لات معه وللعلم به وتروى ولات تهنت اراد لا تهنا ثم كانت
الهيجانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم تعشق عبد شمس بن سعد وكان
يلقب بمقروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجانة وعلمت بذلك الهيجانة
فاخبرت اباها فقال مازن بن مالك بن عمرو حنت ولات هنت اي اشتاقت
وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال واني لك
مقروع اي من اين تظفرين به يضرب لمن يحن الى مطلوبه قبل اوانه وحكى
المفضل بن محمد الضبي ان عبشمس بن سعد وكان اسمه عبد العزى
وكان وسيم الوجه حسن الخلقة فسمي بعبشمس وعبو الشمس ضوءها
فحذفت الهمزة وهو بن سعد بن زيد مناة بن تميم شغف بحب
الهيجانة فمنع عنها وقوتل فجاء الحارث بن كعب بن سعيد ليذب عن عمه
فضرب على رجله فشلت فسمي الاعرج فسار عبشمس اليهم وسالهم
ان يعطوه حقه من رجل الاعرج فابى عليه بنو عمير بن عمرو بن تميم فقال
عبشمس لقومه ان خرج اليكم مازن بن مالك بن عمرو متحملا قد لبس ثيابه
وتزين فظنوا به شرا وان جاءكم اشعث الراس خبيث النفس فانه راجوا
ان يعطوكم حقكم فلما امسوا راح اليه مازن متحملا قد لبس ثيابه وتزين
لهم فارتابوا فدس عبشمس بعض اصحابه اليهم ليسترق السمع ويتجسس
ما هم يقولون فسمع رجلا من الرجال يقول

لا تعقل الرجل ولا تديها • حتى ترى داهية تنسيها •

فلما عاد الرجل الى عبشمس وخبره بما سمع قال عبشمس اذا اجن عليكم
الليل فزروا رحالكم وقيموا ناحية ففعلوا وتركوا اخبيتهم فنادى مازن
واقبل الى القبة الا لا حي بالعرى فاذا الرجال قد جاءوا عليهم السلاح

حتى

حتى لحاطوا بالقبة فاكتنفوها فاذا القبة خالية من بني سعد فلما علم
عبشمس بذلك جمع بني سعد فغزاهم فلما كان يعقوبهم نزل في ليلة ذات
ظلمة وبرق ورعد واقام حتى يغير عليهم صبحا فكان يديره على قوته ويحوطهم
من وبيبه الليل وكانت الهيجانة عارت والعارت لا تخالط اهلها واضا
البرق فرات ساقي مقروع فانت اباها تحت الليل فقالت اني رايت
ساقي عبشمس في البرق فعرفته ثم قال للمازن ما كنت حقيقا ان تجمعنا
لعشق جارية ثم تغرقوا عنه فقال لها العنبر عند ذلك اي بنية اصدقي
فانه لب الملك وب رأي فارسلها مثلا قالت يا أبتاه ان لم اكن صدقت
فانج ولا اخالك ناجيا فارسلها مثلا فنجا العنبر من تحت الليل وصبحهم
بنو اسعد فادركوهم وقتلوا منهم كثيرا ثم ان عبشمس تبع العنبر حتى ادركه
وهو على فرسه وعليه اداته يسوق ابله فلما لحقه قال يا عنبر دع اهلك
فان لنا وان لك فاجاب العنبر وقال لكن من تقدم منعته ومن تاخر عقرته
فذامه عبشمس فلما راته الهيجانة نزعت خمارها وكشفت عن وجهها
وقالت يا مقروع نشدتك الرحم لما وهبته لي لقد حفلت على هذه منذ
اليوم وتضرعت الى عبشمس فوهبه منها حسبك من سماعه اي اكتف
من الشر بسماعه ولا تعاينه ويجوز ان يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدر
عليه ولم تنسب اليه قال ابو عبيد اخبرني هشام بن الكلبي ان المثل لام
الربيع بن زياد العبسي وذلك ان ابنها الربيع كان اخذ من قيس بن زهير
بن جذيمة درعا فعرض قيس لام الربيع وهي على راحلتها في مسيرها فاراد
ان يذهب ليرتهنها بالدرع فقالت له اين غرب عنك عقلك يا قيس
اترى بني زياد مصالحيك وقد ذهبت بامهم يمينا وشمالا وقال الناس ما
قالوا وشاؤوا وان حسبك من شر سماعه فذهبت كلمتها مثلا يقول
كفى بالمقالة عارا وان كان باطلا يضرب عند العار والمقالة السيئة وما
يخاف منها وقال بعض النساء الشواعر ٭ سائل بنا في قومنا ٭
وليكف من شر سماعه ٭ وكان المفضل فيما حكى عنه يذكر هذا الحديث

[illegible]

وتسمى ام الربيع يقول هي فاطمة بنت الخرشب من بني انمار بن بغيض
حفظا من كالئك اي احفظ نفسك ممن يحفظك كما قيل محترس من
مثله وهو حارس حديث خرافة هو رجل من عذرة استهوته الجن كما
تزعم العرب مدة ثم رجع فاخبر بما راى منها فكذبوه حتى قالوا لما لا يكون حديث
خرافة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرافة حق يعني ما تحدث به
عن الجن يضرب فيما لا اصل له احلب حلبا لك شطره اي اعمل عملا لك نصفه
يضرب في الحث على الطلب والمساواة في المطلوب حذو القذة
بالقذة اي مثلا بمثل يضرب في التسوية بين الشيئين ومثله حذو
النعل بالنعل والقذة لعلها من القذ وهو القطع يعني به قطع الريشة
المقذوذة على قدر صاحبتها في التسوية وهي فعلة بمعنى مفعولة كاللقمة
والغرفة والنصب على اضمار خذ حذو ومن رفع اراد هما حذو القذة وهو في بيت
لوله قبل كما بدالك من زور ومن كذب حلمي اصم واذني غير صماء يضرب
للحليم المحمود اي اعرض عن الخنا بحلمي وان سمعته اذني حور في محاورة
اي نقصان في نقصان من حار يحور اذا رجع ثم يخفف فيقال حور ومنه في
بير لا حور سرى ولا شعر وروى شمر عن ابن الاعرابي حور في محارة بفتح الحاء
لعله ذهب الى الحديث نعوذ بالله من الحور بعد الكور يضرب للشيء
الذي لا يصلح حلب الدهر اشطره هذا استعار من حلب اشطر
الناقة وذلك اذا حلب خلفين من اخلافها ثم يحلبها الثانية خلفين
ايضا ونصب اشطره على البدل فكانه قال حلب اشطر الدهر والمعنى انه اختبر
الدهر شطريه خيره وشره فعرف ما فيه يضرب فيمن جرب الدهر
حسبك من غنى شبع وري اي اقنع من الغنى بما يشبعك ويرويك
وجد بما فضل وهذا المثل لامرئ القيس يذكر معزى كانت له فيقول

اذا لم تكن ابل فمعزى ۞ كأن قرون جلتها العصي
فتملأ بيتنا اقطا وسمنا ۞ وحسبك من غنى شبع وري

قال ابو عبيد وهذا يحتمل معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك وراء

الشبع

الشبع والري والاحر القناعة باليسير يقول اكتفي به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول الوجه لقوله في شعر له آخر وهو

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ۞ كفاني ولم اطلب قليلا من المال ۞
ولكنما اسعى لمجد مؤثل ۞ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ۞
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه ۞ بمدرك اطراف الخطوب ولا ال ۞

فقد اختبر بيداعته وقدر في نفسه حسبك من القلادة ما احاط بالعنق اي اكتف بالقليل من الكثير حبلك على غاربك الغارب اعلى السنام وهذه كناية عن الطلاق اي اذهبي حيث شئت واصله ان الناقة اذا رعت وعليها الخطام القي على غاربها لانها اذا رات الخطام لم يهنئها بشي حبك الشي يعمي ويصم اي يخفي عليك مساويه ويصمك عن سماع العذل فيه قاله ابو الدرداء حدث عن فيك كحدث من وجك يعني ان الكلام القبيح مثل الحدث تمثل به بن عباس وعايشة رضي الله عنهما حبيب الى عبد من كده يعني ان في اهانته واتعبه مفهوا حب اليه من عزه لان سجاياه مجبولة على احتمال الذل يضرب في الانتفاع باللئيم عند الحاجة حسن في كل عين ما توده هذا قريب من قولهم حبك الشي يعمي ويصم حتني لا خير في سهم زلج قال الليث الزلج رفع اليد في الرمي الى اقصى ما تقدر عليه تريد بعد الغلوة وانشد من مائة زلج بهم نسج عال وحتني فعلى من الاحتنان وهو التساوي يقال وقع النبل حتنى اذا وقعت متساوية ويروى الحتنى لا خير في سهم زلج اذا كان تنزلج عن القوس ومعنى زلج خف على وجه الارض ونقال السهم الزالج الذي اذا رمى به الرامي قصر عن الهدف واصاب صخرة اصابته صلبة ثم ارتفع الى القرطاس فاصابه وهذا لا يعد مقرطسا فيقال لصاحبه الحتنى اي اعد الرمي فانه لا خير في سهم زلج فالحتنى يجوز ان يكون في موضع نصب اي قد احتنا احتنانا اي استوينا في الرمي فلا فضل لك على قاعد الرمي يضرب في التساوي وترك التفاوت حرة تحت قرة الحرة ماخوذة

من الحرارة وهي العطش والقرة البرد ويقال كسر الحر لمكان القر فالتسوا
واشد العطش ما يكون في يوم بارد يضرب لمن يضمر حقدا وغيظا ويظهر
مخالصة الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها واختار ثعلب الفتح وقال
ذكر ما له انه لغة النبي صلى الله عليه وسلم وهي فعلة من الخدع يعني ان المحارب
اذا خدع من يحاربه مرة واحدة وانخدع له ظفر به وهزمه والخدعة بالضم
معناها انه يخدع فيها الاقران وروى الكسائي خدعة بضم الخاء وفتح
الدال جعله نعتا للحرب اي انها تخدع الرجال ومثله همزة لعنة للذي يلعن
ويلعن وهذا القياس الحديث ذو شجون اي ذو طرق الواحد شجن
بسكون الجيم والشواجن اودية كثيرة الشجر الواحدة شاجنة واصل هذه
الكلمة الاتصال والالتفاف ومنه الشجنة للشجرة الملتفة الاغصان
يضرب المثل في الحديث يتذكر به غيره وقد نظم الشيخ ابو بكر علي بن الحسين
القهستاني هذا المثل ومثلا آخر في بيت واحد واحسن ما شاء وهو

تذكر نجدا والحديث شجون فجن اشتياقا والجنون فنون

واول من قال هذا المثل ضبة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان له
ابنان يقال لاحدهما سعد وللاخر سعيد فنفرت ابل لضبة تحت الليل فوجه
ابنيه في طلبها فتفرقا فوجدها سعد فردها ومضى سعيد في طلبها
فلقيه الحرث بن كعب وكان على الغلام بردان فساله الحرث اياهما فابى
عليه فقتله واخذ برديه وكان ضبة اذا امسى فراى تحت الليل سوادا قال
اسعد ام سعيد فذهب مثلا يضرب في النجاح والخيبة فمكث ضبة بذلك
ما شاء الله ان يمكث ثم انه حج فوافى عكاظ فلقي بها الحرث بن كعب وراى
عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما فقال له هل انت مخبري ما هذان البردان
عليك قال بلى لقيت غلاما وهما عليه فسالته اياهما فابى علي فقتلته
واخذت برديه هذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه انظر
اليه فاني اظنه صارما فاعطاه الحرث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال
ان الحديث شجون ثم ضربه حتى قتله فقيل له يا ضبة افي الشهر الحرام فقال سبق

السيف

السيف العذل فهو اول من سار عنه هذه الامثال الثلاثة قال الفرزدق
* لا تامنن الحرب اذا استعارها * كضبة اذ قال الحديث شجون *
اراد ان استعارها كاستعار ضبة ويروى اشتغارها اي خلوها من ضابط
وسايس من قولهم بلدة شاغرة اذا كانت عرضة للغارة ويجوز ان يريد
ان عثورها بك على غارات عنه غافل كعثور ضبة على قاتل ابنه حوتا
تماقس الما قسه مفاعلة من المقس يقال مقسه في الماء ومقله وكذلك
قمسه اي غطه يضرب للرجل الداهية يعارضه مثله وينشد
* ان كنت سباحًا فاني لسابح * وان كنت غواصًا فحوتًا تماقس *
حدس لهم بمطفئة الرضف يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها
ليذبحها قال اللحياني معناه ذبح لهم شاة مهزولة تطفي النار ولا تنضج وقيل
تطفئ الرضفة من سمنها ويقال حدس اذا جاد بحدس حدسًا والمعنى جاءهم
بكيد او روى ابو زيد حدسهم بمطفئة الرضفة حرامه يركب من لا حلال له
ذكر مفضل بن محمد الضبي ان جبلة بن عبد الله اخا بني قريع بن عوف اغار على
ابل جرثية بن اوس بن عامر يوم سلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما
يحرم اهل الجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجرثية يقال له العمود وكان
مربوطا ففزع فذهب وكان لجرثية ابن اخت يرعى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم
قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة الحرام فقال جرثية قم على تلك الناقة
لاركبها في اثر القوم فقال له الغلام انها حرام فقالت جرثية حرامه يركب
من لا حلال له يضرب لمن اضطر الى ما يكرهه الحسن احمر قالوا معناه
من قولهم موت احمر اي شديد ومنه كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله
صلى الله عليه وسلم اي اشتد ومعنى المثل من طلب الجمال احتمل المشقة
وقيل يراد ان يعجب الرجل بنفسه حتى يتراءى له الدنيا حمراء اي من اراد
الحسن واحبه فاني فيه الشدايد وقيل لان وجنتي المحب تحمران خجلاً
لما يسمع من العذل وقال ابو النجم اذا خضبت المراة يديها وصبغت
ثوبها قيل هذا يريد ان الحسن في الحمرة وقال الازهري الاحمر الابيض والعرب

تسمى الموالى من عجم الفرس والروم الحمراء لغلبة البياض على الوانهم وكانت
عايشة رضي الله عنها تسمى الحميرا لغلبة البياض على لونها **حانية**
مختضبة وذلك ان امراة مات زوجها ولها ولد فزعمت انها تحنو
على ولدها ولا تتزوج فكانت في ذلك تختضب يدها فقيل لها هذا
القول يضرب لمن يريب امره **حميم الرجل** واصله يضرب في التعصب
للقريب يقال ان اول من قال ذلك الخنابس بن المقنع وكان سيدا في
زمانه وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غنم له يحميها فوقع
فيها ليث ضار وجعل يحطمها فانبرى كلاب يذب عنها فحمل عليه الاسد
فخبطه بمخالبه خبطة وانكب كلاب وجثم عليه الاسد فوافق ذلك من
حاله رجلان الخنابر بن مرة واخر يقال له حوشب وكان الخنابر حميم كلاب
فاستغاث بهما كلاب فحاد عنه قريبه وخذله واعانه حوشب فحمل على الاسد
وهو يقول • اعنته اذ خذل الخنابر • وقد علاه مكفهر خادر •
• هراس جهم له زماجر • ونابه حد اعلى كاشر •
• ابز فاني ذو حسام جائر • اني بهذا اقلت ثائر •
فعاضه الاسد وامكن سيفه من حضنيه فمر بين الاضلاع والكتفين
فخر صريعا وقام كلاب الى حوشب وقال انت حبيبي دون الخنابر وانطلق
كلاب بحوشب حتى اتى قومه وهو آخذ بيد حوشب يقول هذا حميمي
دون ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختصم الخنابر وحوشب في تركته فلان مه
فقال حوشب انا حميمه وقريبه فلعنه خذلته ونصرته وقطعته ووصلته
وصممت عنه واجبته واحتكما الى الخنابس فقال ما كان من نصرتك اياه فقال
• اجبت كلابا حين عز الغنه • وخلاه مكبوبا على الوجه حنبر •
• فلما دعاني مستغيثا اجبته • عليه عبوس مكفهر غضنفر •
• مشيت اليه مشي ذي العز اذ غدا • واقبل مختال الخطى يتبختر •
• فلما دنى من عرب سيفي جهوته • بابيض مصقول الطرايق يزهر •
• فقطع ما بين الضلوع وحضنه • الى حضنه الثاني فصيح مذكر •

تم

فخر صريعًا في التراب معفرًا ٭ وقد زار منه الارض انف ومشفر
فتشهد القوم انه قال هذا حكيمي دون الخناس فقال الخناس عند ذلك
حميم المرء اصله وقضى لحوشب بتركه وسارت كلمته مثلا حبب الي عبد
محكك المحكك الاصل وهي لغة عقيل واما كلاب فيقولون محقد وفيه
اربع لغات محقد ومحفد ومحكد ومحتد ويروى حبيب الي عبد سوء محكده
يضرب لمن يحرص على ما يشينه وقيل معناه ان الشاذ يحب اصله وقومه
حتى عبد السوء يحب اصله احمل العبد على فرس فان هلك هلك وان
عاش فلك يضرب هذا الكلام هان عليك ان تخاطر به حدثني فاه الى في
وذلك اذا حدثك وليس بينكما شيء والتقدير حدثني جاعلًا فاه الى في
يعني مشافهة حلولها من ظهرت الى بطنت لها المخطة اي جولها
الى قريب فتنجو احشك وتروشني يخاطب فرسه اراد تروش على يحدث
الطرف واوصل الفعل يضرب لمن يبلغ احسانك اليه ويروى ان عيسى عليه السلام
علف حمارًا وانه رمحه فقال اعطيناه ما اشبهنا واعطانا ما اشبهه ويروى
احسك بالسين غير المعجمة احلبت ناقتك ام اجلبت يقال احلب
الرجل اذا انتجت ابله اناثًا فيحلب البانها واجلب اذا انتجت ابله ذكورًا
فيجلب اولادها للبيع والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت
ولا اجلبت ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذبا فحلبت قاعدًا
وشربت باردًا اي حلبت شاة لا ناقة وشربت باردًا على غير ثفل
احاديث الضبع استها وذلك ان الضبع زعموا انها تمرغ في التراب
ثم تقعي وتقبل بوجهها على استها فتتغنى بما لا يفهمه احد فتلك احاديث
الضبع استها يضرب للمخلط في حديثه احبنا اهل الكلب الطاعن
وذلك انه اذا سافر ربما عطبت راحلته فصارت طعاما للكلب يضرب
للقليل الحفاظ كالكلب يخرج مع كل ظاعن ثم يرجع احب اهل الكلب
اليه خالفه يضرب للئيم اي اذلله يكرمك فانك ان اكرمته تمرد
حلقت به عنقاء مغرب يضرب لما يئس منه قال الشاعر